جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لواء الكرك(1893-1946م)

إعداد الطالب

أيمن عمر عبد الله البطوش

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد سالم الطراونة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ

جامعة مؤتة،2011

الآراء الواردة في الرسالة لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
[عما]دة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب أيمن عمر البطوش الموسومة بـــ:

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لواء الكرك 1893-1946م

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **التاريخ.**

القسم: التاريخ.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. محمد سالم الطراونة		2011/05/11	مشرفاً ورئيسا
[أ.]د. عيسى سليمان أبو سليم		2011/05/11	عضواً
[أ.د]. خليل ابراهيم الحجاج		2011/05/11	عضواً
[د]. شكري ربحي التاجي		2011/05/11	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. صالح الكساسبة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

[الكر]ك – الأردن
[ص.ب]: 61710
03/237238[0]
5328-5[330]
03/2 37[5694]
[البريد الالكت]روني
[الصفح]ة الالكترونية

الإهداء

إلى من حملتني وهناً على وهن......والدتي

إلى نبراس الحياة.....................والدي

إلى رفيقة الدرب.................... زوجتي

إلى فلذات الكبد............ هديل و الريان

إلى الإخوة والأخوات الأعزاء...............

إلى كل من كان له علي فضل............

أيمن عمر البطوش

الشكر والتقدير

الشكر والحمد والمنة في الأولى والآخرة لله عز وجل، ثم لمن كانوا لي الناصحين الأمناء، وفي بدايتهم الأستاذ الدكتور محمد سالم الطراونة الذي قبل الإشراف على رسالتي وما قدم لي من نصح وإرشاد في هذه الرسالة؛ فأتقدم له بجزيل الشكر والعرفان.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من قدم لي يد العون في انجاز هذه الرسالة، واخص من كان لي السند الكبير الأستاذ الفاضل عبد الوهاب عبد المهدي الكساسبة، وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الأخ أسامة الكساسبة والأخ بسام الهبيري والأخ بكر الجازي والى جميع الإخوة والأخوات على مابذلوا من جهد في طباعة وتنقيح الدراسة وجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

أيمن عمر البطوش

قائمة المختصرات

الاختصار	المعنى
مح	محرم
صف	صفر
ر1	ربيع الأول
ر2	ربيع ثاني
جم1	جمادى الأول
جم2	جمادى الآخرة
رج	رجب
شع	شعبان
رم	رمضان
ش	شوال
ذق	ذو القعدة
ذح	ذو الحجة
كا2	كانون ثاني
شب	شباط
آذ	آذار
ني	نيسان
أي	أيار
حز	حزيران
تم	تموز
أ	أب
أيل	أيلول
تش1	تشرين أول
تش2	تشرين ثاني
كا1	كانون أول
م	ميلادي
هـ	هجري
لف	ليرة فلسطينية
مل	مليم
د.ت	دون تاريخ
ط	الطبعة
س ش	سجل شرعي
ج	جزء
ص	صفحة
مج	مجلد

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الخرائط

قائمة الأشكال والصور

الملخص

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

في لواء الكرك(1893-1946م)

أيمن عمر البطوش

جامعة مؤتة،2011م

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لـــواء الكرك في الفترة الممتدة بين سنتي 1893-1946م وهي الفترة الواقعة بين تــشكيل لواء الكرك عام 1893م واستقلال الأردن عام 1946م، فقد تناولت الدراســة فـــي البداية لمحة تاريخية عن منطقة الكرك قبل فترة الدراسة، والتي نجد مــن خلالهــا بروز الكرك كمعلم حضاري، ثم تناولت الدراسة الأوضاع الاقتصادية بما انطــوت عليه من أنشطة متعددة، كذلك الأوضاع الاجتماعية التي وضحت البنيــة الــسكانية والأوضاع الصحية والتعليمية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المصادر المخطوطــة، كــسجلات المحكمة الشرعية، وسجلات محكمة البداية، ووثائق بلدية الكرك، ومصادر أخــرى، والعديد من المراجع الحديثة.

Abstract
The Economical and Social Situations in the Borough of Kerak between (1893- 1946)

Aiman Omar Al-btoush

Mu'tah University, 2011

This study sheds light on the economical and social situations in the Borough of Kerak in the period of(1893-1946), a period which witnessed the formation of the Borough of Kerak in 1893 and the independence of Jordan in 1946.

The study also tackles a glimpse on the history of Kerak area before the period of the study during which Kerak a rose as a civilized area .

The study then handles the economical situation in Kerak which witnessed various activities, in addition to the social situation in which demographic, health and educational appeared .

The study drew a lot of its data on a manuscripts, records of legal court, records of the initiation court, records of the municipality of Kerak, modern reference and many other sources.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه بإحسان إلى يوم الدين .

فقد جاءت هذه الدراسة المحددة بالزمان والمكان لتبرز معالم مهمة في تاريخ الكرك في الفترة التي يمكن اعتبارها فترة انتقالية ما بين العهد العثماني وعهد الحكومة الفيصلية وعهد إمارة شرق الأردن امتداداً إلى بداية عهد المملكة، وذلك بتناول الأوضاع الإدارية من حيث تبعية الكرك إدارياً وجعلها مركزاً للواء في المنطقة فيما بعد، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية بما انطوت عليه من الأنشطة الزراعية والصناعات التقليدية، والتعاملات التجارية والنقود والأوزان والمقاييس والمكاييل، والضرائب، والمواصلات والاتصالات، إضافة إلى الأوضاع الاجتماعية وما تناولته من إحصائيات لسكان الكرك وتقسيماتهم من حيث نمط المعيشة والدين والعشائر ومستوى المعيشة والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والجانب التعليمي والصحي والحركة العمرانية في الكرك.

وكان ذلك بالوقوف على مجمل المصادر التي تناولت الكرك في هذه الفترة وفي مقدمة هذه المصادر الوثائق المخطوطة المتمثلة بسجلات المحاكم الشرعية وسجلات محكمة بداية الكرك ووثائق بلدية الكرك ووثائق تعود للمدارس التعليمية في الكرك بالإضافة إلى جريدة الشرق(الجريدة الرسمية) والعديد من الوثائق الأخرى، إضافة إلى العديد من المصادر والمراجع الحديثة، وكانت هذه الدراسة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الكرك لمسوغات عدة لعل من أهمها :

أولاً : التقدم الكبير الذي حققته منطقة الكرك خلال فترة الدراسة في شتى المجالات وخاصة الاجتماعية والاقتصادية، فكان لابد من إبراز معالم التقدم ومظاهره من خلال البحث.

ثانياً : الموقع الجغرافي و الاستراتيجي لمنطقة الكرك حيث تتوسط فيما بين الجزيرة العربية وبلاد الشام وبيت المقدس بالإضافة إلى قربها من طريق الحج الشامي (محطة القطرانة) لا بل إنها أصبحت في العهد العثماني إحدى محطات الحج الشامي .

ثالثاً : حيث أن الباحث أحد أبناء هذه المنطقة ذات العمق الحضاري والسياسي والثقافي، فالواجب يملي عليه المساهمة في توثيق تاريخها في بحث مستندٍ إلى أسس علمية، مستعيناً بالله على أن يضع بين يدي القارئ جهداً ذا فائدة .

وقد جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول، سبقهاعرض تحليلي لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة وفي مقدمة هذه المصادر وثائق محكمة الكرك الشرعية ووثائق محكمة بداية الكرك، بالإضافة إلى وثائق بلدية الكرك ووثائق المدارس ووثائق الهيئات الاختيارية في الكرك .

وهناك عدد لا بأس به من المصادر العربية والأجنبية وكتب الرحالة العرب والأجانب الذين زاروا المنطقة ودوّنوا الأحداث والمشاهدات .

وقد تناول الفصل الأول لمحة تاريخية عن الكرك قبل عام 1893 م عبر عدة عصور، وتسليط الضوء على الدور الحضاري الذي كانت تلعبه الكرك في هذه العصور، وإبراز أهم الأحداث التاريخية التي وقعت على أرض الكرك .

وأما الفصل الثاني فقد تناول جغرافية لواء الكرك بالحديث عن الموقع والحدود والتي لم تكن مستقرة، والتضاريس من جبال وأودية وسهول، ومصادر المياه بما فيها العيون والبرك المنتشرة في المنطقة، والمناخ والأنماط المناخية السائدة في هذه المنطقة، إضافة إلى ما اشتمل عليه لواء الكرك من قرى ونواحي.

وتناول الأوضاع الإدارية في لواء الكرك من حيث تبعية الكرك إدارياً وجعلها مركزاً للواء في المنطقة فيما بعد.

وأما الفصل الثالث فقد تناول الأوضاع الإقتصادية حيث تناول الأراضي وتقسيماتها ومصادر ملكيتها وطرق تسجيلها والأساليب الزراعية في استغلال الأراضي وأهم المحاصيل الزارعية والأدوات التي كانت تستخدم في العملية الزراعية والمعوقات التي واجهت الزراعة، والتجارة وأساليب التعامل التجاري والنشاط التجاري لأهالي الكرك مع المناطق المجاورة، وأهم الصناعات التقليدية، والمكاييل والأوزان والمقاييس التي ساد التعامل بها والنقود الرائجة وأنواعها وفئاتها وقيمها، والضرائب التي انتشرت في المنطقة، والمواصلات والاتصالات وبداياتها وتطورها.

وأما الفصل الرابع والأخير فقد تناول الأوضاع الاجتماعية بما فيها الـسكان واحصائهم وأنماط معيشتهم ودياناتهم والعشائر الأصلية وتقسيماتها والعناصر الوافدة والعادات والتقاليد والعلاقات بين السكان سواء بين المسلمين مع بعضهم الـبعض أو علاقة المسلمين مع النصارى، والتعليم وبدايته ممثلة بالكتاتيب وانتـشار المـدارس وتطورها ومناهج وقوانين التعليم، والصحة وما تناولته مـن الأوضـاع الـصحية لمنطقة لواء الكرك وانتشار الطب الشعبي والتداوي بالأعشاب، وأهـم الامـراض السائدة في ذلك الوقت والمستشفيات التي كانت موجودة، بالإضـافة إلـى الحركـة العمرانية متمثلة في أهم المباني القديمة في الكرك وطبيعة البنـاء لهـا وللمـساكن الشعبية ومكوناتها وطبيعة المواد المستخدمة في البناء .

عرض لبعض مصادر الدراسة ومراجعها

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع المتنوعة كان منها:

1- سجلات المحاكم الشرعية :

وتغطي هذه السجلات الفترة الممتدة بين عامي 1911-1946م ، وتعد هذه السجلات من أكثر المصادر غناً بالمعلومات إلى جانب ما تتمتع به من مصداقية وموضوعية ورصدها اليومي لشتى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، فنجد هذه السجلات تنفرد بمعلومات لا توجد في غيرها من المصادر الأخرى؛ وذلك من خلال الحجج الشرعية التي احتوت على عقود الزواج والطلاق وتقسيم التركات والوصاية والأوقاف والأموال المنقولة وغير المنقولة.

وقد أمدت هذه السجلات الدراسة بمعلومات عن السكان وفئاتهم والعناصر الوافدة وأهم نشاطاتهم ومستوى معيشتهم والعادات والأعراف السائدة، وكذلك معلومات عن السلع والنقود وأنواعها وفئاتها والمكاييل والأوزان والمقاييس التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وقد زودت السجلات الشرعية الدراسة بمعلومات عن الأراضي وكيفية تسجيلها وطرق استغلالها وأهم الحاصلات الزراعية، وكذلك أوردت معلومات عن أساليب التعامل التجاري والسلع وأثمانها والحرف والمهن التي كانت موجودة في منطقة الدراسة .

والجدير بالذكر أن السكان كانوا يثقون في المحكمة الشرعية بما فيها من قاض شرعي وشهود، وكذلك لدقة توثيقها أكثر من أي جهة أخرى، لذلك كانوا يلجؤون لتسجيل أراضيهم ومعاملاتهم في المحكمة الشرعية، ناهيك عن خلو المنطقة في كثير من الأحيان من الدوائر المختصة بذلك وخاصة في الفترة ما بين نهاية الدولة العثمانية وقيام الحكومة العربية، لذلك نجد أن السجلات غنية بالمعلومات عن الكثير من الجوانب.

2- سجلات محكمة بداية الكرك :

وهي تعود لفترة الحكم الفيصلي وعهد الإمارة، وهي تتضمن معلومات قيمة عن الأوضاع الإدارية والاقتصادية في لواء الكرك في عدة جوانب، كالأراضي وملكيتها، والتجارة، والشركات وأساليب التعامل التجاري، والنقود.

3- دفاتر الأراضي و سجلات التسوية:

وهي محفوظة في دائرة أراضي الكرك ودائرة الأراضي والمساحة في عمان وتتضمن معلومات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لواء الكرك كما تتضمن معلومات عن الأراضي وأنواعها وحجم الملكيات وأسماء الملاكين وتتضمن معلومات عن الحاصلات الزراعية وأنواعها وتتضمن معلومات عن القرى والبرك والعيون والآبار، كما تتضمن معلومات عن السكان.

4- سجلات بلدية الكرك ووثائقها:

لم يعثر الباحث على سجلات لبلدية الكرك في العهد العثماني والعهد الفيصلي والسجلات البلدية التي تم العثور عليها تعود لبدايات العشرينيات من القرن الماضي.

وقد تضمنت الوثائق البلدية معلومات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لواء الكرك، وبخاصة الجوانب المتعلقة بالصحة العامة والأمراض السائدة والاجراءات الاحترازية وطرق الوقاية منها، وفيها معلومات عن الضرائب والرسوم والغرامات المترتبة على المخالفات العامة .

5- سجلات المدارس

لم يعثر الباحث على سجلات مدرسية لمدارس مركز لواء الكرك في العهد العثماني و العهد الفيصلي واقدم وثائق مدرسية عن مدارس الكرك تعود إلى عهد الإمارة وقد تضمنت معلومات هامة عن النواحي التعليمية كأعداد الطلاب، والمناهج الدراسية، وأوقات الدوام، والعطل والرسوم المدرسية، والأنظمة المتبعة في المدارس.

6- سجلات الأوقاف (الكرك، المزار):

عثر الباحث على بعض حجج الوقفيات التي تعود للعهد العثماني وعهد الإمارة كما يوجد بعض السجلات لأوقاف المساجد في الكرك ومقامات الصحابة في المزار، وقد أوردت أسماء من تولوا على الأوقاف وكيفية إدارة شؤونها .

7- السالنامات العثمانية :

السالنامات كلمة عثمانية من أصل فارسي، تتألف من مقطعين (سال) وتعني السنة أو الحول أو العام، و(نامه) وتعني الكتاب ومعنى المقطعين الكتاب السنوي، وهي بمثابة تقويم سنوي كانت تصدره الدولة العثمانية في اسطنبول أو الولايات التابعة لها، وقد اعتمدت الدراسة على نوعين من السالنامات، هما:

أ. سالنامة علية عثمانية: سالنامة الدولة العلية العثمانية، التي بدأت بالصدور منذ عام(1263هـ / 1847م) وحتى عام(1334هـ /1918م).

ب.سالنامة ولاية سوريا(سالنامة سوريا ولايتي)، صدر العدد الأول منها عام (1285هـ / 1869م) واستمرت بالصدور حتى سنة(1318هـ /1900م)، وقد زودت هذه السالنامات الدراسة بمعلومات عن الأوضاع الإدارية كالتبعية الإدارية والجهاز الإداري والتقسيمات الإدارية.

8- الصحف:

تعد الصحف من المصادر الهامة التي اعتمدت عليها الدراسة في تغطية بعض الجوانب الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أبرز الصحف التي أعتمدت عليها الدراسة.

أ- **جريدة الشرق العربي :**

وهي الجريدة الرسمية لإمارة شرق الأردن، أصدرها محمد الشريف عام 1923م، وبقيت تسمى بهذا الاسم إلى عام 1928م حيث أطلق عليها بعد ذلك الجريدة الرسمية.

وقد استمد البحث منها العديد المعلومات عن الجانب التعليمي والصحي والزراعي والعديد من الجوانب الأخرى من خلال ما ورد فيها من الأنظمة

والقوانين في شتى المجالات، وبالإضافة الى الأخبار المحلية التي تعد نوعــاً مــن الرصد اليومي لطبيعة الحياة والانشطة المختلفة.

ب- **جريدة القبلة** :

وهي الجريدة الرسمية الناطقة بلسان الثورة العربية الكبرى، وكانت تــصدر في مكة المكرمة، وكان بداية صدورها في 15 شوال 1343 هــ /14 آب 1916 م وقد تضمنت معلومات قيمة وهامة عن لواء الكرك من خلال الاشارات الواردة فــي الجريدة عن أحداث الثورة العربية الكبرى في المنطقة.

وقد خصصت جريدة القبلة بعض الصفحات للحديث عن اهمية لواء الكرك، ومنها على سبيل المثال المقالة التي نشرتها الجريدة في عــددها(175) عــن لــواء الكرك.

9- كتب الرحالة ومنهم :

شهدت منطقة الدراسة قدوم عدد كبير من الرحالــة والبــاحثين الأجانــب، وبخاصة من أوروبا، والذين نشروا نتائج رحلاتهم وأبحاثهم في دراسات مــستقلة أو على شكل مقالات نشرت في مجلات ومنها: مجلة صندوق استكشاف فلسطين، وقد زودتنا كتب الرحالة الأجانب بمعلومات قيمة ساهمت في تغطية جوانب من الدراسة، وتتفاوت كتب الرحالة في قيمتها التاريخية، ومدى عمق الوصف والملاحظات التــي قدمها لنا الرحالة عن لواء الكرك، ومدى صحتها، فمعظمها وصفاً عابراً وبعــضها أكثر تفصيلاً وحوت كتب الرحالة معلومات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعيــة من حيث الأراضي والضرائب والسكان وانماط المعيشة، والقرى المأهولة بالــسكان والخاربة.

ومن كتب الرحالة الأجانب التي اعتمدت عليها الدراسة:

أ. **ستيزن**: الف كتاباً عن رحلاته بعنوان (رحلات في سوريا وفلــسطين وفينقيــة وبلاد شرق الأردن والبتراء العربية ومصر السفلى)، وقد زار الرحالة الاردن عام 1806م، ونشرت دراسته في برلين بين عامي 1854 - 1859م.

ب. جون لويس بيركهاردت: والف كتاباً عن رحلته بعنوان (رحلات في سوريا والبلاد المقدسة) وكانت رحلته إلى المنطقة عام 1811م، وقد قدمت هذه الرحلة وصفاً دقيقاً لحياة السكان وطبيعة معيشتهم.

ج. هنري ردجواي و كلود كوندر: في كتابهما رحلات في الأردن وفلسطين، الذي ترجمه سليمان موسى، وقد زود الدراسة بمعلومات عن الجوانب الاجتماعية في منطقة الكرك.

د. تريسترام: من خلال كتابه رحلات في شرق الأردن، الذي ترجمه احمد العبادي، وسيتم الحديث عنه لاحقاً.

10- المذكرات :

1- مذكرات عودة القسوس:

وهي محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية، وقد تضمنت معلومات قيمة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لواء الكرك في فترة الدراسة .

وقد ولد عودة القسوس في الكرك عام 1877م، وتلقى تعليمه في مدارسها، وعمل في عدد من المناصب الإدارية والقضائية، كما مثل لواء الكرك في مجلس الولاية العمومي في سوريا، وعين حاكماً منفرداً في الكرك في العهد الفيصلي، ومن مؤلفاته القضاء البدوي، وشرح مجلة الاحكام العدلية، وكانت وفاته في عام 1943م.

2- أوراق و مذكرات حسين الطراونة:

ولد حسين الطراونة في الكرك عام 1870م، وتلقى تعليمه الأول على يد الشيخ محمد القصراوي، ثم سافر إلى اسطنبول حيث أتقن هناك اللغة التركية، ثم عين عام 1902م عضواً في محكمة بداية الكرك، وفي العام 1920م، عين رئيساً للجنة القوانين في حكومة الكرك الوطنية، وعندما وصل الأمير عبد الله إلى معان أعلن حسين الطراونة في اجتماع لحكومة الكرك الوطنية تأييده للأمير، ورأى أنها فرصة لتشكيل حكومة عربية واحدة برئاسة الأمير، تكون بديلاً عن حكومة الكرك التي لم تستطع فرض هيبتها على المناطق التابعة لها، إذ كانت هذه المناطق مرتعاً للتناحرات العشائرية، ولم يكن لرجال الدرك المحلي قدرة على حفظ النظام، وفي

العام 1931م انتخب عضواً في المجلس التشريعي الثاني، كما انتخب عـــام 1942 م عضواً في المجلس التشريعي الخامس، توفي في الكرك عام 1951م.
وقد ورد في مذ كراته العديد من المعلومات عن العشائر والتحالفات التي كانت بينها وعن أصول بعض العشائر ومناطق سكناها وطبيعة معيشتها.
3-مذكرات احمد الطراونة:

ولد في مدينة الكرك عام 1920 م، وأنهى دراسته المتوسطة فـــي مدرســـة الكرك، والثانوية (المترك) في مدرسة السلط الثانوية عام 1938م، وحـــصل علـــى ليسانس الحقوق من جامعة دمشق عام 1942 م، وعمل في سلك القضاء مـــن عـــام 1942 م الى عام 1950 م، وكان نائباً للكرك لعدة دورات خلال خمسينيات القـــرن الماضي ورئيساً لمجلس النواب لثلاث دورات خلال تلك الفترة، وكان وزيراً لعـــدة وزارات خلال الفترة من 1950م الى 1972م، وشغل منصب رئيس الديوان الملكي الهاشمي لمرتين، وكان عضواً في المجلس الوطني الاستشاري ورئيساً له لـــدورتين ورئيسا لمجلس الاعيان عام 1983م ، وقد زودت مذكراته الدراســـة بالعديـــد مـــن المعلومات عن الجوانب الاجتماعية في جانب التعليم والصحة.
4-أوراق و مذكرات متري الزريقات:

هو متري بن جريس الزريقات، مسيحي أرثذوكسي، ولد بمدينة الكرك عـــام 1875م، وتلقى تعليمه في مدرسة الروم الأرثوذكس، وقد اوكلـــت إليـــه الحكومـــة العثمانية عدداً من المناصب الإدارية منها: تعيينه عضواً في محكمة بداية الكـــرك، وعضواً في مجلس إدارة الكرك، وعضواً في مجلس الولايـــة العمـــومي، ورئيـــساً للمصرف الزراعي، وقد قلدته الدولة العثمانية عدة اوسمة رفيعة تقـــديراً لجهـــوده وخدماته، وكانت وفاته عام 1948م.

11- تقارير الحكومة البريطانية (حكومة الانتداب):

فقد اشتملت التقارير على معلومات عن أعمال دوائر الحكومة فـــي مختلـــف المجالات، حيث أعطت صورة مفصلة عن الأحوال الامنية، وأوضـــاع العـــشائر، وتسجيل الأراضي وأملاك الدولة والأوضاع الزراعية، بما في ذلك أنواع المحاصيل

الزراعية ومواسمها وسنوات القحط والجفاف والآفات الزراعية والأحــوال الجويــة السائدة وأثرها على الزراعة والإنتاج الزراعي .

بالإضافة إلى معلومات عن الأوضاع التجارية والصناعات، وبينت الاســعار السائدة ، وتناولت الأحوال الصحية العامة في البلاد والأمــراض الــسائدة وكيفيــة مواجهتها والوقاية منها، والأحوال التعليمية من حيث عدد المدارس وأعداد التلاميــذ والمناهج، والأشغال العامة والطرق من حيث فتحها وتعبيدها .

12- عامان في عمان، لخير الدين الزركلي.

يعد كتاب خير الدين الزركلي من اهم المصادر التي تناولت تــاريخ لــواء الكرك في بداية عهد الإمارة؛ كونه عاش في اللواء وكان على علاقة حميمة بعشائر اللواء، وقد تضمن كتابه معلومات قيمة عن الأوضاع الاجتماعية، والاقتــصادية في منطقة الدراسة، ويعد من المصادر الأساسية التي تناولت عشائر لواء الكرك .

13- تاريخ شرق الأردن وقبائلها، لج.بيك، كولونيل فريدريك .

تولى فريدريك بيك قيادة الجيش الأردني بين عامي 1923- 1939م، وقــد خصص في كتابه جزء للحديث عن عشائر منطقة الكرك، ومما تجدر الاشارة إليــه أن معلومات هذا الكتاب تنقصها الدقة، لذا يجب أن نتعامل بحذر مع هذا الكتاب.

14- منطقة البلقاء والكرك ومعــان 1864 – 1918م، للــدكتور محمــد ســالم الطراونة. ويعد من أهــم المراجــع الحديثة التي تناولت منطقة شرق الأردن بالدراسة والبحــث وقــد أفــاد الدراســة بمعلومات كثيرة .

15- الكرك جوهرة الصحراء، لخولة القسوس الحنانية.

أوردت الكثير من المعلومات عن الحركة العمرانية في الكرك ومعلومــات عن المباني القديمة في الكرك وطبيعة بنائها، خاصة ان المؤلفة كانت موظفــة فــي دائرة الاثار العامة.

وقد اعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع لا يتسع المجال لذكرها وســوف يلحظها القارئ في حواشي الدراسة وفي قائمة المصادر

الفصل الاول

لمحة تاريخية عن الكرك قبل فترة الدراسة

1.1 أصل التسمية

لقد ورد اسم الكرك في عدد من المصادر القديمة ومنها التوراة تحت أسماء متعددة لعل منها قير حارس، وقير مؤاب، وقير حارسة، كذلك نجده أحيانا ورد مقروناً بذكر مؤاب كما في اشعيا الإصحاح السادس عشر العدد السابع : " لذلك ترن أحشائي كعود من أجل مؤاب وبطني من أجل قير حارس " [1].

وتشير بعض المصادر بأن كلمة قير حارسة تعني تل يعلوه خرائب [2]، وقد بقي معنى كلمة حارسة، محل خلاف إلى أن اكتشف نقش مشيع الذي دلل على أنها تعني " تلا يعلوه بناء " في حين أن كلمة قير تعني الحصن أو القلعة، فجاء المعنى الكنعاني متوافقاً مع اسم الكرك الحالي [3].

ومما سبق نلاحظ أن الاسم مكون من مقطعين، وعلى أساس ما ذكر فإن تفسير الاسم يعني القلعة المحصنة على تل [4].

---

[1] التوراة، اشعيا، الإصحاح السادس عشر، العدد السابع والعدد الحادي عشر؛ انظر أيضاً أراميا، الإصحاح الثامن والأربعين، العدد السادس والثلاثين؛ اشعيا، الإصحاح الخامس عشر، العدد الأول.

[2] ج.بيك، كولونيل فريدريك، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، د.ت، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للنشر، عمان، ص23 (وسيشار إليه تالياً، فريدريك، تاريخ شرق الأردن).

[3] المعاني، سلطان عبد الله، (1994م)، أسماء المواقع الجغرافية في محافظة الكرك، لجنة التراث ، جامعة مؤتة، ص32 . (وسيشار إليه تالياً، المعاني، أسماء المواقع).

[4] مجموعة من المؤلفين، (2006م)، الكرك المجد والتاريخ، جمعية ديوان أبناء الكرك، ص35 . (وسيشار إليه تالياً، مجموعة من المؤلفين، الكرك).

أما كلمة الكرك فان أصلها آرامي وهو كرخا (karkha) ثمّ حرّفـــت حتـــى أصبحت الكرك، ومعنى هذه الكلمة الآرامية هو "مدينة مسوّرة "، أما آخرون فقـــالوا : إن أصلها من الكلمة الآرامية "كاركو " (karako) وقد فسروها على أنها تعنـــي "القلعة"، وثمة رأي يقول أن أصلها الكلمة الآرامية "راخات" (rakath) التي حرفت إلى الكرك وتعني مدينة أو قلعة محصنة[1] .

وجاء اسم الكرك بشكل يصفها فيه بأنها عاصمة المؤابيين، وذلك عندما ورد في حجر ميشع مقروناً باسم مؤاب، وكان هذا الاسم للكرك في حوالي القرن الرابع/ الخامس قبل الميلاد في الوقت الذي كانت فيه الآرامية اللغة الرسمية في منطقة نفوذ الامبراطورية الفارسية [2].

ومما جاء في نقش ميشع: (أنا ميشا كيموشا ملك مؤاب من ذيبان حكم أبي مؤاب ثلاثين عاماً وملكت بعده، وبنيت محلاً عالياً إلى كموش في قورخا (الكرك) [3]

.

وقد تنازع على هذا الحجر الكركية وعشيرة الحمايدة من سكان مأدبا، وفـــي أثناء فترة النزاع قام أحد الطرفين بتكسيره[4].

---

[1] مجموعة من المؤلفين، الكرك، ص35 .

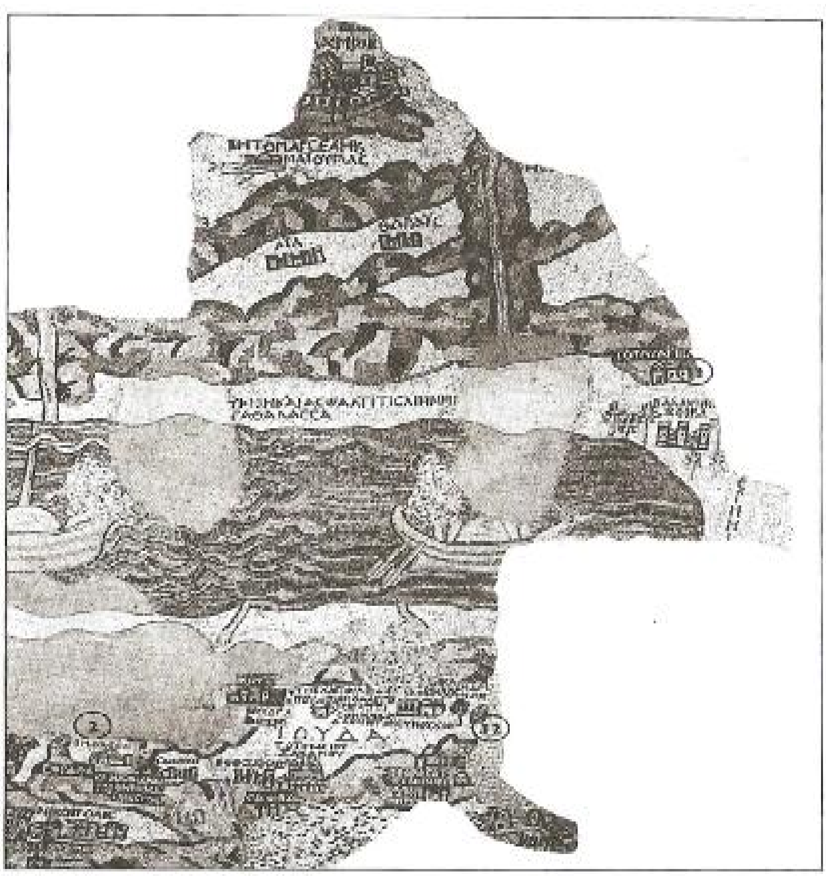
[2] المعاني، أسماء المواقع، ص32 .

[3] مجلة الكرك، اللجنة الإعلامية لمحافظة الكرك، (2009م)، العدد السادس، الغلاف .

[4] كوندر، كلود وأخرون، (1984م)، رحلات في الأردن وفلسطين، ترجمات ودراسات سليمان موسى، عمان، ص 86(وسيشار إليه تالياً كوندر، رحلات).

ويرد ذكر الكرك أيضاً في خارطة مأدبا الفسيفسائية التي تعـود إلـى عهـد جوستنيان (justinian) والتي تحتوي أيضاً على ذكر العديد من المواقـع التابعـة للواء الكرك [1]، ويظهر في الخارطة الفسيفسائية ذكر الكرك تحت اسم (موبا)[2]

خارطة رقم(1)



خارطة مادبا الفسيفسائية، وقد ظهرت في أعلاها صورة مدينة الكرك

المصدر: الحسو، الكرك، ص274.

---

[1] المعاني، أسماء المواقع، ص11.

[2] الحنانية، خولة قسوس، (1993م)، الكرك جوهرة الصحراء، وزارة السياحة والآثار، عمان، ص10 . (وسيشار إليه تالياً، الحنانية، الكرك).

2.1 **الكرك في المصادر العربية القديمة** :

كذلك يرد ذكر الكرك في العديد من المصادر العربية القديمة، والتي توصف فيها الكرك بأنها من أعمال الشام وكانت تلقب " بحصن الغراب " وأحياناً أخرى " بكرك الشوبك " لقربها من الشوبك وممن ذكرها :

- الأمير خليل بن شاهين الظاهري / زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك.
- احمد بن علي القلقشندي / صبح الأعشى في صناعة الإنشاء.
- ابن بطوطة / تحفة الأنظار .
- ابن فضل الله العمري /مسالك الأبصار في ممالك الأمصار .
- أبو الفداء / تقويم البلدان [1] .

3.1 **الكرك في كتب الرحالة الأجانب** :

زار الكرك العديد من الرحالة الأجانب في زمن الدولة العثمانية والذين تحدثوا في كتبهم عن الكرك ومعالمها ومن هؤلاء :

1- جوهان لدفج بيركهاردت Johann lndvig Burchardt .

وقد نشرت رحلته عام 1822م، وكانت بعنوان(Travels in Syria and the Holy land)، حيث تنقل بين عدد من المناطق في شرق الاردن كان من بينها الكرك وذكر معلومات قيمة عن الناحية الجغرافية والاقتصادية.

2- تريسترام(H.B Tristram)

نشرت رحلته عام 1873م تحت عنوان(The Land Moab) وقد زار الكرك ودون ما شاهده عن فئات السكان، والعلاقات بينهم، ومعلومات عن النشاط الزراعي وعن الناحية الجغرافية.

---

[1] الحنانية، الكرك، ص 101 – 102 .

3- انطون جاسان(Antonin Jaussin)

نشرت رحلته عام 1907م تحت عنوان (Coutumes des Arab Pays de Moab) وقد زار المنطقة عدة مرات دَوّن من خلال هذه الزيارات معلومـــات عن السكان والعلاقات بينهم، والأنشطة الاقتصادية، حيث تناول الزراعـــة والأدوات الزراعية والمشاكل التي واجهت الزراعة، بالإضافة إلى التجارة وطـــرق التعامـــل التجاري[1].

4.1 الكرك عبر العصور التاريخية :

إن بداية ظهور الكرك في التاريخ كان في العصر البرونـــزي ســـنة 2400 ق.م

وقد تميزت الكرك بحضارة زراعية متقدمة، إلا أنه وبدون أن نعـــرف الأســـباب اختفت الكرك سنة 1800 ق.م وكانت الكرك مأهولة بالسكان في العصر الحديدي حوالي 1200 ق.م على أن أقدم من سكنها هـــم الأموريـــون ثـــمّ عـــاد وســـكنها المؤابيون[2].

ولم تتطور الكرك إلا ابتداءاً من عام 1200 ق.م عندما قامت دولـــة جديـــدة وهي دولة المؤابيين[3] ، والتي اتخذت من الكرك (قير حارسة) عاصمة لها وكانت هذه الدولة تمتد مابين سيل الحسا جنوبا ووادي الموجب شمالاً وكانت هذه الحـــدود متغيرة تبعاً للعديد من الظروف لعلّ أهمها السياسية[4].

---

[1] الحنانية، الكرك، ص 103.

[2] المرجع نفسه، ص 41 .

[3] مجموعة من المؤلفين، الكرك، ص35 .

[4] البطوش، بسام عبد السلام، (2007م)، تاريخ الأردن وفلسطين، دار كنـــوز المعرفـــة، ط1، عمان، ص17 . (وسيشار إليه تالياً، البطوش، تاريخ الأردن).

فنجد أنها تتوسع شمالا لتشمل حسبان ووادي الكفرين وذيبان وأم الرصاص ومادبا وذلك في عهد الملك عجلون والذي حاول التصدي للعبرانيين لكنه فشل في ذلك[1].

وفي حوالي عام 860 ق.م قام في مؤاب ملك مؤابي يدعى ميشع والذي ترك سجلاً بالغ الأهمية من الناحية التاريخية والذي دون عليه أعماله وتمثل هذا السجل في نقش على حجر [2]، وقد حملت هذه اللوحة الحجرية 34 سطراً سجل فيها الملك ميشع أهم إنجازاته العسكرية والإنشائية [3]، والذي تمّ اكتشافه في ذيبان على يد رحالة فرنسي في عام 1868م ، وتمّ نقله إلى متحف اللوفر بباريس[4]، والذي أصبح يعرف بحجر أو مسلة ميشع [5] .

صورة رقم(1)



صورة رقم (1) : مسلة ميشع المؤابية القرن التاسع عشر ق . م

المصدر: الحنانية، الكرك، ص7.

---

[1] مجموعة من المؤلفين، الكرك، ص41 .

[2] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص 21- 22 .

[3] كريم، جمعة محمود، (2004م)، الكرك عبر العصور / تاريخ الكرك القديم، جامعة مؤتة، ص 108 . (وسيشار إليه تالياً، كريم، الكرك).

[4] البطوش، بسام، تاريخ الأردن، ص17 .

[5] فان زايل، المؤابيون، د.ت، تعريب خير ياسين، الجامعة الأردنية، ص181 – 182 . (وسيشار إليه تالياً، فان زايل، المؤابيون).

استطاع ميشع مدّ نفوذه إلى مأدبا واتخذ من ذيبان عاصمة له وبنى فيه معبداً للإله كموش [1]، كما استطاع التوسع الى الجنوب فضم له مدينة معان التي انتزعها من جيرانه الأدوميين[2].

وبعد الغزو الأشوري لمملكة يهودا 586 ق.م قام نبوخذ نصر بتدمير مملكة مؤاب وأخذ بعض أهلها سبايا مع اليهود وكانت مؤاب وثنية العقيدة تؤمن بتعدد الآلهة[3]، وبعد زوال دولة مؤاب تعرّضت شرق الأردن بما فيها منطقة الكرك إلى حالة من عدم الاستقرار تمثلت في العديد من الغزوات من قبل اليونان ومملكة يهودا مع قيام دولة الأنباط (والتي كانت تمتد شمالا لتسيطر على منطقة الكرك) فقد سادت المنطقة حالة من النزاع أدى بها إلى عدم الاستقرار، وبقيت كذلك إلى أن خضعت للحكم الروماني [4]، فحينما كانت الفوضى تضرب أطنابها في سوريا وفلسطين توجه بومبي بجيوشه ففتحها وأعاد إليها الأمن والنظام[5] .

ولكن الرومان ابقوا الأسر المحلية الحاكمة على حالها مقابل الاعتراف بالسيادة الرومانية على المنطقة من خلال دفع مبالغ مالية معينة للدولة، وبعدها تكون حلف المدن العشر الديكابولس[6].

---

[1] فان زايل، المؤابيين، ص118 .

[2] الدروع، قاسم، و العرقان، عبدالله ، (2000م)، صفحات مشرقة في مسيرة الأردن الحديث، ط1، ص9(وسيشار إليه تالياً، الدروع، صفحات).

[3] البطوش، تاريخ الأردن، ص18؛ انظر أيضاً فان زايل، المؤابيين، ص58.

[4] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص 39 .

[5] المرجع نفسه، ص 46 .

[6] كريم، الكرك، ص 127؛ الديكابولس: تسمية إغريقية تعني المدن العشر، أطلقت على مجموعة من المدن الواقعة اليوم في جنوب سوريا وشمال فلسطين وشرق الأردن، والتي أقامت تحالفاً اقتصاديا ًفيما بينها مع بداية الحكم الروماني.

بقيت بلاد الشام بشكل عام تحت سيطرة الرومان ولكنهم واجهوا مشكلة غياب القيادة المحلية، التي كان من شأنها إيجاد نوع من التفاهم مع الزعامات القبلية؛ مما دفعهم إلى استخدام القوة العسكرية لضبط المشاكل التي تواجه هذه المنطقة مما انعكس على إنشاء مجموعة من التحصينات الدفاعية كالقلاع والقصور[1].

استمر الحكم البيزنطي للمنطقة والذي يعتبر امتداداً للحكم الروماني، فقد قامت الدولة البيزنطية بالتحالف مع قبيلة الغساسنة التي نظمت علاقة القبائل العربية مع الدولة البيزنطية وقامت بجمع الضرائب منها، والتي كانت تسيطر على قسم كبير من بلاد الشام وكانت في نزاع مستمر مع قبيلة المناذرة[2].

وكانت هذه الفترة تشهد بزوغ فجر جديد، فجراً بدد الظلمة عن العالم أجمع، والذي تمثل في بعثة الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

كانت الكرك بوابة للفتوحات الإسلامية عندما وجه الرسول صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على رأس ثلاثة آلاف من المسلمين إلى مؤتة في السنة الثالثة للهجرة وكانت الروم قد أعدت حشودها في ارض مؤاب [3]، في منطقة تدعى مشارف[4] .

فكانت معركة مؤتة بين المسلمين والروم والتي استشهد فيها عدد من المسلمين على رأسهم قادة المعركة من الصحابة الكرام وهم: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة[5].

---

[1] كريم، الكرك، ص135 .

[2] المرجع نفسه، ص155 .

[3] ابن هشام، السيرة النبوية، د.ت، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، ص15- 16 . (وسيشار إليه تالياً، ابن هشام، السيرة النبوية).

[4] الكاند هلوي، محمد يوسف، حياة الصحابة، تحقيق محمد سيد، دار الفجر للتراث، القاهرة ،ج2 ص93 .(وسيشار إليه تالياً، الكاند هلوي، حياة الصحابة)؛ مشارف : حُوِّر اسمها حتى أصبحت تعرف اليوم بـ(المشيرفة) وهي تقع إلى الجهة الشمالية من مؤتة .

[5] ابن كثير، (2003م)، البداية والنهاية، مكتبة الصفا، د.ط، القاهرة، ص 203 . (وسيشار إليه تالياً، ابن كثير، البداية والنهاية)

ثمّ كانت معركة اليرموك في السنة الثالثة عشر للهجرة[1] ، والتي فتحت بعدها معظم مناطق شرق الأردن بما في ذلك منطقة الكرك، فكانت من أوائل مدن الشام التي دخلها أبو عبيدة عامر بن الجراح من دون قتال وصالح أهلها، فكان لذلك الأمر أثره الإيجابي فيما بعد[2]، فنجد أنها لم تشهد حالة حرب مما ساعد على عودة حالة الاستقرار إلى ما كانت عليه قبل الإسلام[3].

كذلك نجد أن بروز الكرك في العصرين الراشدي والأموي ارتبط باستخدام موقعها الحيوي وتحصيناتها المميزة، وبالرغم من ذلك فلم تجد منطقة الكرك في هذاين العصرين العوامل المساعدة لظهورها، وهذا ما يفسر غياب ذكرها نوعاً ما في المصادر التاريخية في هذه الفترة[4].

أما في العصر العباسي فتؤكد الدراسات أن منطقة الكرك شهدت خلال القرون الأربعة الأولى من العصر العباسي نشاطات في أكثر من مجال، رغم ما يكتنف أبعادها وتفصيلاتها من غموض[5] .

ونتيجة لما تعرّض له العالم الإسلامي من حملات صليبية وبعد احتلال بيت المقدس من قبل الصليبيين، فقد توجه الصليبيون إلى الكرك فاحتلوها عام 537 هـ / 1142 م وجعلوا من منطقة الأردن بارونية أو إقطاعية وكان مركزها في الكرك وسموها(بارونية الكرك والشوبك).

---

[1] ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص4 .

[2] مجموعة من المؤلفين، الكرك، ص42 .

[3] الحسو، احمد عبدالله، (2004م)، الكرك عبر العصور /تاريخ الكرك في العصور الإسلامية 1-922 هـ / 622 – 1516 م، وزارة الثقافة عمان، ص19. (وسيشار إليه تالياً، الحسو، الكرك).

[4] المرجع نفسه، ص21 .

[5] المرجع نفسه، ص33 .

وكان أول أمير صليبي حكم الكرك بعد الإحتلال الصليبي للمنطقة هو فيليب 1169م الذي اعتزل فيما بعد منصبه وترك إمارته لابنته (اتنيت) التي تزوجت من الأمير ريونالد شتيلون والمعروف عند العرب باسم أرناط[1] .

وكان أرناط قد استولى على حكم هذه البارونية والذي امتلأ قلبه حقداً وكرهاً للعرب والإسلام والمسلمين، فقد مثل ارناط روح التعصب المقيت، بتحديه لمشاعر المسلمين وقيامه بحملتين إلى بلاد الحجاز كان الهدف منهما هدم الكعبة[2] .

ولم يكتفي ارناط بذلك بل هاجم قافلة للمسلمين كانت قادمة من بلاد الشام ومتجهة إلى مكة المكرمة، بالرغم من ارتباطه مع المسلمين باتفاقية صلح، وسرق من هذه القافلة الأموال والسلاح وأسر الرجال، وخاصة أن هذه القافلة كان فيها أخت صلاح الدين الأيوبي، كما أنه أيضاً رفض كل المحاولات التي بذلتها مملكة بيت المقدس لإقناعه بإعادة الرجال والأموال عملاً بأتفاقية الصلح المعقودة بينهم وبين الأيوبين[3] .

أثارت هذه الاعتداءات مشاعر الغضب في نفوس المسلمين فدعوا إلى الجهاد لتخليص الديار المقدسة من هذا الخطر الصليبي الداهم[4]، الأمر الذي دفع صلاح الدين إلى حشد القوات والتوجه إلى الكرك وقيامه بحصارها عدة مرات انتهت بتحريرها بقيادة العادل أخو الناصر صلاح الدين سنة 584هـ / 1189 م بعد حصار دام سنة ونصف .

---

[1] الحسو، الكرك، ص48؛ الحنانية، الكرك، ص11.

[2] غوانمة، يوسف حسن، (2007م)، الكرك في عصرها الذهبي، عمان، ص4 . (وسيشار إليه تالياً، غوانمة، الكرك).

[3] الحسو، الكرك، ص53 .

[4] غوانمة، يوسف حسن، (1982م)، إمارة الكرك الايوبية، دار الفكر، ط2، عمان، ص131 . (وسيشار إليه تالياً، غوانمة، إمارة الكرك الأيوبية).

بعد ذلك أقطع الناصر صلاح الدين الأيوبي أخيه العادل الكرك، والذي عمل على إعادة السمة الإسلامية العربية لها ومحو بصمات الإفرنج عن أرضها، فأقيمت المساجد وشيدت الدور والمرافق العامة بمدنها وقراها[1].

اتخذ الملك العادل ابنه المعظَّم عيسى نائباً عنه في الكرك، وفي سنة 594 هـ / 1198 م جعله نائباً عنه في دمشق وكانت أملاكه تمتد من حمص شمالاً حتى العريش جنوباً بالرغم من ذلك فقد اختص الكرك بأهتمامه ورعايته وترك في عمرانها بصماته فنقل إليها الصناع والعمال وجعلها مدينة تكتفي بنفسها ولا تحتاج إلى غيرها[2].

فكان يتردد عليها كثيراً باعتبارها مخزناً له وحرزاً وحصناً يحفظه وأهله ويودع فيها أمواله، حيث بلغت أموال والده العادل التي خزنها في الكرك مليوناً وأربعمائة ألف دينار ذهباً عيناً بحيث استولى عليها المعظم كلها[3].

وبشكل عام نجد أن عصر الكرك الذهبي هو العصر الأيوبي فنجدها في عام 626هـ /1229م قد أصبحت إمارة في ظل الملك الناصر داوود وكانت تستوعب كلّ حدود الأردن الحالية بالإضافة إلى نابلس وأعمال القدس والخليل .

وأصبحت هذه الإمارة ملتقى للعلماء والفقهاء والأدباء والحكماء، وشكلت مركزاً لتوازن القوى بين القاهرة ودمشق إن مالت مع إحداها رجحت الكفة لصالحها[4] .

وقد تلى عهد الأيوبيين عهد المماليك؛ فكانت بدايات خضوع الكرك للمماليك بدخول الظاهر بيبرس بعد استنجاد الملك المغيث الأيوبي في فترة الغزو المغولي على العالم الإسلامي[5]، وبذلك انطوت صفحة الوجود الأيوبي فيها وبدأت مرحلة جديدة في حياتها، تمثلت في العصر المملوكي.

---

[1] غوانمة، الكرك، ص4 – 5.

[2] غوانمة، إمارة الكرك الأيوبية، ص180 – 181 .

[3] غوانمة، الكرك، ص7 .

[4] غوانمة، إمارة الكرك الأيوبية، ص 231 -232 .

[5] ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص202 .

وفيما بعد تحولت الكرك من إمارة إلى مملكة فأصبحت تدعى مملكة الكــرك وعين نائب للسلطنة فيها وهو الأمير عز الدين أيدمر الظــاهري وضُــمت مدينــة الشوبك وأعمالها إليها[1] .

وبعد وفاة الظاهر بيبرس تولى السلطنة بعده ابنه الملك سعيد والــذي نتيجــة للعديد من الظروف تنازل عن السلطنة وأُقطع الكرك، ولكنه ما لبث أن قام بثــورة انطلقت من الكرك مناهضة للسلطان المنصور قلاوون، وبعد الملك سعيد تولى أخيه المسعود الذي سار على خطاه في مناهضة السلطان المنصور .

بعد ذلك تولى على السلطنة عدداً من الأمراء المماليك والذين أولوا الكــرك عناية فائقة كان منهم السلطان المنصور قلاوون الذي قام بالعديد من الإصلاحات في الكرك وكذلك الأشرف خليل [2].

وكذلك نالت الكرك الاهتمام الأكبر في عهد الناصر أحمد الذي اتخــذ منهــا حاضرة لدولة المماليك، وكان يفضل أهلها على الأمراء المماليــك وكــذلك كــانوا موضعاً لثقته، بالإضافة لذلك فقد قام بنقل جميع ممتلكات السلطنة وأمتعته من مصر إلى مقر السلطنة الجديدة في الكرك، وقام بنقل كل الخزائن السلطانية واستــصحب معه شعائر السلطنة والخليفة وناظر الجيش وكاتب السر وأصبحت مراسيمه تخــرج من الكرك نافذة لجميع أنحاء دولته في مصر والشام [3].

وفي الفترة الثانية من عصر المماليك بقيت الكرك حاضرة علــى المــسرح السياسي بوجود نيابة للسلطنة فيها وكذلك شمولها عدة مرات بالإصلاحات وخاصــة أنها تحوي مقامات شهداء مؤتة [4].

---

[1] الحسو، الكرك، ص126 .

[2] الحسو، الكرك، ص130 – 140 .

[3] غوانمة، يوسف درويش، (1982م)، التاريخ السياسي لشرق الأردن (في العهد المملــوكي)، دار الفكر، ط2، عمان، ص221-223 . (وسيشار إليه تالياً، غوانمة، التاريخ السياسي لــشرق الأردن).

[4] المرجع نفسه، ص 267 .

هذا بالإضافة إلى قيام العديد من الإضطرابات والأزمات في منطقة الكرك، ممثلة في ثورات الأمراء أحياناً والهجمات الخارجية أحياناً أخرى[1] .

أما بعد عصر المماليك فقد أصبحت منطقة شرق الأردن بما فيهـــا الكـــرك تحكم حكماً عشائرياً [2].

ولما فتح السلطان العثماني سليم الأول هذه البلاد في أواخر الربع الأول من القرن العاشر للهجرة كانت بلاد الكرك قد عادت إلى بداوتها الأولى بسبب ما عانته من فتن في السابق أدت إلى خرابها، بالإضافة إلى بعدها عـــن مركـــز الحكومـــة، وتسلط المشايخ الذين كانت الحكومة تقطعهم إياها في الظاهر وهم حكامها الحقيقيون ومالكوها المتحكمون[3] .

وفي عام 1510م عُين ناصيف باشا حاكما على الكـــرك وحـــاول اعـــلان استقلاله فيها، إلا أن والي دمشق تمكن من احتلال الكرك وإعدام ناصيف باشا، وفي عام 1566م أصبحت الكرك ضمن محطات الحج الشامي وفي عام 1727م توجـــه إليها نصوح باشا العظم والي دمشق وقام بوضع الألغام تحت أسوارها مما أدى إلى انهيار أجزاء كبيرة منها [4].

وهكذا نجد أن الكرك في هذه الفترة كانت محلاً للاهتمام من قبل الـــسلاطين والولاة، لما تمتعت به من إرث حضاري، وموقع جغرافي إستراتيجي، جعـــل لهـــا ميزة على باقي المناطق في شرق الاردن.

---

[1] الحسو، الكرك، ص190-198 .

[2] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص166 .

[3] الحوراني، خليل رفعت، (1994م)، ماضي الكرك وحاضره، تحقيق محمد سالم الطراونـــة، منشورات لجنة التراث، جامعة مؤتة، ص18.(وسيشار إليه تالياً الحوراني، ماضي الكرك) .

[4] الحنانية، الكرك، ص13.

وقبيل هذه الفترة شهدت الكرك هجرة العديد من القبائل من المناطق المجاورة لها وخاصة فلسطين وكان من هذه القبائل قبيلة المجالي التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ الكرك في هذه الفترة في ظل غياب الإدارة العثمانية [1].

وقد كانت منطقة الكرك منذ بداية العهد العثماني جزءاً لا يتجزأ من لواء عجلون الذي عرف باسم " سنجق عجلون والكرك" لفترة طويلة من الزمن وبقيت كذلك حتى انسحاب جيوش إبراهيم باشا من بلاد الشام عام 1840 م [2].

وفي عام 1868 م شكل قضاء الكرك بعد فصله عن لواء حوران وأُلحِقَ بلواء البلقاء مع أقضية كل من السلط والطفيلة والغور[3].

وبعد تولي السلطان عبد الحميد شكل لواء الكرك عام 1892 م، حيث أصبح لواء مستقلاً، ثم نقل إليه مركز اللواء لمنطقة جنوب الأردن والذي كان مركزه في السابق معان[4].

أخذت الدولة العثمانية تنفذ سياسة السلطان عبد الحميد بضرورة التركيز على هذا اللواء لربطه بالسلطة المركزية بصورة أفضل فتم اختيار أفضل الموظفين لهذا اللواء وأُخضِع مدراء النواحي لامتحانات خاصة .

وفي عام 1893م باشر المتصرف حسين حلمي أعماله وأصبحت الكرك مركزاً لإدارة المتصرفية التي كان مقرها في معان كما ذكر سابقاً [5].

---

[1] فريدريك، تاريخ شرق الاردن، ص171-173 .

[2] شقيرات، احمد صدقي، (1992م)، تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن 1864-1918 م، ط1، عمان، ص161 (وسيشار إليه تالياً شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية) .

[3] الطراونة، محمد سالم، (1992م)، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك 1864-1918 م، وزارة الثقافة، ط 1،عمان، ص72 (وسيشار إليه تالياً الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء) .

[4] المرجع نفسه، ص78-79 .

[5] السوارية، نوفان، د.ت، عمان وجوارها، وزارة الثقافة، عمان، ص95 (وسيشار إليه تالياً السوارية، عمان).

وقد استقبل المتصرف الجديد مشايخ الكرك في موقع اللجون شرق الكـرك وعقدوا معه اجتماعاً تدارسوا فيه خطط الحكومة ومشاريعها الاقتصادية، فاستجاب لمطالبهم وخصص لهم أعطيات شخصية تتراوح مابين (8-50) ريالاً مجيدياً، ودخلت القوات العثمانية القلعة ورفع العلم العثماني عليها [1].

لكن هذه الأحوال تبدلت فيما بعد وتم تخفيض مستحقات شيوخ العشائر ولهذا السبب وإلى جانبه العديد من الأسباب الأخرى التي كان منها: طريقة إحصاء النفوس العثمانية وسوئها، والتجنيد الإجباري وجمع السلاح من أهالي الكرك، فقد كان لهذه الأسباب مجتمعة دور كبير في إشعال نيران الثورة في الكرك فكانت ثورة الكرك التي امتدت إلى الطفيلة والتي أعقبها إرسال قوة عسكرية عثمانية لإخمادها وإعدام العديد من رجالات العشائر في الكرك[2].

ومع تزايد ظلم الاتحاديين للعرب وإعمال جمال باشا القتل في العرب، وخاصة رجالات الكرك والذين لم يكن لهم ذنب سوى معارضة جمعية الاتحاد والترقي التي اتخذت من محاربة الاسلام والعرب شعاراً لها، فقد عارض العرب الجمعية لا السلطنة العثمانية؛ الأمر الذي أدى إلى قيام الثورة العربية الكبرى رداً على الواقع الذي عاشه العرب[3].

فقام العرب بالثورة بما فيهم أهل شرق الأردن وبما فيهم أيضاً أهل الكرك وحققوا الانتصارات على الأتراك واستطاعوا هزيمتهم [4].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص80.

[2] أبو دية، سعد، (1992م)، في العلاقات العربية – العثمانية (ثورة الكرك عام 1910م)، مؤسسة رم للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، ص44-45 (سيشار إليه تالياً أبو دية، في العلاقات العربية العثمانية) .

[3] أرسلان، الأمير شكيب، (2001م)، تاريخ الدولة العثمانية، تحقيق حسن سويدان، دار ابن كثير، ط1، بيروت، ص516. (سيشار إليه تالياً أرسلان، تاريخ الدولة العثمانية).

[4] الطراونة، حسين، أوراق ومذكرات، د.ت، جامعة مؤتة، ص4 (سيشار إليه تالياً الطراونة، مذكرات).

بعد ذلك خضعت الكرك مع بقية مناطق شرق الأردن إلى الحكم الفيـصلي، ورفع وجهاء الكرك برقية تأييد للأمير فيصل وعلى رأسـهم : حـسين الطراونـة وعطاالله السحيمات ومحمد الطراونة، وحامد الصعوب، وعطاالله النوايسة، وفـارس البطوش، واسماعيل المبيضين، ورشيد النعيمات، ونجم بن وادي.

ونتيجة لانهماك الحكومة الفيصلية في تنظيم إدارتها المركزية فقـد عانـت المنطقة من انعدام الأمن والنظام [1].

بعد ذلك وفي عام 1920م قامت في شرق الأردن ثـلاث حكومـات مـن الحكومات المحلية في المناطق الرئيسية فيها وهي : حكومـة عجلـون، وحكومـة السلط، وحكومة مؤاب (الكرك) وكان مركزها القصبة، وترأسها الـشيخ رفيفـان المجالي وكان مستشارها الميجر كيفلن وقد حل محله فيما بعد الكيركبرايد[2]، الـذي أصبح فيما بعد معتمداً بريطانياً في عمان [3].

بالإضافة إلى العديد من الأعضاء من وجهاء الكرك ومنهم: عطيوي المجالي وحسين الطراونة وسلامه المعايطة وعودة الشوارب وعبـد الله العكـشة و نـايف المجالي، وأطلقت الحكومة على نفسها أسم " الحكومة العربية المؤابيـة " ، وقامـت بالغاء تشكيلات العهد الفيصلي، وأقرت تشكيلات جديـدة فـي جهازهـا الإداري، فاستغنت عن عدد من الموظفين وعينت بدلاً عنهم موظفين محليين، واستخدمت هذه الحكومة طوابع بريد فلسطين على الرسائل وأصدرت طوابع واردات كانت تكتـب عليها القيمة بخط اليد ثم تختم بختم المجلس العالي .

---

[1] الكردي، محمد علي،(1993م)، شرقي الأردن والعهد الفيصلي 1918-1920م، دار عمـار ،ط1، عمان، ص 152-158. (سيشار إليه تالياً الكردي، شرقي الأردن).

[2] الزعبي، أمجد،(2002م)،هربرت صموئيل وتأسـيس إمـارة شـرق الأردن، د.ن، عمـان، ص69-70(سيشار إليه تالياً الزعبي، هربرت).

[3] محافظة، علي، (1973م)، تاريخ الاردن المعاصر، عهـد الإمـارة 1921-1946م، ط1، مطبعة القوات المسلحة الأردنية، ص18(سيشار إليه تالياً محافظة، تاريخ الأردن).

منيت حكومة الكرك بما منيت به غيرها من الحكومات من الانشقاقات، حيث انشقت عنها الطفيلة وكونت حكومة مستقلة، وكانت هذه الحكومة آخر حكومة بقيت تعمل إلى حين قدوم الأمير عبدا لله إلى معان، حيث حلت هذه الحكومة[1].

وكانت حكومة الكرك برئاسة حسين الطراونة، الذي عمل جاهداً لمنع انشقاق الطفيلة ادراكاً منه لضرورة الوحدة، وخطورة الفرقة والانشقاق التي كانت تغـذيها بريطانيا في جميع االبلاد العربية.

وبقدوم الأمير عبد الله إلى شرق الأردن تلاشت هذه الحكومات وتم إعـلان استقلال الإمارة سنة 1923م[2]، وأصبحت الكرك مقاطعة [3]، فقد جاء تشكيل الحكومة العربية برئاسة الأمير عبدالله، لتكون بديلاً عـن حكومـة الكـرك، وغيرهـا مـن الحكومات في المنطقة، والتي لم تستطع فرض هيبتها على المناطق التابعة لهـا، أذ كانت هذه المناطق مسرحاً للنزاعات العشائرية، حيث وجد في الكرك حلف الشراقا وحلف الغرابا، وكان النزاع بينهما قائماً على اشده، وخاصة أنه لـم يكـن لرجـال الدرك المحلي قدرة على حفظ النظام[4].

وفي عام 1928م أصبحت الكرك لواء ضم منطقة الكرك وقضاء الطفيلـة وكان مركز اللواء مدينة الكرك [5].

---

[1] الصمادي، سليمان، و الحراحشة،عودة، (2001م)، الأردن عبر العصور، دار الخلـيج، ط1، عمان، ص88. (سيشار إليه تالياً الصمادي، الأردن).

[2] عبيدات، ميسون، (1993م)، التطور السياسي لشرق الاردن فـي عهـد الامـارة (1921-1946م)، الجامعة الاردنية، عمان، ص39-40(سيشار إليه تالياً عبيدات، التطور السياسي).

[3] محافظة، محمد،(1990م)، إمارة شرق الاردن، دار الفرقان، عمان، ص93 (سيشار إليه تالياً محافظة، إمارة شرق الاردن).

[4] النوايسة، نايف، (2001م)، السجل المصور للواجهات المعمارية التراثية في الأردن "الكرك ."

،ص19. (سيشار إليه تالياً النوايسة ، السجل المصور).

[5] الصلاح، محمد احمد، (1406هـ)، الإدارة في إمـارة شـرق الأردن، دار الملاحـي، ط1، الأردن، ص100(سيشار إليه تالياً الصلاح، الإدارة).

الفصل الثاني

جغرافية لواء الكرك

1.2 الموقع والحدود:

يقع لواء الكرك في الجزء الجنوبي الشرقي من بلاد الـشام، بـين دائرتـي عرض (7ً - 56َ - 30°) و(6ً - 27َ - 31°) درجة شمال خط الاستواء، وبين خطي طول(11ً - 26َ - 35°) و(44ً - 16َ - 36°) درجة شرق خط غرينتش[1]، وبمعدل ارتفاع (900م) تقريباً عن سطح البحر وينحدر بإتجاه البحر الميـت إلـى مـستوى (416 م) تحت سطح البحر ويمتد على مساحة تقدر بـ(3552 كم2)[2].

ويمتد لواء الكرك بين وادي الموجب شمالاً ووادي الحسا جنوباً[3]، ويحـده من الغرب بحيرة لوط (البحر الميت)[4]، ويحده من الشرق طريق الحـج الـشامي[5]، وسكة حديد الحجاز.

وقد حددت سالنامات ولاية سورية حدود مركز لواء الكرك في أواخر العهد العثماني كما يلي: من الشرق طريق قافلة الحج الشامي ومن الغرب قضاء الخليـل ومن الشمال قضاء السلط ومن الجنوب قضاء الطفيلة [6].

---

[1] جريدة القبلة، مكة المكرمة، سنة 2، عدد 70، 26 / ج1336/2 هـــ/ 8/شـباط/1918م، ص2 (وسيشار إليها تالياً، القبلة، عدد)(انظر ايضا عبيد، يوسف، (2009م)، دليل مواقع المدن والقرى في الأردن، لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ص57) (وسيشار إليه تالياً، عبيـد، دليـل مواقع المدن) . ؛ الموقع الالكتروني (Google Erth)، تم الرجوع اليه بتاريخ 2011/4/10م، (وسيشار إليه تالياً، الموقع الالكتروني (Google Erth)) .

[2] النوايسة، السجل المصور، ص17.

[3] الدباغ، مصطفى مراد، (1973م)، بلادنا فلسطين، رابطة الجامعيين لمحافظة الخليـل، ط2، ص326 (وسيشار إليه تالياً، الدباغ، بلادنا فلسطين).

[4] الحوراني، ماضي الكرك، ص7.

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص20-21.

[6] سالنامة ولاية سورية سنة 1315هـــ/1897م ص 264؛ سـالنامة ولايـة سـورية سـنة 1317هـ/1899م ص 279.

وقد اشار عودة القسوس في مذكراته(قيد النشر الآن) أنّ لواء الكرك في أواخر العهد العثماني كان يمتد من نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة غرباً حتى وادي السرحان شرقاً، ومن نهر الزرقاء شمالاً حتى مدائن صالح جنوباً [1].

وقد حدد لواء الكرك في عام 1917م محمد رضا الصبان في رسالة بعثها إلى جريدة القبلة على النحو الآتي: من الشرق وادي السرحان، ومن الغرب قضاء الخليل وغزة هاشم، ومن الجنوب مدائن صالح، ومن الشمال لواء درعا[2].

أما عن حدود مركز لواء الكرك في عهد الإمارة فتمتد حدوده من وادي الموجب شمالاً إلى وادي الحسا جنوباً، ومن البحر الميت غرباً إلى السكة الحديدية شرقاً، ومما تجدر الاشارة إليه أن حدود هذا اللواء هي التي ستعالجها هذه الدراسة.

تبعية الكرك الإدارية

بعد انتهاء الحكم المصري لبلاد الشام عام 1840م عادت بلاد الشام إلى الحكم العثماني وفق تشكيلاتها الإدارية التي كانت موجودة قبل خضوعها للحكم المصري، وقد قامت الدولة العثمانية باجراء عدة إصلاحات شملت مختلف جوانب الحياة الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية والتعليمية، ويبدو أن الباعث على حركة الإصلاحات كان حاجة الدولة إلى إصلاح القوانين المدنية وأساليب الحكم وشؤون الإدارة، تلك الحاجة التي برزت إبان تركيز حركة الاصلاح على الإصلاحات العسكرية في فترة ما قبل التنظيمات.

فقد أدركت الدولة أن الحفاظ على كيانها لا يتوقف على إصلاح الجيش فقط دون إصلاح النظام الإدراي وأساليب الحكم، فجاء مرسوم كلخانة ليكون اللبنة الأولى في صرح التنظيمات.

---

[1] القسوس، د.ت، مذكرات (قيد النشر الآن في المطبعة الوطنية)، ص43.

[2] القبلة، عدد175، 14/ رج/1336هـ/ 5/ أيار/ 1917، ص1.

وكان مرسوم كلخانة الصادر عام 1839م أول خطوة من خطوات الإصلاح في عهد التنظيمات و وصف بأنه اعظم مرسوم إصلاحي على الإطلاق صدر إِبـــان حركة الإصلاح في الدولة العثمانية فقد تضمن المرسوم العمل علـــى حفـــظ أرواح وأعراض وأموال مواطني الدولة، وصيانتها ضد أي اعتداء، وذلـــك مـــن خــــلال إصلاح النظام الإداري و القضائي.

وتضمن المرسوم تنظيم عملية جباية الضرائب وإلغاء نظـــام الالتـــزام فـــي جبايتها، ووعد المرسوم بالعمل بمبدأ المساواة في معاملة مـــواطني الدولـــة وعـــدم التفريق بينهم على اساس معتقـــداتهم الدينيـــة، وتـــضمن القـــضاء علـــى الرشـــوة والمحسوبيات، وفرض التجنيد الاجباري، كما وعـــد المرســـوم بتـــشريع القـــوانين لاخراج الإصلاحات[1].

واصدرت الدولة العثمانية مرسوم ثاني في عام 1856م عرف هذا المرسوم باسم خط التنظيمات الخيرية، وقد اقر هذا المرسوم جميع المبـــادئ التـــي اعلنهـــا مرسوم كلخانة السابق ونادى أيضاً بتنظيم القوانين واعمال المحاكم وانشاء المحـــاكم المختلفة للفصل في الدعاوى بين الطوائف كافة، ووعد بتنظيم السجون وإصـــلاحها ورفع المظالم ووضع قوانين خاصة لبيع الملاك والعقارات والتصرف بها وتحـــسين الزراعة والتجارة وتنشيطها، كما وعد بالاستفادة من العلوم والمعارف الأجنبية [2].

وكان من نتائج الجهود التي بذلها الاصلاحيون في الدولة العثمانية من امثال جودت باشا، وفؤاد باشا، ومدحت باشا، ومصطفى رشيد باشا، وعلي باشا وغيرهم، أن قامت الدولة العثمانية في عام 1864م بإصدار نظام تشكيل الولايات العثمانيـــة، والذي جاء متأثراً بالتنظيم الإدراي الفرنسي مع تعديلات طفيفـــة تراعـــي أحـــوال وخصوصية الدولة العثمانية .

---

[1] الدستور العثماني، ترجمة نوفل نعمة الله، بيروت،1301هـــ، ص2-4 (وسيشار إليه تالياً الدستور العثماني).

[2] الدستور العثماني ، ص4-10.

وقد اعادت الدولة العثمانية حينما اصدرت نظام الولايات ترتيب الوحدات الإدارية التي كانت تنقسم إليها، فشكلت بدلاً من الأيالات السابقة، وحدات اكبر أُطلق عليها الولايات، وشرعت الدولة بتطبيق نظام الولايات حال صدوره في بعض الولايات والتي بلغ عددها وفقاً للترتيب الإداري الجديد 27 ولاية، وذلك لإصلاح وتنظيم الإدارة الحكومية فيها، وإحكام قبضة الدولة وسيطرتها على الولايات .

وبموجب نظام تشكيل الولايات العثمانية قسمت الدولة إلى ولايات، ويتبع كل ولاية عدة سناجق أو الوية، ويتبع السنجق أو اللواء عدة اقضية أو قائمقاميات، ويتبع القضاء أو القائممقامية مجموعة من النواحي، وتتكون النواحي من عدة قرى ومزارع[1].

كانت منطقة الكرك من ضمن المناطق التي شملتها اجراءات التنظيمات الإدارية العثمانية التي طبقت في بلاد الشام بعد خروج المصريين منها، فبموجب سالنامة دولت علية عثمانية عام 1266هـ / 1849م كانت الكرك مركز قضاء يتبع للواء عجلون التابع لولاية الشام، وكان لواء عجلون يضم اربد والبلقاء والكرك [2].

استمرت تبعية الكرك للواء عجلون حتى عام 1278هـ/ 1861م [3]، وعندما قامت الدولة العثمانية بالغاء لواء عجلون مع توابعه الحقته بلواء حوران وأصبح لواء حوران يضم (جبل دروز حوران، وقنيطرة، وعجلون مع توابع اربد، وبلقاء، وكرك)، واستمرت الكرك تتبع إدارياً إلى قضاء عجلون التابع للواء حوران حتى عام 1282هـ/ 1865م [4].

---

[1] الدستور العثماني ، ص382.

[2] سالنامة دولت علية عثمانية عام 1266هـ / 1849م ، ص39 .

[3] سالنامة دولت علية عثمانية عام 1274هـ / 1857م ، ص118؛ سالنامة دولت علية عثمانية عام 1275هـ / 1858م ، ص150 .

[4] سالنامة دولت علية عثمانية عام 1282هـ / 1865م ، ص177 .

وتشير سالنامة الدولة العثمانية لعام 1282هـ/ 1865م أن بلاد الشام قسمت إلى ولايتين هما: ولاية سوريا، وولاية حلب [1]، وتألفت ولاية سوريا من الوية: اللاذقية وطرابلس وصيدا وعكا ونابلس مع جنين والشام والقدس وحمص وحماه وحوران وجبل الدروز وجبل النصارى[2]، في حين تشير سالنامة الدولة العثمانية لعام 1285هـ/ 1868م أن ولاية سوريا تضم الوية الشام واللاذقية وحماه وعكا والقدس وطرابلس الشام[3]، وتذكر السالنامة أن لواء البلقاء ضم (نابلس مع ناحية بني صعب، والكرك مع ناحية الطفيلة، والسلط مع ناحية الغور)، في حين ضم لواء حوران (ناحية جيدور، ولجاه، واربد، وعجلون، وجبل دروز حوران والقنيطرة) [4].

واستمرت تبعية قضاء الكرك الإدارية للواء البلقاء حتى تشكيل لواء معان عام 1311هـ/ 1893م [5]، والحقت بلواء معان أقضية الكرك والطفيلة [6]، وعلى ضوء اختيار معان مركزاً للواء فقد احتج أهالي الكرك مما جعل الدولة العثمانية تعيد النظر في قرارها ووافقت على نقل مركز اللواء من معان إلى الكرك عام1311هـ/ 1893م، وعلى الرغم من نقل مركز اللواء إلى الكرك، فقد احتفظت معان بالاسم حتى تاريخ 15/محرم/1313هـ / 8/تموز/1895م حين صدرت الارادة السلطانية باعادة تسمية اللواء باسم لواء الكرك [7]، واصبح لواء الكرك يتبع لولاية سوريا ويضم إضافة إلى الكرك مركز اللواء ثلاثة أقضية هي : السلط،

---

[1] سالنامة دولت علية عثمانية عام 1282هـ / 1865م ، ص177 .

[2] المرجع نفسه ، ص72 .

[3] سالنامة دولت علية عثمانية عام 1285هـ / 1868م ، ص155 .

[4] المرجع نفسه، ص186 .

[5] سالنامة دولت عليه عثمانية 1306هـ/1888 م، ص412 .

[6] سالنامة ولاية سورية 1312- 1313هـ/1894 - 1895م، ص227 .

[7] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص79- 80 .

والطفيلة، ومعان، وناحية واحدة وهي ناحية الجيزة و(25) قرية، وبقي هذا التقسيم الإداري حتى نهاية العهد العثماني في عام 1337هـ/1918م [1].

وحسب التقسيمات الإدارية العثمانية لمتصرفية الكرك من سنة1311 – 1337 هـ /1893-1918 م اعتبرت متصرفية الكرك من الصنف الأول وإضافة إلى أقضية: السلط والطفيلة ومعان اصبح فيها ثلاثة نواح هي: ذيبان وخنزيرة والعراق [2].

2.2 التضاريس:

1.2.2 المرتفعات الجبلية:

تمتد شرق نهر الأردن سلسلة من الجبال من الشمال إلى الجنوب، وتسمى بسلسلة جبال الشراة، وتمر في الكرك وتدعى أيضاً جبال الكرك [3].

وتمتد هذه الجبال من وادي الموجب شمالاً حتى وادي الحسا جنوباً والتي يبلغ متوسط ارتفاعها (1150م) عن مستوى سطح البحر[4]، ونجد هذه الجبال تصل إلى إرتفاع أقصاه (1305م) بجبل الضباب على الجانب الشمالي لوادي الحسا [5]، جنوب غرب المزار وأعلى قرية الطيبة.

---

[1] سالنامة دولت عليه عثمانية 1317هـ/1899 م، ص537 ؛ سالنامة دولت عليه عثمانية 1314هـ/1896 م، ص618 .

[2] س ش الكرك، 1903-1905م، ص11؛ الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص81.

[3] الحوراني، ماضي الكرك، ص24 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص24 .

[5] البحيري، صلاح الدين، (1991م)، جغرافية الأردن، مكتبة الجامع الحسيني، عمان، ص74(وسيشار إليه تالياً البحيري، جغرافية الأردن) .

ومن الجبال المعروفة في الكرك جبل شيحان (فقد ورد ذكره في العديد من المصادر) والذي يقال أنّ به قبر النبي موسى عليه السلام [1]، كذلك يوجد في غرب الكرك جبل يدعى جبل أبو هشيم [2].

ونلاحظ أنه بوجود هذه الجبال التي أقيمت على أحدها قلعة الكرك، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الجغرافية الأخرى جعلت من منطقة الكرك مركزاً استراتيجياً لاسيما في عهد الحروب الصليبية وما لعبته من دور حيوي في استرداد بقية البلاد الإسلامية بعد استرداد صلاح الدين الأيوبي لها .

2.2.2 الأودية :

تخترق أراضي الكرك عدد من الأودية والتي يصب معظمها في البحر الميت بما يجري فيها من سيول تتكون من تفجر العديد من العيون ترفدها وتجعل منها أودية دائمة الجريان بالإضافة إلى مياه الأمطار في فصل الشتاء، وعلى أطراف هذه الأودية زرعت الأشجار المثمرة والعديد من انواع الخضروات، إضافة إلى الطواحين التي أقيمت على جوانبها لطحن الحبوب كما في وادي الكرك، فمن هذه الأودية :

1- **وادي الموجب** :

يقع في المنطقة الفاصلة بين الكرك ومأدبا، ويبدأ من منطقة اللجون التي تقع شرقي الكرك ويجري لمسافة (25 كم) في الاتجاه الشمالي الغربي حتى التقائه بوادي السعيدة [3].

---

[1] الخطيمي، احمد، (2006م)، بلدانيات الأردن، ط1، ص349 (وسيشار إليه تالياً الخطيمي، بلدانيات الأردن) . ؛ تريسترام، رحلات في شرق الأردن، 1872 م،(1987م)، ترجمة أحمد العبادي، الدار العربية، ط1، عمان، ص123. (وسيشار إليه تالياً، تريسترام، رحلات في شرق الأردن) .

[2] المعاني، أسماء المواقع، ص42 .

[3] الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ص91 .

وينعطف وادي الموجب في الاتجاه الشمالي الغربي ليلتقي بوادي الهيدان قبل أن يصب في البحر الميت بنحو(3 كم)[1]، ويبلغ طول وادي الموجب (80 كم) [2].

ويزداد وادي الموجب عمقاً وعرضاً كلّما اتجه إلى الغرب وهو من أشـــهر أودية بلاد الشام بعمقه وعرضه[3]، وكان يطلق عليه في السابق نهر ارنون [4].

2- **وادي الكرك**

يتألف وادي الكرك من التقاء عدد من الأودية غـــرب الكـــرك [5]، وبعـــد أن يجتمع بعدد من الينابيع وبماء المطر يصب في بحيرة لـــوط (البحـــر الميـــت) [6]، وكانت العيون التي تصب فيه تستخدم لإدارة الطواحين في أسفل الوادي، بالإضـــافة إلى زراعة الأشجار المثمرة على جوانبه كالزيتون والرمان والتين والخضروت [7].

3- **وادي ابن حماد**

يقع وادي ابن حماد إلى الشمال – الشرقي من لواء الكرك [8]، ويبلغ عمق هذا الوادي من (1000 -1350) قدماً وهو ذا جوانب حادة الارتفاع ويلتقي مـــع وادي الكرك ليصب في البحر الميت [9]، ويقع في مجرى هذا الوادي حمام مـــائي ســـاخن يعرف باسم الوادي وقبل أن يصب في البحر الميت يستفاد مـــن مياهـــه فـــي ري الأراضي الزراعية وإدارة الطواحين [10].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص27 .

[2] الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص91 .

[3] الحوراني، ماضي الكرك، ص25 .

[4] الحوراني، ماضي الكرك، ص7؛ تريسترام، رحلات في شرق الأردن، ص124 .

[5] الطراونة، مذكرات، ص60 ؛ س ش الكرك، رقم(69)، لسنة 1329 – 1334هـــ، 19، ر1، 1330هـــ، ص6.

[6] الحوراني، ماضي الكرك، ص25؛ تريسترام، رحلات في شرق الأردن، ص78 .

[7] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص28 .

[8] س ش الكرك، رقم(69)، لسنة 1329-1334هـــــ، 17، ذق، 1329 هـــ، ص4 .

[9] تريسترام، رحلات في شرقي الأردن، ص78.

[10] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص28.

4- **وادي الحسا**

يفصل وادي الحسا بين الكرك والطفيلة ويبدأ بالقرب من قلعة الحسا ويسير بإتجاه البحر الميت، وعمق هذا الوادي كعمق وادي الموجب [1]، ويقع في أعلى الوادي حمام معدني ساخن يعرف باسم حمام عفرا، ويبلغ طول وادي الحسا (50 كم) [2].

5- ويرد في الوثائق ذكر العديد من الأودية التي لم يرد لها ذكر في المصادر الأخرى منها :

أ- وادي جارح : ويقع إلى الغرب من خربة مجرا وتنتهي مياهه في وادي الحسا [3].

ب- وادي سقرة : يقع إلى الشمال الشرقي من لواء الكرك قرب قرية راكين [4].

ومن الاودية في لواء الكرك التي حددت معالمها الخريطة التي اعدتها دائرة الأراضي والمساحة الصادرة في عام 1949م ومنها: وادي الشرما، ووادي غيث، ووادي جديرة، ووداي البالوع، ووادي الشقيق، ووادي النخيلة، ووادي الديك، ووادي عسال ووادي حمير، ووادي نهر الشعاني، ووادي بقوق، ووادي السنينة، ووادي الغوير، ووادي ام العدول، ووادي ام علندا، ووادي سول، ووادي الشلالخة، ووادي الدفالي، ووادي أم وعال، ووادي ابو زعرورة، ووادي شعيب الأرانب، ووادي ابو المحيد، ووادي الكركون، ووادي الدكاكين، ووادي أبو ركبة، ووادي

---

[1] الحوراني، ماضي الكرك، ص25 .

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 29.

[3] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق 1919م، رقم100، ص9.

[4] الزريقات، متري، د.ت، أوراق ومذكرات، جامعة مؤتة، ص2(سيشار إليه تالياً الزريقات، مذكرات).

اليابس إلى الشرق من لواء الكرك [1]، ووادي النوايسة ويقع إلى الجنوب الغربي من لواء الكرك [2].

3.2.2 السهول :

تمتاز أراضي الكرك بأنّها مجموعة من الهضاب التي تتخللهـــا العديـــد مـــن السهول التي تشكلت نتيجة لعمليات النحت الصاعد لبعض أسطح هذه الهضاب .

وتمتد سهول الكرك من المزار مروراً بقصبة الكرك وحتى الموجب، وتمتاز بخصوبتها وتربتها الحمراء العميقة [3]، ومنها سهول مؤاب وهي إلى الـــشرق مـــن الكرك وتمتد لمسافة خمس وعشرين ميلاً تقريباً [4]، وتشمل سهول المزار ومؤتـــة، وكانت هذه السهول تزرع بالمحاصيل الصيفية كالقمح والشعير والبقليـــة كالعـــدس والكرسنة والحمص.

ومن سهول الكرك أيضا سهل الربة وهي سهول تتخللها بعض التلال وتعتمد على ماء المطر بشكل أساسي، وتزرع كذلك بالمحاصيل الصيفية كالقمح والـــشعير بالإضافة إلى الأشجار المثمرة كالزيتون [5].

ومن سهول الكرك التي تختلف نوعاً ما عن بقية سهولها ســـهل القطرانـــة، ويمتد إلى الشرق من الكرك، ويمتاز بقلة خصوبته مقارنة بالسهول الأخرى، نظـــراً لإنخفاض معدل الامطار فيها، وقلة عيون الماء [1].

---

[1] خارطة الكرك، مقياس 250000:1، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائـــرة الأراضـــي والمساحة في الأردن عام 1949م؛ البحيري، جغرافية الأردن، ص75 .

[2] خريسات، محمد، و الداوود، جورج، دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة مـــن حـــاكم الحقـــوق المنفرد بدمشق 1919م، ص102(سيشار إليه تالياً خريسات، دفتر تسجيل).

[3] البحيري، جغرافية الأردن، ص76-77 .

Autonin Jaussen ,Coutumes Des Arabes ,au paysed Moad librarieiw D' Amerique D'orient , paris , 1948 ,pp 255

[4] تريسترام، رحلات في شرق الأردن، ص102 .

[5] المرجع نفسه، ص110؛ الخطيمي، بلدانيات الأردن، ص273 .

فنجد أن الجزء الأكبر من سهول الكرك قد خصص لإنتاج الحبوب مثل الحنطة والشعير [2] ، والحاصلات البقلية كالعدس والكرسنة، والحمص، فضلاً عن التبغ [3].

3.2 مصادر المياه :

1.3.2 العيون :

لقد كانت معظم مناطق الكرك تتمتع بكثرة عيون المياه فيها وغزارتها وخاصة في المناطق الجنوبية والغربية من الكرك، حيث كانت تستخدم للشرب وري المزروعات وسقي المواشي، ومن هذه العيون :

1- عين سارة : تقع إلى الغرب من مدينة الكرك في وادي الكرك[4] .

2- عين الإفرنج : تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الكرك [5]، ومياهها غزيرة ومشهورة بعذوبتها [6].

3- عين الربة : وهي تقع إلى الشمال من مدينة الكرك، في قرية الربة [7].

4- عين اللجون : وقد أورد الخطيمي العديد من المصادر التي ذكرت هذه العين، وأن ابراهيم الخليل عليه السلام زارها [8]، وهي تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الكرك، وقد اسكنت الدولة العثمانية بعض قبائل التركمان بجوار هذه العين .

---

[1] الخطيمي، بلدانيات الأردن، ص335؛ البحيري، جغرافية الأردن، ص77 .

[2] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم(90)، ص131؛ دفتر مفصل لواء عجلون (طابو دفتري رقم 970)، تحقيق محمد البخيت ونوفان الحمود، عمان، (1989م)، ص137(سيشار إليه تالياً دفتر مفصل لواء عجلون).

[3] البحيري، جغرافية الأردن، ص77.

[4] الطراونة، مذكرات، ص61 .

[5] س ش الكرك، رقم (2)، 21 ،جم1، 1334 هـ، ص87 .

[6] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص37 -38 .

[7] الخطيمي، بلدانيات الأردن، ص272 .

[8] المرجع نفسه، ص569 .

5- عين الصفصافة : وتقع في أرض الدبوسية الى الجهة الغربية من قلعة الكرك، في قطعة رقم(37) وحوض(13) [1].

6- عين الست : تقع إلى الجنوب من مدينة الكرك [2].

7- عين مدين : تقع إلى الشرق من الكرك وتورد بعض المصادر بأنها نفس عين الماء التي وردها نبي الله موسى عليه السلام [3].

8- عين أرسيس : تقع جنوب الكرك .

9- عين أم السدرة : تقع شمال غرب الكرك .

10- عين أم القطس : تقع جنوب غرب المزار.

11- عين البالوع وعين البراش : وتقعان شمال غرب المزار .

12- عين البيزعية : وتقع جنوب شرق المزار.

13- عين الحفاير : وتقع شمال غرب الكرك .

14- عين الحوالة :وتقع شمال غرب المزار .

15- عين خوفان :وتقع شمال غور الصافي.

16- عين الدخن : وتقع جنوب غرب الكرك .

17- عين السكين : وتقع جنوب غرب الكرك .

18- عين الشقيق : وتقع جنوب غرب الكرك .

19- عين شلوه : وتقع جنوب غرب الكرك .

20- عين علا : وتقع شمال غرب المزار .

21- عين فالح : وتقع شمال غرب المزار [4].

---

[1] س ش الكرك، رقم (69)، لسنة 1329 – 1334هـ،17، رج،1332، ص25 .

[2] Natural Resources Authority, Review of Spring Flow Data, 1966 , p.114 Amman,

[3] الخطيمي، بلدانيات الأردن، ص589 .

[4] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م؛ المعاني، أسماء المواقع، ص61-62 .

22- عيون خنزيرا: وتقدر بعشرين عينا منهـا: عـين السـراب، وعـين المرزاب، وعين سراقا، وعين البصاص، وعين النحيلـة، وعـين الجـوزة، وعين طلة، وعين الجوفة، وعين الدليبات، وعين زويتين، وعين خنيزيـرا، وعين السد، وعين السدير، وعين المزارع، وعين الخشبة [1]، وعـين بيـت سهم، وعين حمرش، وعين سد حابل، وعين العجمي [2].

23- عين القطارة : وتقع جنوب شرق الصافي .

24- عين المنظرة : وتقع شمال غرب الكرك .

25- عين ودعة : وتقع شمال غرب المزار .

26- عين وغزة : وتقع شمال غرب الكرك [3] .

27- عين أم العال : وتقع إلى الشمال الغربي من فقوع .

28- عين البولع : وتقع شمال قرية السماكية .

29- عين بوابة : تقع قرب قرية عين الإفرنج (الشهابية حالياً).

30- عين الخجاجي : وتقع إلى الغرب من فقوع[4] .

31 - عيون العراق : تقع في قرية العراق حوالي عشرين عين منها: عـين فلاحه، وعين أم القلعة، والفوارة، وعين الهيشة، وعين المغيـسل وعـين فقيقـيس وعين البيضا وعين المقبية، وعين البليدة وعين العاصي وعـين تـرعين وعـين

---

[1] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبـل دائـرة الأراضـي والمساحة في الأردن عام 1949م؛ الطراونة، خالد، (2006م) ثورة الكرك، رسالة ماجـستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤته، ص29.

[2] المعاني، أسماء المواقع، ص61-62 .

[3] المرجع نفسه، ص61- 62 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص38 .

زقوقة، وعين السد، وقد قامت على هذه العيون الكثير من المزارع وخاصة أشجار الزيتون والتي يروي البعض بأنها تعود الى العهد الروماني لقدمها وضخامتها [1] .

32- عين العينا : تقع إلى الجنوب الشرقي من المزار .

33- عين المرعي: تقع في الشمال الغربي من صرفا .

34- عين مسلم : تقع قرب قرية كثربا .

35- عيون وادي الكرك : تقع إلى الشمال الغربي من الكرك ومنها :

(عين أم بحاح، وعين الكلاب) ويستفاد منها في ري المزروعات وإدارة الطواحين [2].

36- عيون النزازة : وتقع في غور المزرعة، والذي كانت تزرع فيه أشجار تتناسب مع طبيعة المناخ وخاصة أشجار الحمضيات، بالإضافة إلى اشتهار هذه المنطقة من الكرك بزراعة الخضروات بأنواعها [3].

وتورد سجلات دائرة تسجيل أراضي الكرك أسماء عدد من الأماكن التي توجد فيها عيون الماء وتورد بعض أسماء هذه العيون ومنها :

37- عين البصاص : تقع في قطعة رقم(16) من حوض رقم(5) في الكرك.

38- عين الديك : تقع في قطعة رقم(9) من حوض رقم(11) في الكرك.

39- عين المالحة : تقع في قطعة رقم(9) من حوض رقم(14) في الكرك.

40- عين الندفانية : تقع في قطعة رقم(7) من حوض رقم(17) في الكرك.

41- عين الذويبية : تقع في عي في قطعة رقم(3) ضمن حوض رقم(27) .

42- عين ماء الصفاصفة: تقع في عي قطعة رقم(37) في حوض رقم(13).

43- عين حمدون : تقع في عي في قطعة رقم(86) ضمن حوض رقم(32) .

---

[1] المجالي، احمد، (2010م) الأوضاع الاجتماعية في منطقة الكرك في عهد الإمارة 1921-1946م، رسالة ماجستير مقدمه لقسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة. ، ص26.

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص38 .

[3] خريسات، محمد، و داوود، جورج،(2007م)، تقارير بريطانية عن شرق الأردن (اعمال دوائر الحكومة)1929 - 1939م ،عمان، ص95.

44- عين عي : تقع في عي في قطعة رقم(132) ضمن حوض رقم(33) .

45- عين طور الكركي : تقع في العدنانية قطعة رقم(10) في حوض رقم(6).

46- عين الثنية : تقع في المشيرفة ضمن قطعة رقم(13) في حوض رقم(1)[1].

47- عين دارة : تقع إلى الغرب من مدينة الكرك وتجري مياهها في وادي عسال [2].

48- عين فالح : تقع إلى الشمال الغربي من قرية صرفا، وتجري مياهها في وادي الجرة [3].

49- عين أم رحم : تقع إلى الشمال الغربي من قرية فقوع و تجري مياهها في وادي الشقيق [4].

50- عين حمارة : وتقع إلى الغرب من قرية الياروت، وتجري مياهها في وادي ابن حماد [5].

51- عيون وادي ابن حماد: تكثر عيون الماء في وادي ابن حماد الذي تنتهي مياهه في البحر الميت ومن هذه العيون أيضاً : عين زبوبة، وعين ضويحك، وعين خنيفس، وعين شريفة، وعين صوابة، وعين الحماميات[6].

52- عيون قرية كثربا: تكثر عيون الماء في قرية كثربا في الجهة الغربية والشمالية الغربية وتستخدم مياه هذه العيون في الشرب وري المزروعات ومن هذه

---

[1] البخيت، محمد عدنان، دراسات في تاريخ بلاد الشام (الأردن)، منشورات وزارة الثقافة، عمان، ص312 (سيشار إليه تالياً البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام).

[2] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

[5] المرجع نفسه.

[6] المجالي، الأوضاع الاجتماعية، ص29

العيون: عين ذنب الثور، وعين الخروبية، وعين السروب، وعين النهـر، وعـين عاطل، وعين غزوان، وعين البليدة [1].

2.3.2 البرك والآبار :

إنَّ من نتيجة تذبذب سقوط الأمطار وانحباسها في بعض السنوات وزيـادة عدد السكان أن اهتمّ سكان الكرك بترميم البرك و الآبار القديمة وإنشاء برك وآبـار جديدة لاعتماد السكان عليها في الشرب وسقي مواشيهم ومزروعـاتهم ومـن هـذه البرك :

1- بركة الكرك : وقد اشارت إليها دفاتر الأراضي العائدة للعهد العثماني باسم بركة الحجاب وهي من البرك القديمة، وتقع في الجهة الشمالية الغربية مـن مدينة الكرك، وكان يستعمل الأهالي مياهها في الشرب وسقاية حيواناتهم [2].
2- بركة القطرانة [3] : تقع في الجنوب الشرقي من قلعة القطرانة وهي مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها (35.50 ×9×3 م) ولا تزال ماثلة للعيان إلـى يومنـا هذا[4]، وقد اقيمت هذه البركة لتزويد قافلة الحج الشامي بالمياه عنـد ذهـابهم وعودتهم، وخاصة أن القطرانة كانت إحدى محطات سكة الحديد الحجازيـة في العهد العثماني، والتي تبدأ من دمشق انتهاءاً بمكة المكرمة .

---

[1] المرجع نفسه، ص 26.

[2] دفتر أراضي الكرك رقم (3)، وهو محفوظ في دائرة تسجيل أراضي الكرك، ويعود تاريخـه للفترة الواقعة بين عامي 1922-1925م، نومرو(10)، ص 11؛ دفتر أراضي الكرك رقم(4) وهو محفوظ في دائرة تسجيل أراضي الكرك، ويعود تاريخه للفترة الواقعة بين عامي 1925-1931م.
نومرو (9)، ص 21.

[3] البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام، ص259 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص43 .

3- بركة كثربا : وهي بركة ترابية عميقة استخدمها الأهالي في ري مزروعاتهم وسقاية حيواناتهم [1].

4- بركة راكين : وهي بركة عميقة مبنية من الحجارة والطين وقد استخدمها الأهالي في الزراعة وسقاية حيواناتهم [2].

أما الآبار فلا تكاد تخلو قرية أو خربة في لواء الكرك من هذه الآبار فقد استخدمها الأهالي في الشرب وسقي الحيوانات وري المزروعات، كما استخدمها الأهالي في تخزين المؤن والغلال، ونجد أنّه في قطعة أرض واحدة يوجد بئرين [3]. ويؤكد بعض الرحالة هذا الأمر وأنه لا يمكن حصر هذه الآبار نظراً لكثرتها [4]،

وبعض هذه الآبار تعود إلى حقب زمنية مختلفة، وقد قام السكان باصلاحها وترميمها، ومن هذه الآبار على سبيل المثال ما أشارت إليه سجلات التسوية في دائرة أراضي الكرك فقد اشارت إلى وجود(54) بئر في قرية عين الإفرنج (الشهابية) الواقعة إلى الغرب من مدينة الكرك.

كما اشارت السجلات إلى (12) بئر في خربة الكنار و(100) بئر في قرية عزرا، و(29) بئر في قرية محنا(العدنانية) الواقعة إلى الجنوب من مدينة الكرك، و(21) بئر في قرية عينون [5]، ومن الآبار الرومانية القديمة في منطقة الكرك بئر الثغرة في منطقة فج العسيكر وبئر البحي قرب منطقة مضيبيع [6].

---

[1] دفتر أراضي الكرك رقم (1)، وهو محفوظ في دائرة تسجيل أراضي الكرك، ويعود تاريخه للفترة الواقعة بين عامي 1922-1925م، نومرو(6)، ص 82.

[2] دفتر أراضي الكرك رقم (1)، وهو محفوظ في دائرة تسجيل أراضي الكرك، ويعود تاريخه للفترة الواقعة بين عامي 1922-1925م، نومرو(156)، ص 136.

[3] س ش الكرك، رقم(69)، لسنة 1329 – 1334هـ ،17، رج ، 1332 هـ، ص25 .

[4] تريسترام، رحلات في شرقي الأردن ، ص103 .

[5] البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام، ص250-266 .

[6] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م.

ومن آبار الكرك أيضاً آبار مدين[1] ، ومن أهم آبار الكرك آبار قلعتها التي كان بمقدورها حفظ كميات من الماء تكفي الناس في القلعة لحصار طويل وهي مشيدة تحت سراديب سرية[2].

4.2 المناخ :

تقع منطقة الكرك في الطرف الجنوبي الشرقي لمناخ البحر المتوسط والطرف الشمالي للمناخ الصحراوي [3]، فنجد أن المنطقة تقع على حاشية مناخ البحر المتوسط مما يؤدي إلى تلاشي المؤثرات البحرية وتأثره بالمؤثرات القارية فكلّما اتجهنا إلى الشرق والجنوب تشح الأمطار وتتسع المفارقات الحرارية اليومية والفصلية [4].

وللكرك ثلاثة أنواع متميزة من المناخ نتيجة لتباين جغرافيتها، فالمنطقة المحاذية للبحر الميت تمتاز بشتاء دافئ قصير، وفصل صيف مرتفع الحرارة وجاف، وهناك فصلان إنتقاليان قصيران هما الربيع والخريف، وفي القسم الأوسط من الكرك تتفاوت الأمطار السنوية بشكل كبير، وتنخفض الحرارة في الشتاء غالباً إلى ما تحت الصفر، أما الصيف فلطيف وفيه بعض الأيام الحارة، وأما الحافة الشرقية من الكرك فيسود فيها المناخ شبه الصحراوي [5].

ويسود في منطقة الكرك فصلان رئيسيان هما : فصل الصيف، وفصل الشتاء ونتيجة لوقوع المنطقة ضمن نطاق الضغط المداري المرتفع في فصل الصيف وضمن الأقاليم المعتدلة في فصل الشتاء؛ فان ذلك يؤدي في فصل الصيف

---

[1] البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام، ص281 .

[2] تريسترام، رحلات في شرقي الأردن، ص82 .

[3] فايد، يوسف عبد المجيد، (1971م)، جوانب من مناخ الاردن، دار الأحد ، بيروت،ص7 (سيشار إليه تالياً فايد، مناخ الاردن).

[4] البحيري، جغرافية الأردن، ص61 .

[5] جوبسر، بيتر، (1988م)، السياسة والتغير في الكرك، ترجمة خالد الكركي، عمان، ص13-14(وسيشار اليه تالياً جوبسر، السياسة والتغير)

إلى جفاف المناخ وهدوء الرياح وقلّة الغيوم وارتفاع درجة الحرارة، وأمـــا خـــلال فصل الشتاء فتتعرض المنطقة للمنخفضات الجوية التي تتكوّن في البحر المتوســـط وتتحرك بإتجاه الشرق والشمال الشرقي [1]، وأما الفصلان الانتقاليـــان فهمـــا فـــصل الربيع والخريف فلا يستمران إلا فترة قصيرة [2].

هذا وتتنوع التربة في منطقة الكرك من تربة كلسية وصفراء وحمراء ورملية الى مسطحات مالحة في الأغوار الجنوبية التي ينمو فيها أشـــجار الطرفـــا والـــدوم والسنط والغردق، ونجد أن الأراضي الواقعة على حافة البحر الميـــت قـــد أثبتـــت خصوبتها بالري، أما التربة في بعض مواقعها على الهضبة فهي خفيفة ولا تـــصلح إلا لزراعة القمح، وتستعمل المناطق شبه الصحراوية لزراعة الحبوب بشكل هامشي عند نزول المطر بشكل كاف وفيما يلي وصف لعناصر المناخ في الكرك[3] :

1.4.2 الأمطار :

تسقط الأمطار في منطقة الكرك في فصل الشتاء نتيجة لتأثرها بمنخفـــضات البحر الأبيض المتوسط [4]، ويبدأ هذا الموسم من أواخر تشرين أول ويـــستمر حتـــى شهر أيار، بيد أن القسم الأكبر من التساقط يهطل في الفترة مـــا بـــين كـــانون أول وآذار[5]، وتتميز هذه الفترة في أكثر السنين بسقوط الثلج [6].

---

[1] شحادة، نعمان، (1991م)، مناخ الأردن، دار البشير، ط1، عمان، ص32-33 . (سيشار إليه تالياً شحادة، مناخ الاردن).

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص31 .

[3] النوايسة، السجل المصور، ص17.

[4] شحادة، مناخ الأردن، ص33.

[5] البحيري، جغرافية الأردن، ص52 .

[6] وثائق عامة س ش الكرك، رقم (5) ،1919-1930 م،1927/3/12م، ص104؛ البحيري ، جغرافية الأردن، ص52 .

وتتميز كمية الأمطار التي تهطل في المنطقة بالتفاوت الكبير من موسم إلـــى أخر ونجدها تقل كلّما اتجهنا نحو الشرق والى الجنوب [1] ويقــدر معــدل التــساقط السنوي للأمطار في المنطقة من113 مم - 500 مم [2].

وفي ما بين سنتي 1896- 1905 بلغ معدل سقوط الأمطار الــسنوي مــن 300- 400 مم [3].

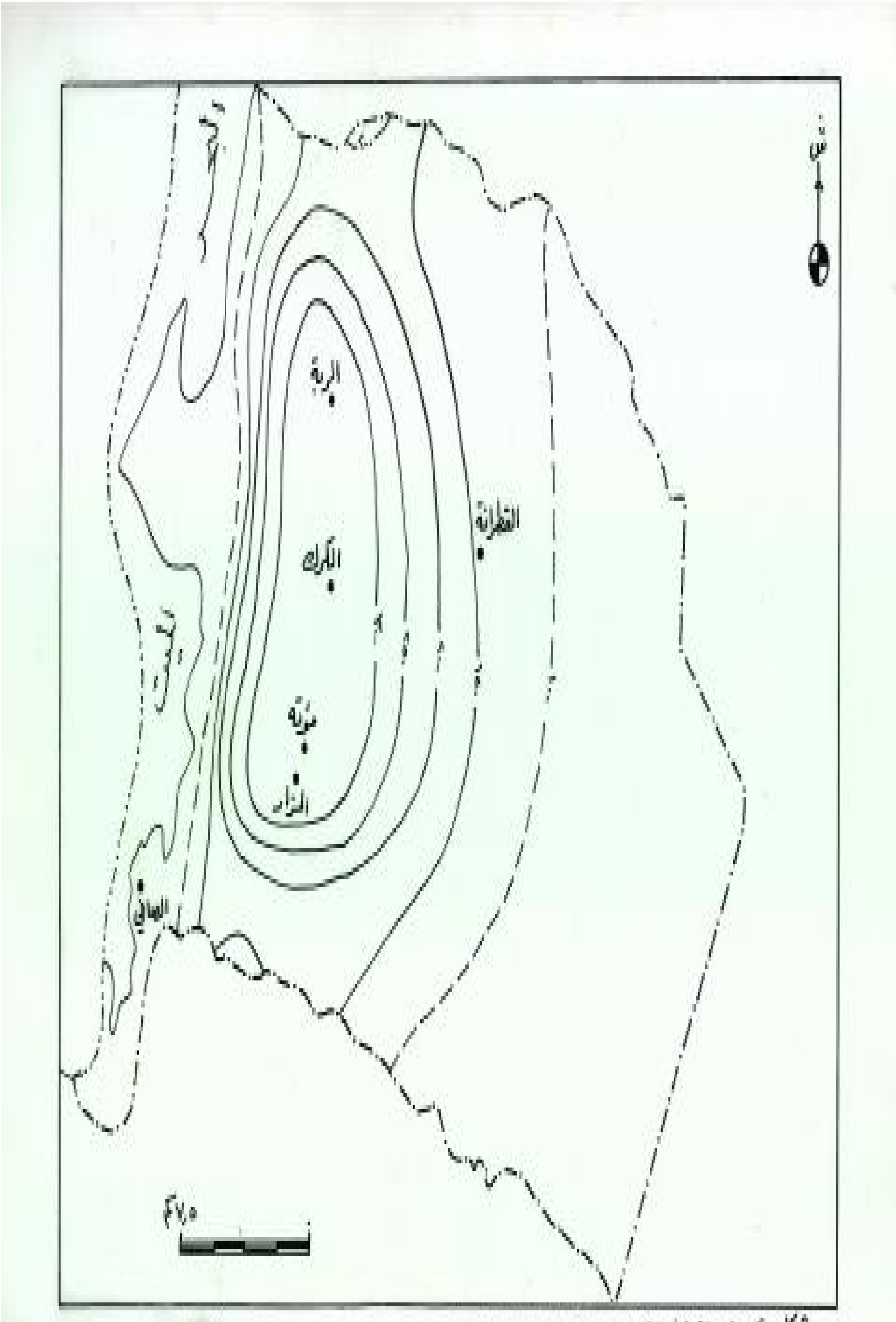
---

[1] البحيري، جغرافية الأردن، ص53 .

[2] شحادة، مناخ الأردن، ص118.

[3] F .M .Abel .Geographie de Lapaletine ,Troisieme Edition , Libreirie Lecoffre Paris ,1967,pp. 123 -124

خارطة رقم (2)



شكل ٢٠ خارطة خطوط تساوي المطر/ المعدل السنوي ملم.   المصدر: سلطة المياه المركزية/ عمان.

ويرد في إحدى تقارير حكومة الانتداب أن المطر هطل في في عـــام 1934م في شهر كانون الثاني على الكرك لمدة عشرة أيام وبلغ مجموعه في قريـــة مؤتـــة (177،25مم) وسقطت كذلك الثلوج [1].

وتتأثر هذه المنطقة في فصل الخريف بحوض البحر الأحمر مما يؤدي إلـــى سقوط أمطار غزيرة وحدوث عواصف ترابية [2].

ويتحكم التوزيع الفصلي للأمطار في مواعيد البذار وجني المحصول فكثيـــر من المزارعين ينتظر سقوط أمطار كافية قبل أن يقرر البدء بعمليـــة البـــذار، فـــإذا تأخرت الأمطار المبكرة كثيراً فإنه قد لا يقوم بزراعة أرضه في ذلك العام [3].

2.4.2 الحرارة

تقع منطقة لواء الكرك ضمن ثلاثة أقاليم مُناخية؛ فالمرتفعات تقع ضمن أقليم حوض البحر المتوسط الذي يتميز مناخه بإعتدال حرارته في معظم أوقات الـــسنة، وتتأثر الاجزاء الشرقية من اللواء أي منطقة البادية بالأقليم الـــصحراوي، وتتـــأثر منطقة الأغوار بالأقليم المداري، ويبلغ المعدل السنوي للدرجات الحرارة في منطقة الكرك حوالي 30،18°م إلا أنه يتباين من منطقة إلى أخرى، حيث يبلـــغ المعـــدل السنوي في المرتفعات الشمالية والتي تمثلها محطة الربـــة، والمرتفعـــات الجنوبيـــة والتي تمثلها محطة مؤتة حوالي 15،55°م وذلك لارتفاع تضاريسهما، بينما يرتفـــع المعدل السنوي في منطقة الاغوار التابعـــة للـــواء الكـــرك إلـــى 25،3°م وذلـــك لانخفاضها عن مستوى سطح البحر، في حين يبلغ المعدل السنوي في منطقة البادية من خلال رصد محطة القطرانة 16،9°م[4].

---

[1] خريسات، محمد،(1987م)، تقاريرعن شرقي الأردن 1934، عمان، ص 70.
(وسيشار إليه تالياً خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934م) .

[2] شحادة، مناخ الأردن، ص43 .

[3] المرجع نفسه، ص114 -115.

[4] دائرة الارصاد الجوية، عمان، بيانات مناخية عن درجات الحرارة للأعـــوام مـــن 1986-1995م.

وتبدأ درجة الحرارة بالارتفاع في لواء الكرك ليبلغ اقصى ارتفاع لهـــا فـــي شهر أب فقد وصل معدل درجة الحــــرارة الـــسنوي إلــــى 26،33 °م، ثـــم تبـــدأ بالانخفاض في نهاية فصل الصيف وبداية فصل الشتاء في شـــهر تـــشرين الثـــاني 15،43°م، وتصل درجة الحرارة الى ادنى انخفاض لها في شهر كـــانون الثـــاني 9،67 °م، انظر الجدول الآتي[1]:

جدول رقم (1).

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة (م) للفترة 86-1995م

المحطة	القطرانة			الأغوار			الربة			مؤتة			
الشهر	المعدل	الحرارة العظمى	الحرارة الصغرى	المعدل	الحرارة العظمى	الحرارة الصغرى	المعدل	الحرارة العظمى	الحرارة الصغرى	المعدل	الحرارة العظمى	الحرارة الصغرى	المعدل
كانون2	7.49	13.04	1.94	15.66	20.61	10.71	7.04	11.36	2.71	6.08	9.78	2.51	9.67
شباط	8.58	14.43	2.84	16.89	22.02	11.74	7.68	12.24	3.09	6.62	10.56	2.79	9.94
آذار	11.60	17.94	5.22	20.19	25.41	14.94	10.24	15.61	4.82	9.72	14.43	4.98	12.93
نيسان	16.86	24.42	9.28	24.73	30.73	17.67	15.18	21.94	8.39	14.51	20.95	9.64	17.97
أيار	20.31	28.12	12.44	28.33	34.52	21.95	18.58	25.74	11.4	18.87	24.99	12.75	21.49
حزيران	23.08	30.92	15.19	31.65	38.18	25.09	21.77	28.8	14.72	21.80	27.70	15.84	24.57
تموز	24.41	31.95	16.84	33.72	40.24	26.15	23.29	29.88	16.68	22.79	28.45	17.09	26.05
آب	24.58	32.32	16.79	33.71	39.66	27.73	32.55	30.21	16.86	23.48	29.54	17.40	26.33
أيلول	23.06	31.08	14.98	31.86	37.06	25.60	22.18	28.83	15.05	22.13	28.03	16.13	24.80
تشرين 1	19.84	27.13	11.80	28.14	33.21	32.05	19.03	25.35	12.70	18.87	24.44	13.31	21.38
تشرين 2	13.62	20.63	6.84	21.08	27.08	16.58	13.48	18.86	8.06	12.74	17040	8.15	15.43
كانون 1	9.20	15.11	3.28	16.95	21.92	11.97	9.05	13.45	4.68	8.22	11.91	4.50	10.85
المعدل	16.9	23.90	9.78	25.3	30.88	19.43	15.90	21.87	9.92	15.13	20.68	10.44	18.30

ونتيجة لخضوع المنطقة لمناخ البحر المتوسط (Csa) فإن المنطقة تتعرض خلال فصل الصيف إلى بعض موجات الحر الشديد التي تسبب للسكان فـــي بعـــض

[1] دائرة الارصاد الجوية، عمان، بيانات مناخية عن درجات الحرارة للأعوام من 1986-1995م.

المناطق(الأغوار) ضيقاً وإنزعاجاً كبيرين كما تؤدي إلى بعض الخسائر الاقتصادية خاصة في المجال الزراعي، وتلحق بالنظام البيئي أضراراً كثيرة [1].

3.4.2 الرطوبة :

إن المعدل السنوي للرطوبة النسبية في منطقة الكـــرك يبلـــغ 57% تقريبـــاً وتزداد هذه النسبة خلال فصل الشتاء مرافقة لكثرة الغيوم، حيث يبلغ معدلها في هذه الأشهر حوالي 71% تقريباً في حين تنخفض خلال أشهر الصيف لتصل إلى أدنـــى معدلاتها خلال شهري نيسان و أيار 43%، 42% على التوالي ، ونلحظ أن نـــسبة الرطوبة تتباين من مكان لأخر ومن شهر لأخر حيث تبلغ في منطقـــة المرتفعـــات 62% تقريباً، في حين تهبط في البادية إلى 58% تقريباً، وفي منطقة الأغوار 50% تقريباً، وكما يوضح الجدول الآتي[2].

جدول رقم(2)

معدلات الرطوبة النسبية الشهرية لمحطات الارصاد الجوية في منطقة الكرك

للفترة من 1982-1992م.

اســـم المحطة	الموقع	ك2	شباط	أذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ش1	ش2	ك1	المجمو
الربة	المرتفعات	82,0	74,0	77,0	50,0	46,0	51,0	51,0	51,0	59,0	56,0	80,0	77,0	62,0
الصافي	الأغوار	71,0	60,0	60,0	40,0	40,0	40,0	38,0	42,0	45,0	46,0	63,0	64,0	50,0
القطرانة	البادية	79,0	73,0	70,0	39,0	40,0	47,0	50,0	55,0	56,0	56,0	72,0	69,0	58,0
الأغوار	الأغوار	77,33	69,0	69,0	43,0	42,0	46,0	46,33	49,33	53,33	52,0	71,0	70,0	57,0

4.4.2 الرياح :

تتعرض منطقة الأردن بما فيها الكرك خلال السنة إلى نظـــامين مـــن نظـــم الرياح، فخلال فصل الشتاء تسود الرياح الغربية أو الجنوبية الغربية التـــي ترافـــق المنخفضات الجوية التي تتحرك من الغرب إلى الشرق، ويرافقها كتل هوائية باردة،

---

[1] شحادة، مناخ الأردن، ص66 .

[2] دائرة الارصاد الجوية، عمان، بيانات مُناخية غير منشورة للفترة من سنة 1982-1992م.

أما خلال فصل الصيف فتسود رياح شمالية إلى شمالية غربية وبوجــه عــام فــإن الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الغربية [1]، بالإضافة إلى الرياح الشرقية ذات المصدر القاري المسببة لجفاف المحاصيل الزراعية.

كما تتعرض المنطقة في فصل الربيع للرياح الخماسينية ولهــا تــأثير علــى الناس والمزروعات، حيث تهب الرياح المحملة بالغبار والأتربــة، ويرافــق ذلــك إرتفاع في درجات الحرارة [2].

5.2 القرى التابعة لمنطقة الكرك :

تعد الكرك قصبة اللواء والتي كانت مركز السنجق التــابع لولايــة ســورية التابعة للدولة العثمانية [3]، والتي أصبحت فيما بعد تتبع لحكومــة شــرق الأردن [4]، وأصبح يطلق عليها مقاطعة الكرك [5]، ومن القرى التابعة لها ما يلي :

1. **أدر**: تقع شمال الكرك على خط طــول (36ً-42َ-35°) شــرقاً، ودائــرة عرض (14ً-12َ-31°) شمالاً [6]، وتبعد عن قصبة الكرك مسافة 7كم.

وذكر أدر بيركهارت وموزيل على أنها خربة مهجورة وارتفاعها عن سطح البحر 1050م، واختلف في سبب تسميتها، فهناك من يقول أن الاسم يعود إلــى الامبراطور إدريانوس الذي مر بها والذي افتتح طريق النصر الممتد من بصرى

---

[1] شحادة، مناخ الأردن، ص83 .

[2] القعايدة، محمد (2005م)، مأدبا وجوارها 1893- 1946 م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، ص32 . (سيشار إليه تالياً القعايدة، مأدبا).

[3] س ش الكرك، رقم(69)، لسنة 1329 – 1334هــ ،6/رم /1327 هــ، ص1 .

[4] س ش الكرك، 1919-1923 م، 16 /شب/1922م، ص33.

[5] س ش الكرك، رقم (65) ،1923- 1925م،6/حز/1923م، ص7.

[6] الزريقات، مذكرات، ص36؛ الموقع الالكتروني(Google Erth)

الشام إلى البحر الأحمر، أو يعود الاسم إلى اللفظة السريانية التي تعني البيــدر[1]، وتقطنها عشائر مسلمة من المعايطة ونصرانية من البقاعين والمدانات.

2. **قرية الإفرنج** : وتقع إلى الغرب من الكرك على سفح الجبل المقابل للقلعــة وتدعى اليوم (الشهابية)[2]، وتسكنها عشيرة الشمايلة وبعض فــروع عــشيرة المحادين.

3. **أريحا** : تقع إلى الشمال الشرقي من الكرك [3]، وهي من قرى عشائر العمرو.

4. **أم حماط** : تقع إلى الشمال الشرقي من الكرك، على الطريق الممتد إلى قرية محي، وسميت بهذا الاسم لوجود شجر التين فيهــا أو شــجر يــشبه التــين، وتسكنها عشائر الطراونة.

5. **أم الزباير** : تقع إلى الجنوب الشرقي من الكرك، ويعني اسمها كوم الحجارة، وتسمى اليوم بـــ(الخالدية) وتسكنها عشائر الطراونة[4] .

6. **بتير** : وتقع إلى الشمال من الكرك [5]، ويعني اسمها الــشقوق الــصخرية [6]، وهي من قرى عشائر المعايطة.

7. **بذان** : تقع إلى الغرب من الكرك، وتنسب إلى شجرة مباركة فيها، وتــشتهر ببساتينها، يقطنها عشيرة الحباشنة[7].

8. **الثنية** : تقع في ظاهر الكرك الشرقي، وتمتد على مرتفع عال، وكانت محطة مهمة لحجاج الشام قديماً وتسكنها عشائر الصعوب والمبيضين والعضايلة[8].

---

[1] المعاني، أسماء المواقع، ص24؛ عبد القادر، حسن وآخرون، أسماء المواقع الجغرافيــة فــي الأردن وفلسطين، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة، ص3 (سيشار إليه تالياً عبد القادر، أسماء المواقع الجغرافية)؛ النوايسة، السجل المصور، ص29.

[2] س ش محكمة الكرك، رقم(63)،1941/4/27م، ص58.

[3] عبد القادر، أسماء المواقع الجغرافية، ص4 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص58-59 ؛ النوايسة، السجل المصور، ص48

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص64 .

[6] المعاني، اسماء المواقع، ص25.

[7] دفتر مفصل لواء عجلون، ص138؛ النوايسة، السجل المصور، ص40.

[8] الزريقات، مذكرات، ص36؛ النوايسة، السجل المصور، ص46.

9. **جحرا**: تقع إلى الجنوب من المزار، كذلك تطل على وادي الحسا، وهي من قرى عشيرة الخرشة [1].

10. **جدعا** : تقع إلى الشمال من الكرك [2]، وتسكنها عشيرة السيايدة و المصاروة.

11. **الجديدة** : تقع إلى الشمال الشرقي من الكرك، على خط طول (36ً - 48َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (10ً - 15َ - 31°) شمالاً، وتسكنها عشائر الكفاوين والذنيبات والقروم والفراية[3].

12. **جلول** : تقع إلى الغرب من محنا[4]، وإلى الجنوب الغربي من الكرك وذكرها بيركهارت بأنها خراب.

13. **جوزا** : تقع إلى الجنوب الغربي من الكرك[5]، وتسكنها عشائر البرارشة من الضلاعين والحلالمة والحروب والتخاينة .

14. **حمود** : تقع إلى الشمال الشرقي من الكرك[6]، على خط طول (49ً - 47َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (21ً - 18َ - 31°) شمالاً، واسمها

---

[1] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق 1919م، رقم(100)، ص9.

[2] المعاني، أسماء المواقع، ص17- 22 .

[3] الزريقات، أوراق ومذكرات، ص36 ؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[4] تريسترام، رحلات في شرقي الأردن، ص104 .

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص59 .

[6] سجل مدارس القرى، 1935 م، ص26 .

نسبه إلى أحد الأولياء الذين كان يتقرب لهم أهل المنطقة، وهي من القرى التي أغلب سكانها من النصارى [1].

15. **خنزيرة** : تقع الى الجنوب الغربي من الكرك، على خط طول (50ً - 39َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (49ً - 1َ - 31°) شمالاً، وربما يكون اسمها خان زيرة، وكانت مديرية ناحية من عام 1901-1910م [2].

وكان بالقرب منها قرية الطيبة التي انتقل سكانها إلى خنزيرة فأصبحت تسمى الطيبة وأطلق على الطيبة الأصلية خربة الطيبة ويتبع لخنزيرة خربة بيت سهم إلى الجهة الشمالية منها [3]، وتسكنها عشائر البطوش.

16. **دليقة** : تقع إلى جنوب شرق المزار[4]، وأصبحت تعرف اليوم بالعمرية[5]، وتكثر فيها آبار الجمع التي تعود الى فترات تاريخية مختلفة، وتسكنها عشائر الطراونة.

17. **دمنة** : تقع إلى الشمال من الكرك[6]، وهي من قرى عشيرة العمرو.

18. **الدويخلة** : وتعرف اليوم باسم(الهاشمية)، وتقع إلى الجنوب الشرقي من المزار [7]، وتشرف على وادي الحسا، وتقطنها عشيرة الصرايرة .[8].

19. **ذات رأس**: وهي من المدن النبطية ويوجد فيها عدد من المعابد والمدافن[9] ، وتقع إلى الجنوب الشرقي من المزار على بعد 10 كم، على خط طول

---

[1] المعاني، أسماء المواقع ص24؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[2] النوايسة، السجل المصور، ص54؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[3] س ش الكرك، 15/تم/1941م، ص60 ؛ عبد القادر، أسماء المواقع الجغرافية، ص6.

[4] بلدية الكرك، غرامات سرقة الحيوانات الضالة1936 م، رقم 28، جامعة مؤتة، ص19 .

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص59 .

[6] تريسترام، رحلات في شرقي الأردن، ص107 .

[7] النوايسة، السجل المصور، ص33.

[8] المرجع نفسه، ص33.

[9] س ش الكرك، 16/كا1 /1940 م، ص52 ؛ النوايسة، السجل المصور، ص34

(19 ً - 44 َ - 35 °) شرقاً، ودائرة عرض (4 ً - 14 َ - 31 °) شمالاً [1]، وذكرها جاسان بأنها قرية في بداية التأسيس[2]، وتسكنها عشائر النعيمات.

20. **راكين** : تقع شمال الكرك [3]، وقد مر بها تريسترام وذكر بأنها خربة [4]، وتسكنهاعشائر الحباشنة.

21. **الربة** : تقع إلى الشمال من الكرك على مسيرة (25 كم)، على خط طول (18 ً - 44 َ - 35 °) شرقاً، ودائرة عرض (12 ً - 16 َ - 31 °) شمالاً، وعلى ارتفاع1080م عن مستوى سطح البحر في سهل خصب [5].

وكانت أهم المدن المؤابية في فترة حكم ميشع [6]، ذكرها تريسترام في رحلته وذكر عدة خرب بجوارها مثل : خربة سويتية، دوينية، ومخرست [7].

22. **رجم الصخري** : تقع جنوب شرق المزار، وينسب اسمها إلى قبر أحد أفراد عشيرة الصخور الذي تحول قبره فيما بعد إلى ما يشبه الرجم أي الكومة من الحجارة [8]، وتدعى اليوم (الحسينية) وتسكنها عشيرة الطراونة .

23. **سكا** : تقع في وادي الكرك إلى الجهة الغربية[9] ، وتسكنها عشائر تابعة للمعايطة .

24. **السماكية** : تقع إلى الشمال الشرقي من الكرك، على مسافة 18كم من مدينة الكرك، ويسكنها عدة عشائر من النصارى كالزيادين والحجازين[1].

---

1 الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء ص60؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

2 jaussen, Coutumes des Arabes p.240

3 الزريقات، اوراق ومذكرات، ص 36.

4 Tmistram ,the land of moub,p.109

5 س ش الكرك،رقم(69)، لسنة 1329 – 1334هـ، 1330/2/4هـ ص7 ؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

6 النوايسة، السجل المصور، ص27.

7 (سيشار إليه تاليا Tmistram ,the land of moub,). H.B. Tristam, The land of Moab, London ,1873,pp.109-112

8 النوايسة، السجل المصور، ص33.

9 الطراونة، مذكرات، ص59.

25. **سمرا** : تقع في وادي الكرك إلى الجهة الغربية[2]، وتسكنها عـدة عـشائر منها: المعايطة والعبيسات والمحادين.

26. **سول** : تقع إلى الشرق من المزار على بعد 4 كـم، علـى خـط طـول (26ً - 43َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (36ً - 3َ - 31°) شمالاً[3]، وتقطنها عشائر الصرايرة.

27. **سيدنا جعفر** : وتقع جنوب الكرك في ظاهر مؤتـة، علـى خـط طـول (50ً - 41َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (35ً - 3َ - 31°) [4]، ويبلغ ارتفاعها (1140م) عن سطح البحر.

وفيها قبور الصحابة الذين استشهدوا في معركة مؤتة عام 8هـ/629 م وهـم زيد بن الحارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وغيرهم من الصحابة الكرام[5] ، وتدعى اليوم المزار الجنوبي، وتقطنها عشائر الطراونـة والنوايـسة والقطاونة والجعفري.

28. **صرفا** : تقع إلى الشمال من الكرك، على خـط طـول (59ً - 40َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (2ً - 21َ - 31°) شمالاً [6]، وهي مـن قـرى عـشائر الحمايدة.

29. **العراق**: تقع إلى الجنوب الغربي من الكرك، على خط طول (33ً - 38َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (5ً - 5َ - 31°) شمالاً [7]، ذكرها كل من

---

[1] النوايسة، السجل المصور، ص33.

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص65 .

[3] بلدية الكرك، وثائق معالجة الفقراء والمرضى 1949 م، ص53؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[4] المعاني، أسماء المواقع، ص36 .

[5] دفتر مخاتير الكرك و س ش الكرك، رقم(90)،د.ت، ص130 .

[6] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص62 ؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[7] س ش الكرك،32/تش2 /1940م، ص51؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

سيتزن بيركهاردت [1]، ويسكنها عشائر : المواجدة والمرابحة والحطيبات والطبور والحرازنة والتيمة .

30. **عزرا** : تقع جنوب الكرك [2]. عشيرة البنويين و المحادين.
31. **العمقة** : وتقع إلى الجنوب الشرقي من الكرك [3]، وتسكنها عشيرة العضايلة.
32. **عي** : تقع إلى الجنوب الغربي على بعد 15كم من مدينة الكرك[4]، وتتميز بالنشاط الزراعي، ويهتم ابناؤها بالثقافة اهتماماً كبيراً، وتسكنها عشائر البرارشة من الكساسبة والرواشدة والشواورة والختاتنة والمطارنة .
33. **العينا** : تقع إلى الجنوب الشرقي من المزار، بالقرب من وادي الحسا [5]، وكانت تسكنها عشائر النعيمات.
34. **عينون** : تقع إلى الجنوب الغربي على بعد 11كم من مدينة الكرك[6] ، وتسكنها عشيرة المحادين.
35. **الغور** : وهو يقسم إلى عدة مناطق :

- **غور الذراع** : يقع إلى الشمال الغربي من الكرك[7].
- **غور الصافي** : تقع إلى الجنوب الغربي من الكرك على مقربة من مصب وادي الحسا في البحر الميت، على خط طول (15ً - 29َ - 35°) شرقاً،

[1] المعاني، أسماء المواقع، ص46 .

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص62 .

[3] المعاني، أسماء المواقع، ص17-22.

[4] س ش الكرك، 12/كا2/ 1941 م، 4/آذ /1941م، ص57 .

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص60-63.

[6] س ش الكرك، د.ت، 1941/10/15 م، ص68؛ دفتر مفصل لواء عجلون، ص 146.

[7] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص60-63.

ودائرة عرض (12 َ- 2 - 31°) شمالاً [1]، وكانت الصافي إحدى المراكز التي تمر بها الطريق الواصلة ما بين المدن الفلسطينية والكرك [2].

- **غور المزرعة** : تقع إلى الشمال الغربي من الكرك، على خط طول (16 ً - 32 َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (24 ً- 17 َ- 31°) شمالاً [3]، شمال غور الصافي على منتصف شاطئ البحر الميت[4] .

ويسكن منطقة الغور عدة عشائر منها: العشيبات والهويمل والنوايشة والدغيمات والشعار والحشوش والخنازرة والعجالين.

36. **الغوير**: تقع الى الشرق من مدينة الكرك على مسافة 10كم [5]، وعلى خط طول (30 ً - 45 َ - 35°)، شرقاً، ودائرة عرض (20 ً- 8 َ- 31°) شمالاً ويسكنها عشيرة الضمور.

37. **فقوع** : تقع إلى الشمال الغربي من الكرك، على خط طول (8 ً - 42 َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (21 ً- 12 َ- 31°) وقد عرفت قديماً برجم العبد وهي بلدة آرامية[6] ، وتسكنها عشائر الحمايدة.

38. **القصر** : تقع إلى الشمال من الربة، على خط طول (37 ً - 44 َ - 35°) شرقاً، ودائرة عرض (49 ً- 18 َ- 31°) [7]، وهي على بعد

---

[1] س ش الكرك، 22/تش1 /1940 م، ص41؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص60-63.

[3] س ش الكرك، رقم(69)، لسنة 1329 – 1334هـ ، 12/ر 2 /1323 هـ، ص24.

[4] الخطيمي، بلدانيات الأردن، ص479؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[5] النوايسة، السجل المصور، ص33.

[6] س ش الكرك، 12/كا2 /1941 م، ص54 ؛ النوايسة، السجل المصور، ص33؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[7] س ش الكرك، 15/شب/1940م، ص41 ؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

28 كم من قصبة الكرك وعلى ارتفاع 1150م عن مستوى سطح البحـــر [1]، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى القصر النبطي الذي وجد فيها والذي يعود إلـــى بدايات القرن الثاني الميلادي [2]، وغالبية سكانها من عشيرة المجالي.

39. **القطرانـــة** : تقـــع هـــذه البلـــدة الـــصحراوية، علـــى خـــط طـــول (45ً - 2َ - 36°) شرقاً، ودائرة عرض (45ً - 14َ - 31°) وعلى بعـــد 40 كم من مدينة الكرك [3]، ويسكنها عدة عشائر منها:الحجايا والنعيمـــات وبنـــي عطية.

40. **كثربا** : وهي قرية قديمة تقع إلى الجنوب الغربي من الكرك [4]، على بعـــد 25 كم وهي واقعة بين جبلي المعيصرة والميدان ووادي المـــويرة[5] ، وقـــد ذكرها دفتر مفصل لواء عجلون الذي يعود إلى عام 1596م بأنها من القرى العامرة في ناحية الكرك وأشار إليها باسم (كفر ربا)، كما أشار الدفتر إلـــى كثرة الأشجار المثمرة في القرية ومنها الزيتون بنوعيه الروماني والأسلامي والعنب والتين والرمان [6]، وعندما مر بها بيركهارت أثناء رحلته إلى جنوب سورية قدر عدد بيوتها ثمانين بيتاً[7] ، وتسكنها عشيرة القرالة.

41. **اللجون** : تقع في الشمال الشرقي من الكرك [8].

42. **مجرا** : تقع إلى الجنوب الغربي من المزار [9]، وتسكنها عشائر الخرشة.

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص60-63.

[2] النوايسة، السجل المصور، ص33.

[3] النوايسة، السجل المصور، ص35 ؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[4] س ش الكرك، رقم(69)، لسنة 1329 – 1334هـــ ،1/مح/1331هـــ ص12.

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص63.

[6] دفتر مفصل لواء عجلون ، ص 288-306 .

[7] النوايسة، السجل المصور، ص32.

[8] الطراونة، متاريخ منطقة البلقاء، ص63.

[9] دفتر مخاتير الكرك و س ش الكرك، رقم90، د.ت،16/ ش/ 1334 هـــ، ص113 .

43. **محنا(العدنانية)** : تقع إلى الجنوب من الكرك وشمال المــزار، مــرّ بهــا تريسترام عام 1872م وقال : إن اثارها أكثر سلامة من العطب مما رآه من الخرب والقرى التي مر بها، وغالبية سكانها من عشائر الضمور والعضايلة والسحيمات والكركي [1].

44. **مدين** : وتقع شمالي المزار، وتكثر فيه الآبار القديمة والتــي تعــود إلــى فترات تاريخية مختلفة، وتسكنها عدة عشائر منها البيايضة والمجالي.

45. **مسعر** :تقع إلى الشمال من الكرك، وتسكنها عشائر العمرو.

46. **مرود** : تقع إلى الشمال من المزار، وتسكنها عشيرة المجالي [2].

47. **مؤتة** : وتقع إلى الجنوب من الكرك على بعد (11 كم) والى الشمال مــن المزار، علــى خــط طــول(45 ً - 41 َ- 35 °) شــرقاً، ودائــرة عــرض (32 ً- 5 َ- 31 °) [3] وعلى أراضيها وقعت المعركة المشهورة فــي التــاريخ الإسلامي بين البيزنطيين والمسلمين وكانت أول مواجهــة بــين المــسلمين وسواهم خارج شبه الجزيرة العربية [4].

زارها الرحالة ستيزن عام (1806م) والرحالان جاسان وسافيناك عام (1912م) ووصفاها: (كانت تخلو من السكان خلال بضعة أشهر من الــسنة لكنها تعود كخلية نحل في موسم البيدر حيث تتوافد عليها قوافل عديدة خلال شهري أب وأيلول لابتياع القمح والحبوب [5].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص63.

[2] المعاني، أسماء المواقع، ص17-22.

[3] س ش الكرك، رقــم(65)، 1919- 1923 م، 14/مــح /1341 هــــ، ص56 ؛ الموقــع الالكتروني(Google Erth).

[4] هاردنج، لانكستر، (1971م) ، **آثار الأردن**، تعريب سليمان موسى، ط2، عمان، ص133 .

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص64.

48. **الياروت** : تقع إلى الشمال من الكرك وإلى الجنوب من القصر، على خط طول(23 ً - 43 َ - 35 °) شرقاً، ودائرة عرض(49 ً- 17 َ- 31 °) [1]، وتسكنها عشيرة المجالي.

6.2 الخرب:

انتشرت في منطقة الكرك الخرب بشكل كبير، وقد اكدت نتائج المسوحات الأثرية التي قام بها عدد من الباحثين الأردنيين والأجانب إلى وجود استيطان واستقرار حضري في منطقة الكرك يعود إلى العصر الحجري الحديث.

وقد اسفرت نتائج الحفريات عن اكتشاف قرى زراعية تعود إلى حقب تاريخية موغلة في القدم، وتمكن الباحث الكندي بيرتون ماكدونالد (Macdonald.B) من العثور على عدد من المواقع الأثرية في منطقة الكرك، التي تعود إلى العصر الحجري الحديث، والذي يمتد من 8000-4500 ق.م، وقام الباحث الامريكي ماكس ميلر (Miller.M) ورفاقه في مسح أثري في منطقة هضبة الكرك في الفترة بين عامي 1976-1981م اسفر عن وجود (142) موقعاً أثرياً تعود إلى العصر البرونزي المبكر، وجد على سطحها لُقى أثرية تعود إلى حقب تاريخية مختلفة: برونزية وحديدية ويونانية ورومانية [2].

---

[1] س ش الكرك، د.ت، 1942/5/18؛ الموقع الالكتروني(Google Erth).

[2] Miller, M, Archaeological Survy of the Karak Plateau, American Schools of Oriental Research Archaeological Reports, No 01, Atlanta Georgia, 1991, pp306-314

وتمكن الباحث الهولندي فان زايل في دراسته التي تقدم بها إلى جامعة بريتوريا في جنوب أفريقيا بعنوان(المؤابيون) من رصد حوالي (65) موقعاً أثرياً مؤابياً في هضبة الكرك[1]، وقد ذكر الرحالة الألماني سيتزن (Seetezen) الذي تجول في منطقة الكرك عام 1806م أنه يوجد في المنطقة اكثر من (40) خربة أثرية، ويعلق سيتزن على ذلك بأنه يدل على الانتعاش العظيم الذي شهدته المنطقة في الماضي [2].

وبعد سبع سنوات من زيارة سيتزن لمنطقة الكرك زارها الرحالة السويسري بيركهاردت (Burkhart) عام 1812م فقد ذكر الكثير من الخرب القديمة في المنطقة[3]:

ومن هذه الخرب :

1. **خربة النقاز** : تقع إلى الجنوب الشرقي من الكرك [4].
2. **خربة فارس** : تقع إلى الشمال من الكرك .
3. **خربة اللجون** : تقع إلى الشمال الشرقي من الكرك، وقد اسكنت فيها الدولة العثمانية بعض المهاجرين التركمان[5] .
4. **خربة عزيزة** : تقع إلى الجنوب الغربي من الكرك وفيها معصرة حجرية محفورة في الصخر وبجانبها حوضان كبيران.
5. **خربة جلول** : تقع إلى الغرب من مؤتة [6].

---

[1] فان زايل، المؤابيون،ص 10-150.

[2] Seetzen, Ulrich, Reisen Durch Syrien, Palastina,Phoni cian, des Trans Jordan- Lander, Arabia Petraea Und Unter Aegypten,Vol.1,Berlin.pp411-416.

[3] بيركهاردت، رحلات ج2، ص 111.

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص58-59 .

[5] دفتر أراضي الكرك رقم (1)، وهو محفوظ في دائرة تسجيل أراضي الكرك، ويعود تاريخه للفترة الواقعة بين عامي 1922-1925م. ، نومرو(1-69) ص 93-96.

[6] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام.

6. **خربة سومرة** : تقع الى الشرق من المزار وفيها أثار قلعة إسلامية والكثير من الآبار.
7. **خربة مشراقة** : تقع إلى الغرب من قرية مؤتة، وتشاهد منها البحر الميت.
8. **خربة البقيع** : تقع إلى الجنوب من خربة مشراقة.
9. **خربة المريغة** : تقع إلى الشرق من قرية الغوير[1].
10. **خربة مدينة الرأس** : تقع إلى الغرب من بلدة الطيبة[2].
11. **خربة العكوزة** : تقع في المنحدر باتجاه وادي الحسا بالقرب من العينا[3].
12. **خربة البالوع** : تقع إلى الشمال من الكرك على بعد 45 كم[4] .
13. **خربة أم الرخم** : تقع بالقرب من قرية كثربا في السفح الجنوبي لجبل الميدان وشمال وادي جديرة[5].
14. **خربة البريشة** : تقع إلى الشمال الغربي من قرية كثربا وتشرف على وادي المنقطعة[6].

---

[1] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م.

[2] النوايسة، السجل المصور، ص60-61 .

[3] المرجع نفسه، ص60-61 .

[4] المرجع نفسه ، ص60-61 .

[5] خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م.

[6] المرجع نفسه.

15. **خربة الميدان**: تعلو قمة جبل الميدان الذي يشرف على قرية كثربا من الجهة الجنوبية الغربية ومن هذه الخربة يمكن مشاهدة الطرف الجنوبي للبحر الميت، وتنتشر في هذا الموقع الجدران والحجارة الضخمة والآبار والكهوف[1].

16. **خربة نخل** : تقع إلى الشمال الشرقي من قرية أم حماط[2].

17. **خربة مضيبيع**: تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية أم حماط[3].

18. **خربة البتراء**: تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية الغوير في منطقة فج العسيكر[4].

19. **خربة حميمات**: وتقع إلى الشمال الشرقي من قرية الربة[5].

---

[1] فان زايل ، المؤابيون ،ص137

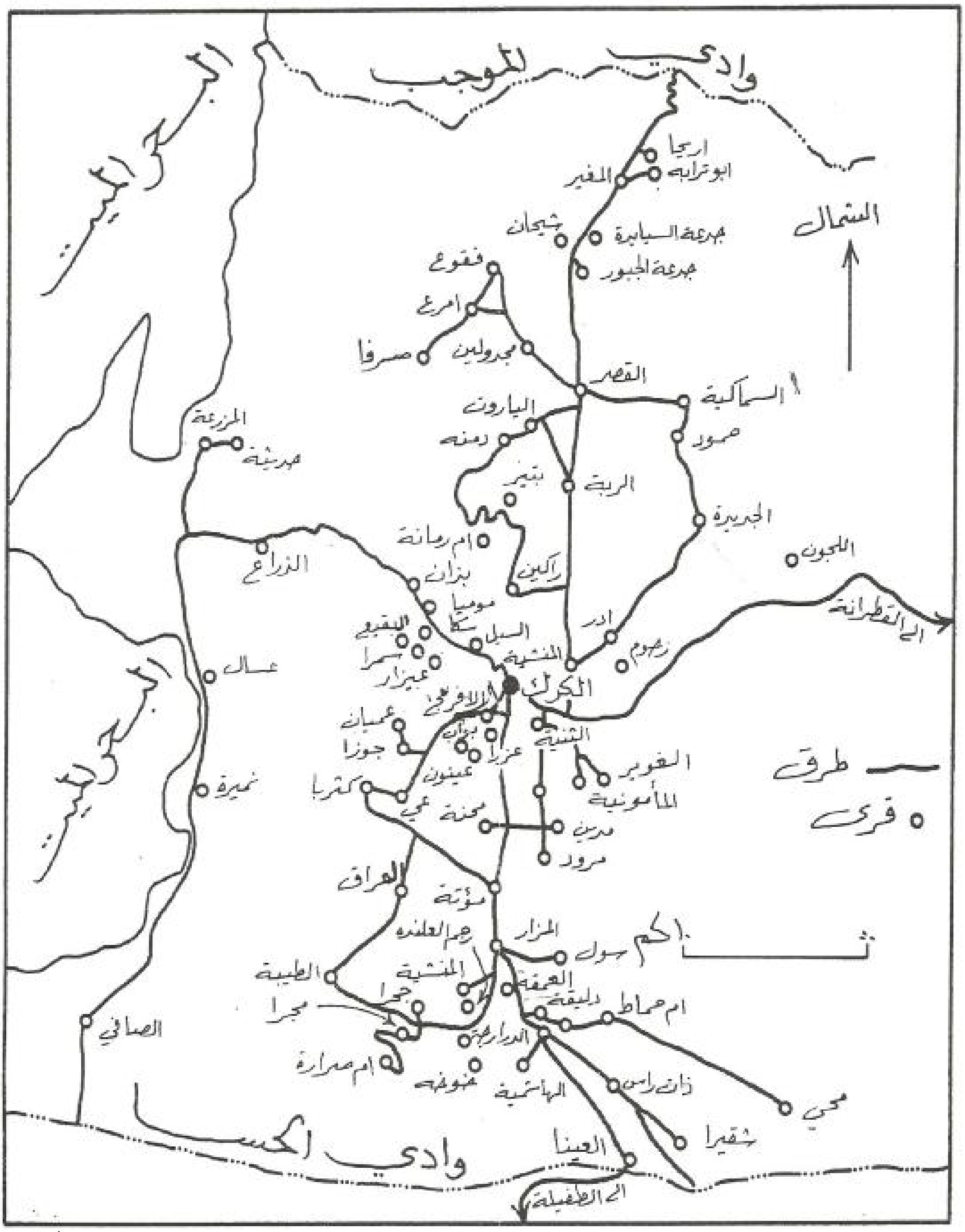
[2] خارطة الكرك، مقياس 250000:1، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

[5] المرجع نفسه.

خارطة رقم (3)



(قرى الكرك) المصدر: جوبسر، السياسة والتغير، ص60 .

الفصل الثالث

الأوضاع الاقتصادية

1.3 الزراعة :

1.1.3 أصناف الأراضي :

من خلال الاطلاع على سجلات محكمة الكرك الشرعية والوثائق الأخرى بما فيها دفتر محررات لواء الكرك بالإضافة إلى الاطلاع على بنود الدستور العثماني على ضوء ذلك نستطيع أن نصنف أراضي منطقة الكرك خلال فترة الدراسة إلى الأصناف التالية:

1- الأراضي المُلك [1] : وهي كما ورد في المادة الثانية من قانون الأراضي من الدستور العثماني أربعة أنواع: النوع الأول العرصات الموجودة داخل القرى والقصبات وما يوجد حولها من الأراضي وهي لا تزيد على نصف دونم تتمة للسكن [2]، وكانت تستخدم للزراعة وتربية الحيوانات[3] ، والنوع الثاني الأراضي التي تحولت إلى أراضي ملك بعد أن كانت أراضي أميرية، والنوع الثالث الأراضي العشرية وهي التي ملكت للفاتحين أثناء حركة الفتوحات الإسلامية، والنوع الرابع الأراضي الخراجية وهي أراضٍ أبقيت بأيدي أصحابها من غير المسلمين، وكان خراجها قسمين : خراج المقاسمة ومقداره العشر أو النصف بحسب تحمل الأرض، وخراج الموظف وهو مقدار معين من المال يؤخذ بشكل ثابت على الأراضي.

ويعود لمالك هذا النوع (المُلك) مطلق التصرف فيها من حيث التوريث أو الوقف أوالهبة أوالرهن أوالشفعة [4].

---

[1] دفتر محررات لواء الكرك، رقم(78)، د.ت ،22/حز/ 1919 م، ص9 .

[2] الدستور العثماني، ص14.

[3] المر، دعيبس(1923م)، أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن الدولة العثمانية، مطبعة بيت المقدس، القدس، ص 1-63(وسيشار إليه تالياً المر، أحكام الأراضي).

[4] الدستور العثماني، ص14 ، المر، أحكام الأراضي، ص1-63 .

2- الأراضي الأميرية [1] :

هي الأراضي التي تعود ملكيتها للدولة وهي التـــي تكــون خـــارج حــدود القصبات والقرى مثل المراعي والمشاتي والمحاطب [2].

ويخول السكان حق التصرف بها بموجـــب ســـند تـــصرف، وباســـتطاعتهم التصرف بها بالبيع أوالرهن [3]، وإذا تركت مدة ثلاث سنوات دون زراعتها أو توفي عنها صاحبها دون ورثة فإن ملكيتها تؤول إلى الدولة وهي بذلك تشمل ما يلي :

أ- الأراضي المملوكة بحق قرار :

وهي ما تم وضع اليد عليها من قبل السكان شريطة زرعها لمدة عشر سنين فيعطى بذلك سند تصرف [4].

ب- الأراضي المحلولة [5]:

وهي التي تؤول ملكيتها للدولة بوفاة مالكها دون ورثة شـــرعيين أو بتركهـــا وعدم زراعتها من قبل مالكها مدة تزيد عن ثلاث سنوات متتالية دون عذر شرعي [6]

.

ج- الأراضي المشاع [7]:

وهي في الأصل أراضي أميرية لكن ما يميزها أن ملكيتها جماعيـــة لإفـــراد العشيرة أو عموم القرية ويتصرف أصحاب الأراضي المشاعية بها كمـــا يتـــصرف صاحب الملك بأرضه، فيزرعونها ويؤجرونها ويقسمون الناتج وفق حصتهم [8].

---

[1] دفتر محررات لواء الكرك، رقم(78)، د.ت، 22/حز/1919 م، ص9 .

[2] الدستور العثماني، ص15 .

[3] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص133 .

[4] الدستور العثماني، ص25- 29 .

[5] دفتر محـــررات لـــواء الكـــرك، رقـــم(78)، د.ت، 5/ 3 / 1919 م، ص4؛ س ش 78، 1919/3/5م، ص4

[6] الدستور العثماني، ص 25 – 33 .

[7] الزريقات، مذكرات، ص2 .

[8] المر، أحكام الأراضي، ص 76 – 77 .

3- الأراضي الوقفية : وهي تقسم إلى قسمين :

أولاً : أراضي الأوقاف الخيرية : وهي الأراضي التي ينفق من ريعها على وجـوه الخير كالمساجد والجوامع والأديرة والمدارس وأضرحة الصحابة رضي الله عنهم [1]، وهي أيضا نوعان : الأول : ما أوقفه صاحب ملك من العامة علـى وجوه الخير، والثاني ما كان من الأراضي الأميرية وأوقفهـا السـلاطين أو غيرهم بإذنهم على وجوه الخير [2].

ثانياً : أراضي الأوقاف الذُرية [3]: وهي الأراضي التي يوقفها الشخص على نفسه مدى حياته وعلى أولاده، وإذا أنقطعت ذُريته يوصي بعضهم بأن تصبح وقفاً على وجوه الخير، وكان هدفهم أن تبقى ثروتهم بين أولادهم [4].

4- الأراضي المتروكة :

وهي قسمان : الأول الأراضي المتروكة لأجل عموم الناس مثـل الطريـق العام والثاني الأراضي المتروكة المخصصة إلى عموم أهالي القرية أو القصبة مثل المراعي [5]، والمحتطبات والبيادر والمقابر [6].

5- الأراضي الموات :

وهي الأراضي التي لا يملكها أحد ولا متروكة ولا مخصصة للأهالي وهـي البعيدة عن أقاصي العمران لدرجة لا تسمع فيها صيحة الشخص جهير الصوت من أقاصي العمران ويقدر بعدها عن العمران بمسافة ميل ونصف [1].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص135 .

[2] الدستور العثماني، ص15 .

[3] س ش الكرك ،رقم(69)، 1329- 1334 هـــ، 21 / ر2 / 1331هـــ، ص83؛ س ش الكرك ،رقم(65)،1919-1923 م، 4/ش / 1341هــ ، ص48 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 136 .

[5]) الدستور العثماني، ص16؛ بلدية الكرك، غرامات سرقة الحيوانات الضالة 1936 م، رقـم 28، 20 /7 / 1936، ص14

[6] مجلة الأحكام العدلية، المطبعة العثمانية، القسطنطينية 1887 م، ص212 (وسيـشار إليهـا تالياً، مجلة الأحكام) .

6- الأراضي المدورة :

وهي التي كانت ملكيتها تعود للسلطان عبد الحميد الثاني وبعد خلعه عن العرش سنة 1908م آلت ملكيتها إلى خزينة الدولة وأصبحت تعرف بالأراضي المدورة[2].

2.1.3 تسجيل الأراضي :

بعد صدور قانون الأراضي العثماني سنة 1858 م أخذت الدولة تصدر اللوائح والأنظمة المتعلقة بضبط حدود الأراضي وتسجيلها بأسماء مالكيها وقد أصدرت سنة 1860 م لائحة تعليمات بحق سندات الطابو وبموجب هذه اللائحة فانه لا يمكن لأحد بعدها أن يتصرف بأرض أميرية بغير سند على أية صورة من الصور [3]، ويدفع بدل هذا السند ثلاثة قروش ثمن ورقة وقرشاً قلميه [4].

كما ونصت اللائحة على انه إذا كان شخص يزرع أرضا أميرية أو موقوفة وتصرف بها لمدة عشر سنوات بلا منازع يثبت حقه قراره فيها سواء وجد بيده سند يعمل به أو لم يوجد ولا تعتبر تلك الأراضي محلولة بل يقتضي أن يعطى متصرفيها سند طابو مجدداً، أما من كان حق ملكيته ثابتاً بأرض ولم يكن لديه سند فيلزم بدفع رسوم طابو مقداره(5%) من قيمة الأراضي في ظرف ستة أشهر ويعطى له سند مجددا،وإذا زادت مدة التسجيل عن ستة أشهر فيؤخذ منه رسم الطابو مضاعفا أي (10%) من قيمة الأرض، وأجاز القانون إحالة الأراضي البور البعيدة

---

[1] الدستور العثماني، ص16.

[2] كرد علي، محمد، (1983م)، خطط الشام، ج 6، مطبعة مؤسسة الاعلمي، ط3، بيروت، ص196.

[3] الدستور العثماني، ص51 – 56 ؛ الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص138 .

[4] الدستور العثماني، ص 51 – 56؛ س ش الكرك، رقم (69)، 1329 – 1334 هـ ، 25 / رم 1331 هـ ، ص15 ؛ دفتر محررات لواء الكرك،رقم(78) ، د.ت ، 3 / تم /1919 م، ص 22 .

عن العمران مجاناً ومنحهم سندات تصرف مقابل أربعة قروش ثمن ورقة وقلميه .[1]

وبعد مرور سنتين على صدور لائحة تعليمات سندات الطابو أُعلن نظام الطابو في أيلول من عام 1861 م الذي خول مديري المال وقائمي مقام الأقضية تفويض الأراضي الأميرية وإحالتها إلى طالبيها، واعتبارهم بحكم أصحاب الأرض، وحدد النظام رسم تسجيل الطابو بنسبة 5% من قيمة الأرض المخمنة، بالإضافة إلى استيفاء ثلاثة قروش ثمن السند [2].

ولضبط عملية تسجيل الأراضي وانتقالها فقد أنشأت الدولة العثمانية دائرة لتسجيل الأراضي أطلق عليها " الدفتر الخاقاني " [3]، وكان مركزها الكرك ومن مهامها إجراء معاملات فراغ وانتقال الأراضي وتسجيلها بأسماء مالكيها، وإعطائهم سندات طابو بعد تقاضي الدائرة الرسوم المفروضة عليها [4].

وبدأت تسجيل الأراضي في الكرك في تموز 1899 م واستمرت عملية التسجيل حتى نهاية الحكم العثماني ولكن معظم الأراضي لم يتم تسجيلها[5].

أما طريقة التسجيل فقد كان لكل قطعة رقمها الخاص حسب تاريخ وصولها مع ذكر موقعها ونوعها اذا كانت ملكاً او أميرية أو موقوفة وحدودها من جميع الجهات ومساحتها وجهة التصرف ومقدار الرسوم المفروضة عليها وتاريخ تسجيلها وبعد تسجيل هذه المعلومات يعطى اصحاب العلاقة سندات طابو وهي نسخة طبق الاصل لما هو مدون في الدفتر الخاقاني وقد وشح أعلاها بالطغراء السلطانية [6].

---

[1] الدستور العثماني، ص51 – 56 ؛ الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 138 .

[2] الدستور العثماني ، ص 44 – 48 .

[3] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 139 .

[4] س ش الكرك، رقم(69)، 1329 – 1334 هـ، 13 / تش2/ 1928 م ، ص10، ص15.

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 139 .

[6] دفتر محررات لواء الكرك، رقم(78)، د.ت، ص 17-20؛ الطراونة، محمد، تاريخ منطقة البلقاء، ص 139.

وبعد قيام الإمارة استمر تسجيل الأراضي بنفس الطريقة التي كانت عليها في عهد الدولة العثمانية إلى حد ما، فقد كانت تعطى سندات الطابو لمالكي الأراضي بعد دفع الرسوم المستحقة عليها بعد التسجيل وكانت قيمة الرسوم المستوفاة ليرة فلسطينية وإحدى وثمانين مليماً فلسطينياً [1].

وقد كان ممن تسلم إدارة مديرية الأراضي في عهد الإمارة البريطاني مستر متشل وتسلم مستر موفت مديراً للمساحة والذي كان يتسلم مديرية الأراضي بالوكالة في حال غياب الأول .

وكان ما حُصِّل من رسوم على تسجيل الأراضي في سنة 1923م في الكرك في الربع الأول من هذه السنة قد بلغ (12 لف) و (954 مل) وبلغ في الربع الأول من سنة 1934 م(88 لف) و (499 مل) [2].

واستمر تسجيل الأراضي طيلة عهد الإمارة على نفس النهج السابق بدفع رسوم مقابل التسجيل، وازداد عما كان عليه سابقاً حيث تورد تقارير حكومة الانتداب أن ما استوفي من الرسوم خلال الربع الثاني من السنة 1939 م بلغ في منطقة الكرك (45 لف) و(141مل) بالإضافة إلى قيام دائرة المساحة بإصدار خرائط للأراضي (القواشين) [3].

ووجد في الكرك في عهد الامارة دائرة ومأمور لتسجيل الاراضي يساعده هيئة قومسيون الفراغ وذلك لتسهيل معاملات فراغ الارضي [4]، ففي عام 1927م تأسست دائرة الاراضي والمساحة وبدأت بتعيين حدود أراضي الدولة والحراج

---

[1] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934م ، ص 135 – 136.

[2] المرجع نفسه، ص 132.

[3] الطراونة، محمد، تقارير حكومة الانتداب البريطاني عن شرق الأردن في الفترة من 1939/4/1 – 30 /9 / 1939 م، منشورات لجنة إحياء التراث، جامعة مؤتة، 1993 م، ص12 (وسيشار إليه تالياً : الطراونة، تقارير حكومة الانتداب) .

[4] سجل محكمة بداية الكرك، رقم (93)، 27/كا1/1927م.

وحدود القرى وحدود الاحواض الداخلية وتخمين المردود الزراعي الـــسنوي لكـــل حوض [1].

ومما يؤخذ على نظام تسجيل الاراضي عدة أمور منها : أَن تحديد مـــساحة الأرض لم يكن دائماً دقيقاً، ولم تكن دفاتر الأراضي العثمانية منظمة بالإضافة إلـــى تخوف بعض الفلاحين من التجنيد الإجباري والـــضرائب ممـــا أدى الـــى تـــركهم اراضيهم دون تسجيل أو تسجيلها بأسماء مشايخهم ومتنفذيهم مما أدى في النهاية إلى تملك هؤلاء الأرض وتحويل مالكيها الأصليين إلى مزارعين يعملون لديهم [2]، ومنها أيضاً تسجيل بعض السكان معاملات بيع الأراضي وشرائها في المحاكم الـــشرعية ويرجع ذلك الى ثقتهم بالقضاء الشرعي من حيث صحة الحجة وثباتها لكونها موثقة من قبل القاضي والشهود [3].

3.1.3 طرق استغلال الأراضي الزراعية :

تطالعنا السجلات ووثائق بلدية الكرك بعدة طرق لإستغلال الأراضي في لواء الكرك خلال هذه الفترة ومن هذه الطرق :

1- الاستغلال المباشر : وذلك بقيـــام مالـــك الأرض باستـــصلاحها والعمـــل بهـــا وزراعتها بنفسه بمعاونة أفراد أسرته وكانت هذه الحرفة مـــن أكثـــر الحـــرف أو الأنشطة الاقتصادية انتشاراً في منطقة الكرك حيث كانت مدار معيشتهم [4].

2- المزارعة [5] : وهي نوع من الشراكة على أن تكون الأرض من طرف والعمـــل من طرف أخر وذلك بزراعة الأرض وتقسيم الحاصلات بينهما [6]، ويشترط أن يبين

---

[1] محافظة، إمارة شرق الاردن، ص219.

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص14.

[3] الطراونة، تاريخ منطقـــة البلقـــاء، ص141؛ س ش الكـــرك، رقـــم(69)، لـــسنة 1329 – 1334هـــ، 25/رم/1329هـــ، ص15.

[4] الزريقات، مذكرات، ص2 .

[5] دفتر مخاتير الكرك، رقم(90)، د.ت، ص 151 .

[6] مجلة الأحكام، ص 240 .

في عقد المزارعة حصة الفلاح من ناتج الأرض، وهـــي تجــري فـــي الزراعـــات الموسمية صيفية كانت أم شتوية [1].

ويقوم نظام المزارعة على عدة أشكال منها :

أ- نظام المشاركة [2] : ويتم بأن يقدم المالك الأرض ويكـــون الجهـــد مـــن الفـــلاح ويشترك الطرفان في تحمل نفقات الزراعة، المتمثلة في البـــذار، وأجـــرة حـــرث الأرض سواء عن طريق الجرار الزراعي أو الفدان (المحراث) الذي يجر بواسطة الحيوانات ويقسم الناتج عند نهاية البيدر بين الطرفين [3].

ب- نظام المرابعة [4]: وهو من أكثر أنظمة المزارعة شيوعا في منطقـــة الكـــرك، نظراً إلى تدني المستوى المعيشي لمعظم الفلاحين في تلك الفترة مما يضطر الفلاح عند عدم امتلاكه للمال أو اللوازم للزراعة أن يقدم جهده فقط، وبموجب هذا النظـــام يقدم المالك للفلاح الأرض وجميع النفقات واللوازم كالبـــذار والأدوات الزراعيـــة، وبالإضافة إلى ذلك يقدم له الطعام والمسكن وتكون حصة الفلاح ربع الغلـــة وذلـــك نهاية البيدر .

ج-نظام الثلث : ويقدم المالك بموجبه الأرض وبعض النفقات، ويقدم الفلاح عملـــه وبعض النفقات، حسبما يتم الإتفاق عليه مع مالك الإرض، ويكون لـــه الثلـــث مـــن الناتج عند نهاية البيدر أو الموسم.

د- نظام الخمس : ويقدم المالك بموجبه الأرض وجميع النفقات واللوازم، في حـــين يقدم الفلاح عمله ويكون نصيبه خمس الناتج [5].

---

[1] القعايدة، مأدبا، ص 69 .

[2] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919م، رقم(100)، 27 / شب/ 1919م، ص 12 .

[3] القعايدة، مأدبا، ص69 .

[4] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919م، رقم(100)، ص 146 ؛ جوبسر، السياسة والتغير، ص70.

[5] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 142 .

ومما تجدر الإشارة إليه في المزارعة أنه عند ترك الفلاح الأرض التي يعمل فيها مقابل حصة من الغلة نتيجة لخلاف مع صـــاحب الأرض أو ظـــروف معينـــة كالذهاب لأداء الخدمة العسكرية فإن الفلاح لا يفقد حقوقه، بل تكون هناك تسوية بين الطرفين.

وتتم هذه التسوية بأن تقوم لجنة تخمين مؤلفة في العادة من 2-3 أشـــخاص من سكان المنطقة بتقدير أجرة الأيام التي عمل فيها من بداية عمله إلى يـــوم تركـــه العمل، وتختلف الأجرة بإختلاف مكان العمل، والفصل الذي يعمل فيـــه، وإذا تـــرك الفلاح الأرض وقت الحصاد فإن للفلاح الحق في إستئجار شخص ليقوم مكانه وتقسم الحصة المتفق عليها مع صاحب الأرض مناصفة بينهما [1].

3- التأجير:

هو عقد بين صاحب الأرض والمستأجر يقوم من خلاله المستأجر باســـتغلال الأرض لمدة زمنية معينة يتفق عليها مسبقاً [2]، وقد تصل هذه المدة إلى عشر سنوات مقابل مبلغ معلوم من المال أو حصة من الغلة [3].

5- المغارسة :

هي من الطرق المتبعة في استثمار الأراضي الزراعية في الكرك فـــي تلـــك الفترة وهي اتفاق بين صاحب الأرض والمزارع يقوم المزارع بموجبـــه بغراســـة الأرض بالأشجار المثمرة والعناية بها مقابل نصف الثمار الناتجة من البـــستان، وإذا توفي صاحب الأرض أو المزارع فلورثتهما الحق في أخذ نصف النـــاتج إلـــى أن تنتهي مدة العقد المتفق عليها وأما الأرض فتعود لمالكها [4]، وفي أحيان اخرى كـــان المزارع يأخذ نصف الأرض[5].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 142 – 143 .

[2] المرجع نفسه، ص 143 .

[3] القعايدة، مأدبا، ص 69 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 143 – 144 .

[5] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، 23/ كا2/ 1928م، ص117.

6- الضمان :

وهو من الطرق التي كانت شائعة لاستثمار الأشجار المثمرة عنـد ظهـور الثمر، وهو عقد بين صاحب البستان والمستأجر يدفع بموجبه مبلغاً من المال مقابل ثمر البستان وينتهي العقد بينهما بانتهاء جني الثمر [1].

4.1.3 مصادر ملكية الأراضي :

نجد أن أكثر مصادر ملكية الأراضي شيوعاً على الإطلاق في منطقة الكرك في تلك الفترة هو عن طريق الانتقال بالإرث الشرعي ومثال ذلك فـي الـسجلات الشرعية : "أن عبد القادر بن خليل البطوش وأخيه عبـد الله ورثـا عـن والـدهما الأرض المسماة جحرا والتي انتقلت إلى والدهما عن طريق الـشراء مـن محمـد المرازقة من مدة عشرين سنة " [2].

ومن هذه المصادر أيضاً أن الأرض كانت تقدم كجزء من المهر في بعـض عقود الزواج وكذلك كجزء من الدية في بعض الحالات فنجد أن خصمين تـصالحا في قضية قتل على دفع الدية التي كانت ربع أرض والد القاتل [3].

وهناك مصدر أخر من مصادر ملكية الأراضي وهو الإنتقال عـن طريـق الشراء ومن الأمثلة عليه : بيع عقيل بن محمد الطوالبه من عـشيرة بنـي حميـدة وأخواته إلى سلمان وإبراهيم أولاد جابر الكرادشة وأولاد أخيه قطعة أرض بمائـة وستين ريالاً مجيدياً وتسجيلها في قيود الطابو [4].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص144 .

[2] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919م، رقم(100)، 4 / حزيران / 1919، ص 9 .

[3] خريسات، دفتر تسجيل، ص101.

[4] س ش الكرك رقم (69)، 1329 – 1334 هـ، 15 / مح / 1332 هـ، ص 21 .

ومن مصادر ملكية الاراضي أيضاً ما أقره الدستور العثماني قانوناً يقضي بأن من أحيا أرضاً مواتاً واستصلحها وزرعها وكان له بها أبنية تكون له الصلاحية بأخذها بالطابو بعد مضي عشر سنين وإذا مات تنتقل ملكيتها إلى ورثته [1].

وفي كثير من الحالات نجد انتقالها لا بل ضياعها عن طريق الدَّين وخاصة بوجود وانتشار العديد من التجار المرابين بالإضافة إلى ضياعها عن طريق الغصب في ظل غياب الدولة والقانون [2].

5.1.3 المصرف الزراعي :

لقد عملت الدولة العثمانية على تطوير الزراعة وتقدمها وازدهارها من خلال إنشاء المصارف الزراعية التي كانت مهمتها تقديم القروض للفلاحين [3]، والتي كانت ذات فائدة ربوية.

هذا وقد كانت الدولة العثمانية قد أنشأت أول مصرف زراعي في شرق الأردن في السلط سنة 1894 م وفتح فرع له في الكرك سنة 1910م [4].

وبعد تأسيس الإمارة في شرق الاردن، أخذت الحكومة على عاتقها تشجيع الزراعة وتحسينها، فكان أولى خطواتها في هذا المجال، تأسيس المصرف الزراعي في عام 1921م، وكانت قبل ذلك قد صادرت موجودات فروع المصرف الزراعي التي تأسست في شرق الاردن في كل من السلط والكرك واربد من قبل الحكومة الفيصلية بدمشق.

وقد وضع هذا المصرف مجموعة من الشروط للقروض وكانت هذه الشروط مستمدة من القوانين العثمانية ومنها: أن لا يزيد القرض للشخص الواحد عن200جنيه، وأن لا تزيد مدة القرض عن عشر سنوات والفائدة السنوية 9%، وعلى أن تكون الموافقة على إعطاء القروض التي لا تزيد عن 100جنيه من

---

[1] الدستور العثماني، ص 39 .

[2] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919م، رقم(100)، ص100 ؛ جوبسر، السياسة والتغير، ص31.

[3] س ش الكرك، رقم (69)، 1329 – 1334 هـ، 21 / ش / 1331 هـ، ص 16-17 .

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 145 .

صلاحية الموظف في الفرع، أما ما يزيد عن ذلك فتكــون مــن صــلاحية اللجنــة المركزية في عمان، وكانت القروض تعطى لمجموعة لا تقل عن ثلاثــة أشــخاص يوقعون وثائق كل على إنفراد ويؤدونه بشكل جماعي ومدته لا تزيــد علــى ثــلاث سنوات [1].

واستمرت حكومة الإمارة على نفس النهج بتقديم القــروض للأهــالي فقــد أقرضتهم 130 ألف جنيه من المصرف الزراعي، وأجلَّت 112 ألف جنيه، وألغَّــت نحو 160 الف جنيه وخفضت حوالي 115 الف جنيه من ضــرائب عــام 1931-1932م، وقامت بتشغيل فقراء الجنوب بنحو سبعة آلاف جنيه [2].

وكانت هذه القروض ذات فائدة فقد بلغت مقدار الفوائد خــلال الربــع الأول لسنة 1934م في شرق الأردن (362 ل ف) [3].

ومن العوائق في هذا الجانب عجز المزارعين عن ســداد القــروض ودفــع الضرائب لتوالي السنوات قليلة الأمطار وتذبذبها [4]، مما دفع مجلس إدارة المصرف الزراعي إلى اتخاذ قرار بتأجيل القروض و الاعفاء من الضريبة الذي يصل إلــى (50%) فقــد بلغــت القــروض المــستحقة المؤجلــة لــسنة 1934م مــا يقارب(150000)جنيه [5]، مما أدى الى بطئ عملية تحصيل القروض [6].

---

[1] محافظة، إمارة شرق الاردن، ص215-216.

[2] القعايدة، مأدبا، ص74.

[3] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934م، ص168.

[4] القعايدة، مأدبا، ص74.

[5] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن1934م، ص169.

[6] الطراونة، تقارير حكومة الانتداب، ص39.

وفي نفس السنة فقد قرر مجلس إدارة المصرف الزراعي إلغاء فرع المصرف في الكرك أسوة بفرع السلط وإلحاق معاملات هذا الفرع بعد التصفية بمركز القضاء على أن تجري الإقراضات في مركز القضاء بواسطة الحاكم الإداري والمحاسب أو بإرسال مأمور خاص عند الحاجة [1].

6.1.3 الأدوات والآلات الزراعية:

يلاحظ أن العملية الزراعية من هذا الجانب لم تختلف في تلك الفترة عن الوقت الحاضر نظراً لوعورة بعض الأراضي وعدم القدرة على استخدام الالات الزراعية الحديثة فيها، ونجد أن الأدوات الزراعية المستخدمة في تلك الفترة قد تنوعت وتعددت استخداماتها فنجد بعضها استخدم لإعداد الأرض وإزالة الصخور منها كالفأس والتي كانت تستخدم أيضاً في قلب التربة في الأماكن التي لا يمكن قلبها بالمحراث [2].

ومن هذه الأدوات أيضا المجارف التي كانت تستخدم لتسوية الأرض وشق قنوات المياه وإصلاحها ومنها أيضاً القفة والتي كانت تستخدم لنقل الحجارة [3].

وكان البعض الآخر من هذه الأدوات يستخدم لعملية الحراثة [4]، وهو المحراث البلدي ويتكون من الأجزاء التالية :

---

[1] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن1934م، ص168.

[2] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت،23/كا2/1928م، ص117.

[3] وثائق عامة، رقم(5) محكمة الكرك الشرعية1919-1930م، 1927/3/12م، ص98-99 ؛التل، غسان، (2006م)،المجتمع الأردني، مظاهر الحياة الشعبية، عالم الكتب الحديث، اربد،ص305(وسيشار إليه تاليا : التل، المجتمع الأردني) .

[4] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت،23/كا2/1928م، ص117.

1- السكة: وتصنع من الحديد، ويبلغ طولها حوالي نصف متر وهي حـادة مـن الأسفل وتأخذ في العرض نحو الأعلى حيث تنتهي بجناحين، من أجل شـق الأرض وقلبها.

2- الذكر: قطعة من الخشب طولها حوالي متر ونصف وتساعد علـى دخـول السكة في الأرض.

3- الكابوسة: قطعة من الخشب في أعلى الذكر يرتكز عليها الحرَّاث، ويـأتي دورها في التحكم بإتجاه المحراث و مدى تعمق السكة في الأرض.

4- البرك(السرعة):وهومصنوع من الخشب طولة حوالي متر يـصل مـا بـين الذكر والوصال .

5- الناطح : ويصنع من الخشب ويوصل الذكر بالبرك عن طريق ثقب موجـود في البرك.

6- الوصال : وهو عبارة عن خشبة طولها يتراوح مابين (1.5-2م)حجمه حجم الحيوان المستخدم في الحراث وفي نهايته تدخل فيه الشرعة المصنوعة مـن جلد الحيوانات لربط الوصال وسط النير[1].

7- النير : يتكون من خشبة طولها حوالي متر ونصف المتر يتصل بها زوجـان من النواصي توضع في رقبتي الحيوانين المستخدمين في الحرث ووظيفتـه حفظ توازن المحراث ومساعدة الحيوانات فـي جـر المحـراث [2]، ويجـر المحراث الأبقار أو الحمير أوالبغال [3].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 146؛ التل، المجتمع الأردني، ص308-305.

[2] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص 146؛ التل، المجتمع الأردني، ص308-305.

[3] الزريقات، مذكرات، ص2؛ القسوس، نجيب سليمان، (1994م)، ملامح من التراث الـشعبي في محافظة الكرك، لجنة احياء التراث- جامعة مؤتة، ص47(وسيشار اليـه تاليـاً القـسوس، نجيب، ملامح)

ويستخدم الحراث المنساس وهي خشبة طولها حوالي متر ونصف المتر مدببة من الأمام لوخز الحيونات المستخدمة في الحرث وفي نهايتها حديدة عريضة تستخدم لإزالة التراب العالق بالسكة [1].

وكان بعض المزارعين يستأجر من يحرث له أرضه فقد استأجر أحدهم شخصا لحراثة أرضه بأجرة مقدارها ستة وعشرين مجيدي واشترط علية في حال عدم إتمام الحرث إعادة المبلغ [2].

أما الادوات التي كان يستخدمها الفلاح في جني المحصول فقد استخدم الفلاح الكركي في حصاد القمح والشعير المنجل وهو عبارة عن مقبض خشبي يثبت على طرفة قطعه من الحديد على شكل هلال تنتهي اطرافه باسنان حادة[3]، والقالوشة وهي أشبه ما تكون بالمنجل لكنها اصغر حجماً [4].

ويستخدم الحصادون قطعة سميكة من القماش أو الجلد يلبسونها على صدورهم تسمى الحورة لإتقاء خشونة السنابل أثناء الحصاد [5].

أما لنقل المحصول إلى البيدر والذي هو مكان الدرس الذي تفصل فيه الحبوب عن التبن فقد كان للحيوانات الدور الأكبر في العملية التي تعرف بالرجادة [6]، وذلك باستخدام أداة يطلق عليها القادم مكونة من قطع خشبيه وحبال يصف عليها القش ويربط ويحمل على الدواب [7].

وبعد نقله إلى البيدر يتم درسه بواسطة لوح الدرس أو النورج لفصل الحبوب عن التبن والنورج لوح خشبي مستطيل الشكل وفي الجهة السفلى منه ثقوب أفقية

---

[1] الزريقات، مذكرات، ص48.

[2] دفتر القرارت الصادرة من محكمة الصلح/الكرك ، د.ت،1925/3/11م، ص27.

[3] القعايدة، مأدبا، ص77.

[4] التل، المجتمع الاردني، 313.

[5] الطراونة، محمد، (2000م)، قضاء يافا في العهد العثماني، وزارة الثقافة، عمان، ص288(وسيشار إليه تالياً الطراونه، قضاء يافا).

[6] القعايدة، مأدبا، ص77.

[7] الطراونه، قضاء يافا،288.

مملوءة بحجارة صلدة أو حديد قاطع لقص القش، ويجر هذا اللوح زوج من الحيوانات يقف عليها الفلاح تثقيلاً لها، وحثّاً للحيوانات على الدوران على المحصول المنبسط على البيدر بشكل دائري [1].

وبعد الدرس يجمع المحصول على شكل كوم وتبدأ عملية التذرية بواسطة المذراة الخشبية [2]، وذلك برفع المحصول بإتجاه الرياح حيث يطير التبن وتنزل الحبوب عمودياً، وتتكون المذراة من عصا طولها متر ونصف المتر ولها عدة أصابع خشبية مثبتة من نهايتها ومربوطة بإحكام بواسطة سيور من الجلد [3].

ولكن تبقى الحجارة مع الحبوب لذلك يستخدم الفلاح الغربال [4]، وهو أداة زراعية مستديرة تشبه الإناء لها إطار خارجي وحافة من الخشب يسمونها طارة أو إطار الغربال وله قاعدة مكونة من سيور من جلود الحيوانات تشبك ببعضها البعض و تترك بينها فتحات صغيرة فيسمى غربال أو فتحات كبيرة فيسمى كربال [5]، وبهذه الطريقة يتم تنقية الحبوب مما علق بها من الحجارة الصغيرة.

بعد ذلك يتم نقل المحاصيل من البيدر الى المنزل على الحيوانات عن طريق استخدام العدول والخرجة التي تنسجها النساء من صوف الأغنام وشعر الماعز ويخزن قسم من المحاصيل في الكواير وهي خزائن مصنوعة من الطين توضع

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص148.

[2] المرجع نفسه، ص148.

[3] الطراونه، قضاء يافا، ص289.

[4] وثائق عامة، رقم(5) لمحكمة الكرك الشرعية 1919 - 1930م ،1927/3/12م،ص103.

[5] التل، المجتمع الأردني، ص321.

داخل المنزل ولكل منها بابان باب علوي حيث يوضع المحصول من خلاله، وباب سفلي صغير يستعمل لإخراج المحصول عند الحاجة إليه [1].

ويتم تخزين جزء من المحصول بذار للعام القادم، وجزء طعام للفلاح والعائلة ويسمى المؤنة، وجزء لسداد الديون طيلة السنة [2]، وكان الفلاح يزكي محصوله بما يعرف بصاع الخليلي وهو أول صاع من المحصول يتم التبرع به [3]،وكانت هذه المحاصيل تتمثل بالقمح والشعير والقيطاني الذي يشمل العدس والكرسنة [4].

وكان جزء من القمح يتم تنقيتة من الشوائب عن طريق عملية الصوالة وذلك بغمره بالماء حتى تتسرب الشوائب في الأسفل ومن ثم نشره في الهواء والشمس حتى يجف ويعد للطحن، ويكون ذلك بواسطة الطاحونة والتي هي عبارة عن صخر كبير مستدير كاستدارة الدولاب وتتحرك بواسطة الماء المندفع من القناة أو الوادي [5]، ومن هذه الطواحين طاحونة المرعية والتي تعود ملكيتها لأيوب بن جريس الواقعة بوادي أبن حماد [6].

---

[1] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص148-149؛ التل، المجتمع الأردني، ص323-324.

[2] القعايدة، مأدبا، ص78.

[3] التل، المجتمع الأردني، ص330.

[4] الضلاعين، اسماعيل، والضلاعين، علي (2008م)، الطريق الى جوزا، مؤسسة رام، ط1، عمان، ص110(وسيشار إليه تالياً : الضلاعين، الطريق إلى جوزا).

[5] القعايدة، مأدبا، ص78.

[6] خريسات، دفتر تسجيل، ص214.

ومن الأدوات الزراعية التي كانت تستخدم لجمع الثمار السلال المصنوعة من القش [1]، وكذلك السحارة المصنوعة من الخشب [2].

وكانت هناك أدوات لتقليم الأشجار كالمنشار ، ومنها أيضاً مقص الأشجار [3].

7.1.3 المزروعات:

1.7.1.3 المحاصيل الزراعية الحولية:

كانت الزراعة هي النشاط الرئيس لأهالي منطقة الكرك نظراً لطبيعة المنطقة، وفي هذا الجانب كانت الحكومة تقيم معرضاً زراعياً للمزارعين لعرض محاصيلهم وصناعاتهم الزراعية، وكان المعرض في عمان وكان يشتمل على ثلاثة أروقة رواق الكرك، ورواق البلقاء، ورواق اربد(عجلون) [4]، وقد حصل دليوان باشا المجالي من الكرك على الجائزة الأولى لعرض الحنطة والجائزة الأولى لمنتجات الشعر [5].

ومن المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع في الكرك:

أ-القمح والشعير:

يعد القمح والشعير من أهم المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع في منطقة الكرك [6]، وتعتمد على الزراعة البعلية، ونظراً لارتفاع معدل سقوط الأمطار في

---

[1] وثائق عامة، سجل رقم(5) لمحكمة الكرك الشرعية1919-1930م، ص103.

[2] سجل الحجج العامة، رقم(80) ،محكمة الكرك الشرعية1925 -1926م، ص36.

[3] وثائق عامة، سجل رقم(5)،محكمة الكرك الشرعية1919-1930م، ص103.

[4] جريدة الشرق العربي، العدد 109، 15/تم/1925م، ص6.

[5] جريدة الشرق العربي، العدد 111، 15/أ/1925م، ص6-14.

[6] دفتر مخاتير الكرك، رقم(90)، د. ت، ص131 .

الكرك تزايد إنتاج القمح والشعير [1]، وقد غلبت زراعة هذه المحاصيل على زراعة الأشجار المثمرة نظراً لطبيعة الحياة لأهل الكرك المعتمدة على التنقل المستمر ولطبيعة الظروف التي مرت فيها منطقة شرق الأردن وخاصة في أواخر العهد العثماني [2].

ومع نشوء الإمارة تغيرت هذه الأحوال وتغير الإنتاج، وذلك عندما شعر الفلاح بشيء من الطمأنينة والأمن [3].

ويحتاج القمح إلى درجة حرارة عالية للنمو كما يحتاج إلى أكثر من 300ملم من الماء سنوياً وتربة خصبة [4]، كما يدخل القمح في الكثير من المأكولات الشعبية بل يعتبر من المواد الأساسية، كذلك الشعير فقد استخدم كعلف للحيوانات وفي بعض الحالات كان يستخدم للإ ستهلاك البشري.

وكانت تستخدم المطاحن في طحن القمح والشعير لإنتاج الدقيق والتي كانت تدار بالماء كما في وادي الكرك كطاحونة الخواجا وطاحونة الذراع وطاحونة المعايطة وكذلك طاحونة أم قلعة في قرية العراق [5]، وكان هنالك نوع ميكانيكي يدار بالكاز والديزل والذي كان يطلق علية البابور كالذي كان موجوداً في قرية عي.

بالإضافة الى الأدوات التقليدية التي كانت تستخدم لطحن الحبوب باليد كالرحى والتي هي عبارة عن حجرين دائريين مثقوبا الوسط لوضع الحبوب بينهما ومثبت في الحجر العلوي مقبض للإمساك به لدوران الحجر لطحن الحبوب.

---

[1] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934م، ص68؛ الختاتنة، سامي، و الغصاونة، وهبي ، (2009م)، لواء عي، وزارة الثقافة، عمان، ص32(سيشار إليه تالياً الختاتنة، لواء عي).

[2] ماضي، منيب، و موسى، سليمان ، (1959م)، تاريخ الأردن في القرن العشرين 1900-1959م، عمان، ص(6-7) (سيشار إليه تالياً ماضي، تاريخ الأردن).

[3] محافظة، تاريخ الأردن، ص124.

[4] القعايدة، مأدبا، ص80.

[5] البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام، ص269-270.

وكان القمح والشعير ينتج في الكرك بكميات كبيرة يباع الفـائض عنـد الحاجـة أو يقضى به الدين[1] .

ب- العدس:

وهو من المحاصيل التي تتناسب وطبيعة الأرض في الكرك كونه يعتمد على مياه المطر ولايحتاج كميات كبيرة من الأمطار، وكان أهل الكرك يعتمدون عليه في الكثير من أطعمتهم ومأكولاتهم [2].

ج- الذرة البيضاء:

وهي من المحاصيل التي كان أهل الكرك يعتمدون عليها في أطعمتهم بشكل رئيس وذلك بخلطها بدقيق القمح وخبزها، وكثرت زراعتها في منطقة الغور [3].

د- الذرة الصفراء: وقد كان يستفاد منها في صناعة المقشات (المكانس).

هـ- الكرسنة: وهي من المحاصيل التي لاتحتاج الى كمية أمطـار كثيـرة وكـان يستفاد منها في علف الماشية، وكانوا يسمونها القيطاني، وكان يـتم حـصادها فـي أوائل الصيف، وقد كثرت زراعتها في الكرك [4].

و- الحمص : وكان يزرع في الكرك بمساحات قليلة .

ز- الدخان الهيشي : كان يزرع في الكرك، ففي عام 1933م زرع منه 300 دونـم أنتجت 6000 كيلو بمعدل الدونم 20 كيلو، وتصف تقارير حكومة الانتداب بأنه كان دون المتوسط [5].

2.7.1.3 الأشجار المثمرة :

انتشر في الكرك زراعة العديد من أصناف الأشجار التي تتناسـب وطبيعـة المنطقة فكان من هذه الأشجار المثمرة :

---

[1] الختاتنة، لواء عي، ص156.

[2] س ش الكرك، رقم(63)، د.ت،22 /1939/11م، ص4.

[3] س ش الكرك، رقم(63)، د،ت،1941/11/22 م، ص71.

[4] خريسات، تقارير بريطانية عن شرق الأردن 1929 - 1939م، ص80.

[5] المرجع نفسه، ص185.

أ- الزيتون :

شجرة مباركة ورد ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ ﴿ وَطُورِسِينِينَ ﴾ [1]، وقد انتشرت زراعة الزيتون في منطقة الكرك لما تتمتع به من طبيعة جبلية وتوافر عيون الماء حتى أن بعض أشجار الزيتون تعود الى العصر الروماني.

وكان يستفاد من هذه الشجرة المباركة الزيت بعد عصر ثماره والذي كان يستخدم في كثير من الأدوية والأطعمة، لما له من خصائص علاجية لكثير من الأمراض، كذلك استعماله في كثير من المأكولات الشعبية الكركية [2].

ب- التين : وكان يزرع بالقرب من عيون الماء وخاصة في الأودية.

ج-الرمان : وهو ايضاً يزرع بالقرب من عيون الماء وتتم العناية بهذه الأشجار بحرثها بالمحراث أو الفأس .

د- السفرجل : من الأشجار التي ورد ذكرها في السجلات وكانت تزرع في الأودية [3].

هـ- العنب : من الأشجار التي زرعت في الكرك بكثرة وكان ما يزيد عن الحاجة يجفف ويحول إلى زبيب للتخزين .

و- الموز : وكان يزرع في منطقة الغور نظراً لارتفاع درجة الحرارة التي تناسب هذه الزراعة [4].

3.7.1.3 الخضراوات :

---

[1] سورة التين، الآية 1-2.

[2] س ش الكرك، رقم(93)، د،ت، 23/كا1928/2 م، ص118.

[3] خريسات، دفتر تسجيل، ص203.

[4] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919- 1930م، 1927/3/12م، ص101.

انتشرت زراعة الخضراوات حول عيون الماء في الكرك وخاصة في البساتين بين الأشجار المثمرة ومن هذه الخضراوات :
الخيار و الفقوس و البندورة والكزبرة والبصل واليقطين [1].

وقد عملت حكومة شرق الاردن على نشر التوعية الزراعية بين الفلاحين وخاصة من خلال ما كان ينشر في الجريدة الرسمية من إرشادات زراعية بشكل موسع[2].

8.1.3 المشاكل الزراعية :

اعتمد معظم سكان الكرك على الزراعة وتربية الماشية، وكانت الزراعة قد أصابها التقهقر منذ أواخر العهد العثماني لأسباب كثيرة كان من اهمها : فقدان الأمن، الأمر الذي جعل الفلاح تحت رحمة العشائر البدوية التي تقوم بالغارة عليه، وترهقه "بالخاوة" وتسلبة مواشيه ومحاصيله .

كما كان الملتزم العثماني [3]وجُباتُه لا يتركون له شيئاً من المحصول فيضطر إلى إخفائه في آبار سرية، بالإضافة إلى عجز الحكومة العثمانية عن تقديم المعونة الضرورية لتطوير الفلاح، فبقي الفلاح فقيراً بائساً يعيش ليومه [4]، ومن هذه الضرائب ضريبة الخراج [5]، وضريبة الاعشار[6].

---

[1] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919- 1930م، 1927/3/12م ، 1927/3/12 م، ص 100-104 .

[2] جريدة الشرق العربي، العدد 69، 8/اي/1924 م، ص2.

[3] الالتزام : نظام جباية الضرائب حيث كانت الحكومة العثمانية تعطي جباية الضرائب لمن يدفع المبلغ المناسب للحكومة وهو بدوره يرسل جباة لجمع الضرائب مما أدى إلى إرهاق الناس .

[4] محافظة، تاريخ الاردن، ص124.

[5] دفتر محررات لواء الكرك، د،ت، رقم (78)، 25 /حز/ 1919 م، ص5.

[6] المرجع نفسه، 25/ حز/1919 م، ص12 .

ومن المشاكل الزراعية أيضاً الخلاف على ملكية الأرض ومشاع الملكية جعل الفلاح يمتنع عن الاهتمام بالأرض وزراعتها وخاصة زراعة الأشجار المثمرة [1].

كما ألحقت الكوارث الطبيعية الضرر بالمزروعات حيث عملت أسراب الجراد والجرذان وقلة الأمطار على تدمير المزروعات، مما اضطر الأهالي الى شراء ما يلزمهم من الحبوب بأسعار باهضة، مما دفع إدارة اللواء في العهد الفيصلي 1919م تنزيل 30% من أصل الضرائب العشرية [2]، ونجد أن كثيراً من المزروعات كانت تعتمد على مياه الأمطار التي كثيراً ما تكون متقلبة بين سنة وأخرى، وفي كثير من السنين تكون الأمطار قليلة وغير منتظمة مما يسبب قحطاً في مواسم الحبوب البعلية.

اضف إلى هذه العقبات بدائية أساليب الإنتاج وقلة الوعي عند الفلاح في ذلك الوقت [3]، ومن المشاكل الزراعية أيضاً ما تشير إليه تقارير حكومة الإنتداب البريطاني في عام 1934م من ظهور دودة الزرع في بعض أراضي قرى القصر والربة والياروت وحمود والمزار ورجم الصخري وأم زباير – بمساحات تقدر بـ 500-600 دونم [4].

كذلك هناك إشارة الى أنواع من الحشرات والتي كانت تعاني منها المحاصيل الزراعية في الكرك كحشرة السونة التي ظهرت بنفس السنة في بعض مزروعات بني حميدة في لواء الكرك بالإضافة الى مرض الصدأ الفحمى الذي ظهر في

---

[1] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919م، رقم100، 4/ حز / 1919، ص9- 13.

[2] الكردي، شرقي الاردن، ص106.

[3] عبيدات، محمود سالم، (1990م)، التطور الحضاري في الاردن خلال القرن العشرين، ط1، دار عمار، ص91 (سيشار إليه تالياً عبيدات، التطور الحضاري).

[4] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934 م، ص76.

الجهات الشمالية من الكرك والحشرة القشرية وحشرة المن [1]، وتكرر ظهور هذه الحشرات في العديد من السنوات [2].

ومن المشاكل التي واجهت، الفلاح في الكرك كثرة المواشي الضالة والتي كانت تتلف المزروعات لعدم القدرة على وضع الحواجز على هذه المزروعات لصد هذه الحيوانات [3].

2.3 الثروة الحيوانية :

لقد اعتمد معظم سكان الكرك كما أسلفنا القول على تربية الماشية لما تمتعت به منطقة الكرك من توافر المراعي ومصادر المياة بالإضافة إلى ما وفرتة هذه الماشية لصاحبها من ألبان اعتمد عليها في غذائه واستفاد من أشعارها وأصوافها في صنع ملابسه وحاجاته واستخدام مخلفاتها كسماد طبيعي، وكوقود للطهي والتدفئة.

ومن الحيوانات التي اهتم بتربيتها في تلك الفترة ما يلي :

1- الخيول :

اهتم أهل الكرك بتربيتها تفاؤلاً واستبشاراً فيها بالخير واعتبروها رمزاً للعزة والفخر وكانت اثمان الخيول مرتفعة، حيث تتراوح اثمانها مابين50-250 ليرة انجليزي[4].

وظهرت أهمية الخيل في تلك الفترة من خلال ما تضمنته السجلات من سرقات في مناطق مختلفة من الكرك ويورده السجل على النحو " ادعى فلان ...أنه في ربيع العام الماضي أن المدعي عليه....اغتصب فرسه الزرقاء من يد اخيه ..." [5]، وقد أطلق أهل الكرك عدة أوصاف على الخيول كالفرس الحمراء وهي التي يميل

---

[1] المرجع نفسه، ص89-90.

[2] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1929-1939م، ص26.

[3] بلدية الكرك، غرامات سرقة الحيوانات الضالة 1936م، رقم 28 ، 19/ 7/ 1936 م، ص13 .

[4] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، د.ت، رقم (90)، ص131.

[5] خريسات، دفتر تسجيل، ص13-14.

لونها الى اللون الأحمر، أو الجلفة وهي الفرس المكسور حافرها بسبب المشي على الحجارة، والمنمرة وهي التي بين عيونها ما يشبه النجمة، والمحجلة الثلاث مطلوقة اليمين أي أن أقدامها الثلاث من الأسفل ذات لون أبيض ماعدا قدمها اليمين الأمامية .[1]

2- البغال والحمير :

استفادوا منها لحمل أمتعتهم في ترحالهم وكذلك لجلب الماء عليها من العيون بالإضافة إلى حراثة الأرض ودرس المحصول ونقله إلى أماكن التخزين [2].

3- الماعز والضأن :

اعتمد عليها أهل الكرك كمصدر من مصادر معيشتهم فقد دخلت منتجاتها في الكثير من اطعمتهم وكذلك شعرها وصوفها في البستهم كذلك بيوت الشعر بالإضافة إلى مخلفاتها كسماد طبيعي [3]، وقد بلغ عدد الماعز والضأن في الكرك حسب تعداد عام 1934م (33352) رأساً من الضأن و (39557) رأساً من الماعز [4].

4- الجمال:

لم توجد الجمال في الكرك بنفس كثرة أصناف الحيوانات الاخرى وذلك لعدة أسباب منها : إن طبيعة المنطقة جبلية وصخرية بوجه عام، بالإضافه إلى ارتفاع أثمانها في ذلك الوقت.

أما العشائر البدوية التي كانت تسكن بأطراف الكرك فقد اهتمت بتربية الجمال[5]، وقد بلغ عددها حسب التعداد العام لسنة 1934م (156) رأساً [6].

---

[1] المرجع نفسه، 68.

[2] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، د.ت، رقم(90)، ص131.

[3] المرجع نفسه، ص116- 130.

[4] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934 م، ص33.

[5] بلدية الكرك، غرامات سرقة الحيوانات الضالة 1936 م، رقم 28، 1936/4/22م، ص36.

[6] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934 م، ص33.

5- الأبقار:

اهتم أهل الكرك بتربيتها وخاصة في مناطق الأودية التي توجد فيها عيــون الماء وتكثر فيها الأعشاب كوادي الكرك والسيول كسيل جدير [1]، حيث استفادوا منها في حراثة الأرض، كذلك البانها [2]، أما أثمانها فقــد ورد أن ثمــن البقــرة الكبيــرة وعجلها يساوي تسعين ريالاً مجيدياً [3].

3.3 التجارة:

شهدت الكرك حركة تجارية نشطة نجد الدليل عليهــا فــي تنــوع النقــود والعملات المتداولة في الكرك في تلك الفترة حيث أن كل من وفــد مــن الأقطــار المجاورة كان يتعامل بعملته.

ويعود هذا الازدهار الى العديد من العوامــل لعــل مــن أهمهــا : الموقــع الجغرافي المتوسط بين بلاد الشام وأرض الحجاز وبيت المقــدس بالإضــافة إلــى وقوعها على طريق الحج الشامي ومرور السكة الحديدية الحجازيه بها.

وثمة نشاط تجاري على المستوى الداخلي بين أبناء الكــرك مــع بعــضهم البعض، فنجد أن اللجنة الاقتصادية العليا التي تشكلت في شرق الأردن عام 1924م قامت بإنشاء سوق عامة في الكرك في شهر تموز [4]، ومن الأمثلة علــى النــشاط

---

[1] بلدية الكرك، غرامات سرقة الحيوانات الضالة 1936 م، رقم 28 ،1936/7/19م، ص14.

[2] الزريقات، مذكرات، ص2.

[3] سجل محكمة لواء الكرك رقم (65) 1919- 1923 م، 28/حز/1922م، ص5.

[4] محافظة، تاريخ الاردن، ص 125.

التجاري لأبناء الكرك أن أبناء الشيخ صالح المجالي كان لهم في محلة المجالي بقصبة الكرك خمسة دكاكين [1].

ونجد من خلال السجلات جانباً اخر من النشاط التجاري وهو الشركات ومنها شركة المضاربة، حيث يقدم أحدهم المال والاخر الجهد وتقسم الأرباح بالمناصفة [2]، ومن الأمثلة على ذلك شركة المضاربة بين وسيلة بنت عبد القادر والمضارب سليمان فقد عمل سليمان في الدكان العائدة لوسيلة لمدة اربع سنوات على نصف المربح [3].

كذلك نجد أن عدداً من التجار من المناطق المجاورة سواءً من فلسطين أو دمشق قد قدموا إلى الكرك وكانت لهم دكاكينهم وأقاموا علاقات تجارية مع أبناء الكرك، فكان منهم: زين الدين الخليلي والذي كان يتعامل مع سكان الكرك في غالب الأحيان بأسلوب الدين [4]، ومنهم أيضاً صادق بن محمد المرنيش [5]، وباجس بن محمد الحديد [6]، وخليل بن عبد الرحمن الشلبي [7].

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فقد كان لأهالي الكرك علاقات تجارية وشركات مع التجار في البلاد المجاورة.

ومن الأمثلة على هذه الشركات: شراكة مناصفة بين عودة افندي القسوس وكامل أفندي الخوجة المقيم بالشام بسوق ساروجة بالعشرين سهم من الشراكة

---

[1] س ش الكرك، رقم (69)، 1329-1334هـ، 18/ جم1/ 1330 هـ، ص8.

[2] دفتر مخاتير الكرك، رقم(90)،27/ني/1932م، ص152.

[3] دفتر مخاتير الكرك، رقم (90)، 8/رج/1334هـ، ص152.

[4] دفتر القرارات الصادرة من محكمة صلح الكرك، د،ت، رقم (96)،14 / 3/ 1925 م، ص29.

[5] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، رقم (93)1/شع/ 1346 هـ، ص120.

[6] المرجع نفسه، 8 /شع/ 1346 هـ، ص128.

[7] المرجع نفسه، 12/رج/ 1346 هـ، ص100.

التجارية المتشكلة بلواء الكرك لأجل شراء حبوب وتصريفها بالمدينة المنورة واستمرت هذه الشراكة ثلاث سنوات [1]، بالإضافة إلى العلاقات التجارية بين تجار الكرك وتجار الخليل نظراً لقرب المسافة بينهما [2].

وقد واجهت التجارة في الكرك عدة عوائق كان منها :عدم توافر السيولة النقدية مما أدى الى تثبيط حركة التجارة وخاصة الداخلية، وإلى ضياع أراضي الفلاحين في كثير من الأحيان بسبب الرهن.

ومن العوائق أيضاً تعرض البضائع التجارية في الطريق في بعض الأحيان إلى السرقة فقد تعرض التاجر زايد بن عبد الله المغربي إلى السرقة وكانت قيمة البضائع تساوي خمس وأربعين ليرة ذهب واثنين وستين ريالاً مجيدياً [3].

1.3.3 أساليب التعامل التجاري:

1- الرهن: انتشر هذا الأسلوب في الكرك حيث كان الفلاح يقوم في غالب الأحيان برهن أرضه للتاجر ويقوم بأخذ حاجته من السلع من ذلك التاجر على أن يقوم بسداد الدين بعد حصاد الموسم (البيدر)، وإذا لم يتم الوفاء يقوم التاجر بالاستيلاء على الأرض وفي كثير من الأحيان كان يحدث هذا [4].

2- المقايضة: وتتم المقايضه بالعقارات والسلع والمواشي فقد ورد في السجلات التبادل بالأراضي [5].

3- الإستجرار: ويتم بأخذ أحدهم السلع والمواد من أحد التجار والاتفاق على أداء الثمن في وقت معين في غالب الأحيان بعد حصاد الموسم (البيدر) ومن هؤلاء التجار رسلان ذباح الجمل، وأصله من دمشق [1].

---

[1] خريسات، دفتر تسجيل، ص 222.

[2] كوندر، رحلات، ص108.

[3] خريسات، دفتر تسجيل، ص 244.

[4] س ش الكرك، رقم (63)، د.ت، 20/ر1359/2 هـ ، ص43.

[5] س ش الكرك، رقم(69)، 1329- 1334هـ،21/ش/1331 هـ ،ص16؛ دفتر مخاتير الكرك، رقم 90،27/ني/1932م، ص152.

4- القرض : أو ما كان يسمى (القرضه) وهو أن يأخذ أحدهم المال أوالمواد كالقمح أو الشعير ويوافيها لصاحبها بعد حصاد الموسم [2]، وكانت هذه القروض ربويه في بعض الأحيان بما كان يسمى الفائدة القانونية [3].

5- النقد : من خلال السجلات نستشف أن هذا الأسلوب من أساليب التعامل التجاري كان محدوداً في الكرك ويكاد يقتصر على التجار مما يدل على عدم توافر السيولة النقدية بالشكل الكافي بالإضافة إلى تدني المستوى المعيشي للسكان، فنجد في عامة القضايا التعامل بالبارة والقرش التركي وهي أقل العملات المتداولة في تلك الفترة قيمة[4].

ونجد التعامل المحدود بالعملات الذهبية، وفي كثير من الأحيان نجد عند التعامل بها العجز عن السداد مما يدل كما أسلفنا القول على عدم توافر السيولة النقدية وتدني المستوى المعيشي والاقتصادي للسكان بالإضافة إلى انتشار أساليب التعامل التجاري الاخرى بين سكان الكرك [5].

6- البيع المشروط : انتشر هذا البيع في الكرك وخاصة في بيع الخيول ومثال ذلك أن أحدهم باع فرسه بخمسين مجيدياً واشترط على المشتري أن يسلم له أول بطن وثاني بطن من حملها من الإناث [6].

---

[1] دفتر القرارات الصادرة من محكمة صلح الكرك، د.ت، رقم(96)،1925/3/8م، ص25.

[2] خريسات، دفتر تسجيل، ص183.

[3] دفتر القرارات الصادرة من محكمة صلح الكرك، د.ت، رقم(96)، ص35-45؛ وهي شكل من أشكال الربا الذي حرمه الاسلام، وهي في حال تأخر المدين عن السداد فإن الدين المترتب عليه يزداد بنسبة معينة.

[4] خريسات، دفتر تسجيل، ص211.

[5] المرجع نفسه،8 /1925/3م، ص25 .

[6] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، رقم(93)،16/شع/1346هـ، ص133.

4.3 المكاييل والأوزان والمقاييس:

1- **المكاييل**:

شاع استخدام عدد من المكاييل في الكرك كان من أبرزها وأكثرها استخداماً الصاع الذي تكال به الحبوب [1]، ويختلف وزنه من مادة إلى أخرى وفي الغالب كان يعادل رطلين(6 كيلوغرام) [2]، ومن مضاعفات الصاع المد والعلبة [3]، والعشراوية والتي كان يكال بها القمح والشعير، وهي تساوي عشرة أمداد، والقطمة التي كانت أيضاً تستخدم لكيل القمح والشعير والبقوليات كالعدس والحمص [4]، ومنها أيضاً التنكة والتي كان يوزن بها السوائل كالزيت والسمن والقطر [5].

ومن المكاييل التي كانت توضع فيها الخضراوات الشرحة وهي عبارة عن صندوق من الخشب [6]، والسلال والسحارة التي كان يكال بها الكعكبان والزبيب والصابون.

ومنها أيضاً العدل وكان يصنع من صوف وشعر الماشية وكانت تكال وتنقل فيه الحبوب كالقمح والشعير، بالإضافة إلى الحِمل والذي يختلف مقداره بين حِمل

---

[1] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)، 1939/11/22م، ص4.

[2] الطراونة، محمد سالم، (2009م)، النشاط التجاري في قضاء العقبة في عهد مملكة الحجاز1337-1343هـ/1918-1925م من خلال الوثائق الشرعية، بحث منشور في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مج36، العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد2، حز/2009م، ص274 (وسيشار إليه تالياً الطراونة، النشاط التجاري) .

[3] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)، 21/صف/1359هـ، ص42.

[4] المرجع نفسه، 3/ذق/1360هـ، ص71؛ القسوس، نجيب، ملامح، ص52.

[5] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5)،1919-1930م، 1927/3/12م، ص101.

[6] س ش الكرك، 1925-1926م، رقم(80)، 9/3/م1926، ص40.

الحمار الى حِمل البغل أو الجمل ومن مادة الى أخرى، ومنها أيضاً القادم الذي كان يكال به الحطب ويباع[1].

2- **الأوزان:**

نجد من خلال الوثائق الشرعية أن من أكثر الأوزان استخداماً في تلك الفترة الرطل والذي كان يوزن به السمن واللبن والسكر والزيت واللحم، ومن الاوزان التي شاع استخدامها أيضاً الأوقية والتي كان يوزن بها القهوة والشاي والهيل والصابون [2].

3- **المقاييس :**

عرف لواء الكرك في هذه الفترة مجموعة من المقاييس التي استخدمت في الحياة اليومية ومن هذه المقاييس الذراع والذي كانت تقاس به الاقمشة [3]، واشتهر بذراع الحديد [4].

ومنها أيضاً السهم الذي كان يستخدم في تقسيم الزكاة والإراث [5]، كذلك استخدم القيراط في تقسيم الملكيات والذي كان يقسم الملكية إلى أربع وعشرين جزء ومثال ذلك :

" أن أيوب بن جريس ادعى أن له في الطاحونة المسماة المرعية الواقعة بأرض واد ابن حماد قيراط ونصف من اربعة وعشرون قيراطاً " [6].

ومن وحدات القياس التي انتشر استخدامها في منطقة الكرك المتر الذي استخدم لحساب المسافات مثل أطوال الأراضي في حال كونها ذات مساحة صغيرة

---

[1] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5)،1919-1930م، 12/3/1927م، ص100-101.

[2] س ش الكرك، د.ت، رقم (63)،21،/صف/1359 هـ، ص42.

[3] المرجع نفسه، 21/صف/ 1359هـ، ص42.

[4] س ش الكرك، 1925 -1926 م، رقم(80)، 9/3/1926م، ص41.

[5] المرجع نفسه، 9/3/1926م، ص35.

[6] خريسات، دفتر تسجيل، ص216.

مثل العرصات والباحات التي تكون أمام البيوت والمحلات التجارية ومثال ذلك ما ورد في السجلات عن ....وجود ثلاث قطع محتوية على عرصات مساحة كل واحدة ثلاث ماية وعشرين متراً... [1].

أما إذا كانت الأراضي ذات مساحات كبيرة فقد كانت تقاس بالدونم وقد كثر وروده في السجلات خاصة دفاتر الطابو وتسجيل الاراضي [2]، وكان يعادل رسمياً (972،918) متراً مربعاً [3].

5.3 النقود:

أ- النقود العثمانية :

1- النقود النحاسية والنيكلية :

راج في الكرك العديد من النقود كان من أبرزها النقود العثمانية النحاسية والنيكلية وكان منها البارة [4]، وهي وحدة نقدية قديمة ضربت سنة 1620م ثم أعيد ضربها سنة 1844م بعد أن استبدل النيكل بالنحاس ومن مضاعفاتها خمس وأربعون بارة وكانت تساوي قرشاً صاغاً [5]، وكانت البارة أصغر وحدة نقد عثمانية [6]، وقد

---

[1] سجل أوقاف الكرك 1924-1950م، وثيقة مؤرخة في 1925/1/14م.

[2] دفتر محررات لواء الكرك، رقم(78)، 25/حز/ 1919 م، ص12.

[3] الطراونة، قضاء يافا، ص431.

[4] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919م، رقم100، 4/حز/1919،ص8 ؛ دفتر مخاتير الكرك، رقم (90)، ص131.

[5] الطراونة، النشاط التجاري، ص275 .

[6] Ibrahim Artuk.Cevriye Artuk – Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdek Islami Katabgu . 2cilt.p40. (سيشار إليه تالياً Artuk. Katabgn)

شاع تداولها في البداية في مصر لذلك أصبح يطلق عليها المصرية ومن هنا جاءت كلمة المصاري المتداولة بين الناس [1].

2- **النقود الفضية:**

ومن النقود العثمانية الفضية التي راجت في الكــرك الريـــال المجيــدي [2]، والذي سمي بالمجيدي نسبة الى السلطان عبد المجيد الذي ضُرب في عهــده ســنة 1260هـ/1844م [3].

وكان الريال المجيدي يساوي عشرين غرشاً عثمانياً واثنا عشر قرشا مصرياً [4]، وقد كانت ترتفع قيمته فتصل في بعض الأحيان إلى أربعة وعشرين قرشاً وربـــع القرش [5]، وكان من أقسام الريال المجيدي البرغوث الكبير والبرغوث الــصغير [6]، ومن النقود العثمانية الفضية القرش أو الغرش [7].

---

[1] المبيض، سليم عرفات، (1989)، النقود العربية الفلسطينية، الهيئة العربيةالمصرية للكتـــاب، ص225(المبيض، النقود العربية).

[2] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)، 1939/12/27م، ص41.

[3] Mehmet Zeki pakalin Osmanli Tarih Deyimle rive Terimler Sozlugu . 3cilt IKinei Basilis Istanbul ,1971. c.2.pa28 (سيشار إليه تالياً . pakalih (Osmanli

[4] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمـــشق، 1919م، رقـــم(100)، 4/حز /1919م، ص8؛ دفتر مخاتير الكرك، رقم(90)، ص86.

[5] دفتر مخاتير الكرك، د.ت، رقم(90)،27/ ني/ 1932م، ص152.

[6] جريدة الشرق العربي، العدد 3، 11/حز/1923م، ص3-4.

[7] المرجع نفسه، 4/حز/ 1919م، ص8.

وهناك القرش الصاغ وهو القيمة الرسمية للقرش أما القرش الـرائج فهـو الذي يستخدم في المعاملات التجارية والشؤون العامة وكانت قيمتة أقل مـن قيمـة القرش الصاغ [1].

3- **النقود الذهبية**:

تم تداول الليرة العثمانية في لواء الكرك [2]، وكانت قيمتها الرسمية مائة قرش صاغ [3]، وكان من أجزائها النصف ليرة والربع ومن مضاعفاتها الليرتان والنصف والخمس ليرات [4].

وقد أصبحت الليرة فيما بعد من زينة النساء نظراً لقيمتهـا العاليـة وكانـت تسمى (العصملية) [5].

4- **النقود الورقية**:

في عام 1913م أصدرت الدولة العثمانية العملة النقدية الورقية بدل العملـة الذهبية والفضية، والتي دخلت إلى الولايات العربية في ذلك العام، واختلفـت قيمـة هذه العملة في العاصمة عن باقي ولايات الدولة، وتتكون هذه الأوراق النقدية مـن الفئات التالية [6]:

---

[1] الطراونة، قضاء يافا، ص423.

[2] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)، 10/جم1359/1هـ، ص44.

[3] الطراونة، قضاء يافا، ص425.

[4] . Artuk.katalogu.c..2,p710

[5] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م،1922/6/6م، ص18.

[6] شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص71.

اللـــــــيرة = 100 غرش

نصف ليرة = 50غرشاً

ربع لـــيرة = 25 غرشاً

فئة 20 غرشاً

فئة 5 غروش

فئة 2.5 غرش

فئة 1 غرش

ب- النقود الفلسطينية:

بعد انهيار الدولة العثمانية بقي التعامل ببعض النقود العثمانية إلـــى جانـــب النقود العربية، بعد ذلك أصبحت العملة الرائجة فـــي شـــرق الأردن هـــي العملـــة الفلسطينية الصادرة عن مجلس النقد الفلسطيني في عام 1927م وأساســـها الجنيـــه الفلسطيني واستمر تداول هذا النقد الى عام 1950م [1]، لـــذلك نجـــد مـــن خــــلال السجلات التعامل في الليرة الفلسطينية [2]، أوالجنيه الفلسطيني بالإضافة الى القــرش الفلسطيني [3]، والمل [4].

ج- النقود السورية :

ورد تداول القرش السوري في التعاملات التجارية لأهالي الكــرك، ولكـــن لفترة قصيرة نظرا ً لإنتهاء الحكم الفيصلي فـــي ســـوريا وخـــضوعها للاســـتعمار

---

[1] المحاسنة، محمد حسين، (2000م)، صفحات من تاريخ الاردن، ط1، ص245(سيشار إليـــه تالياً المحاسنة، صفحات)

[2] س ش الكرك ، د.ت، رقم(63)، 14/ر ج/1360 ص61.

[3] المرجع نفسه،16 /1939/12، ص41.

[4] سجل أوقاف الكرك1931-1932م ، رقم (51)،1932/4/25، ص17.

الفرنسي، لذلك وفي عام 1922م حل القرش المصري محل النقد السوري في جميع المعاملات التجارية [1].

د - النقود المصرية:

إن مما يدل على إتساع النشاط التجاري لأهالي الكرك ما طالعتنا به السجلات من رواج العملة المصرية في قضاء الكرك ومنها : الجنيه المصري، والتي تساوي ألف مليم [2]، وكذلك القرش المصري [3].

وقد حل القرش المصري محل القرش السوري في جميع المعاملات التجارية والنفقات، ويتبين ذلك من خلال ما نشر في الجريدة الرسمية، ضمن قوانين الإمارة المالية والذي بين أسعار العملات الأخرى المتداولة بما تساويه بالقرش المصري وكانت كالآتي [4]:

- الجنية المصري الذهب / 100 قرش مصري
- الليرة الانجليزية الذهب /97150 قرشاً مصرياً
- الليرة العثمانية / 87175 قرشاً مصرياً
- الليرة الفرنسية / 77115 قرشاً مصرياً

وبعد صدور قانون النقد رقم (47) لعام 1922م الذي حل بموجبه القرش المصري محل القرش السوري بقي التعامل بالقرش المصري حتى عام 1928م حيث الغي التعامل بالنقد المصري وحل محله النقد الفلسطيني [5].

---

[1] س ش الكرك 1919-1923م رقم(65)، 1922/3/14م، ص38-39.

[2] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5)، 1919-1930م، 12/آذ/1927م، ص98.

[3] سجل ضبط التقارير العائدة لمحكمة الكرك الشرعية 1926م، رقم(75)،4/مح/1346هـ،ص99.

[4] جريدة الشرق العربي، العدد 3، 11/حز/1923م، ص3-4.

[5] جريدة الشرق العربي، العدد178، 1/شب/1928م،ص13؛ رشدان، رزق، الطب في الاردن، ص10-11.

وكانت النقود المصرية هذه قد نقش عليها اسم السلطان " حسين كامل " وقد تم ضربها ابتداءاً من عام 1916م عندما انفصلت مصر عن الدولة العثمانية وتحررت من النقد العثماني بقانون 25 لسنة 1916م [1].

هـ- النقود الأجنبية:

بالرغم من صدور قرار من نظارة الداخلية سنة1305هـ/1887م يحظر تداول العملات الأجنبية في مناطق الدولة العثمانية، إلا أن هذا الحظر اقتصر على النقود المضروبة من معادن النحاس والنيكل والفضة واستثنى العملات المضروبة من معدن الذهب [2].

ومن هذه الاجنبية العملات المتداولة في قضاء الكرك في فترة الحكم العثماني وعهد الإمارة الليرة الإنجليزية، وكانت تساوي سبعة ريالات مجيدية [3]، وكان سعرها الرسمي مائة وعشرة قروش [4]، بالإضافة إلى الليرة الفرنسية [5]، وكان سعرها الرسمي يتراوح ما بين(86-90) قرشاً [6].

6.3 الحرف والمهن:

لقد شجعت الحكومة في عهد الإمارة الصناعات، وذلك من خلال إقامة المعارض السنوية للمواطنين لعرض صناعتهم وخاصة الزراعية، كالمعرض الذي كان يقام في عمان حيث تعرض فيه الصناعات كالاشغال القطنية والصوفية وصناعة القش والاشغال الحريرية والاحذية [7].

---

[1] المبيض، النقود العربية، ص266.

[2] الطراونة، قضاء يافا، ص427.

[3] خريسات، دفتر تسجيل، ص47.

[4] الطراونة، قضاء يافا، ص428.

[5] دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك، د.ت، رقم(96)،1925/3/14م، ص35.

[6] الطراونة، قضاء يافا، ص428.

[7] جريدة الشرق العربي، العدد 109، 15/تم/1925م، ص6.

وجد في الكرك العديد من الصناعات والحرف اليدوية غير المعقدة المعتمدة على المواد الأولية المتوافرة في البيئة المحلية، بالإضافة إلى الاعتماد على بعض المواد المستوردة من البلاد المجاورة وذلك لصنع وإعداد بعض الأدوات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، ومن هذه الحرف والصناعات مايلي:

1- الحياكة والنسيج:

كانت هذه الحرفة من اهتمام النساء اعتماداً على ما توفر لهن من مواد أولية كالصوف والوبر والشعر من الماشية فقد كانت النساء تقوم بغسل هذه المواد ومن ثم بالاعتماد على أدوات بسيطة كالمغزل وهو عبارة عن أداة خشبية تتكون من عصا صغيرة بأعلاها خشبتين صغيرتين كبتلتا الزهرة يستخدم لتكوين الخيوط من الصوف والشعر.

والكرداش وهو عبارة عن لوحين من الخشب مثبت بكل منهما أسنان من الحديد كأسنان المشط، وذلك من أجل فصل الصوف عن بعضه البعض وتنقيته من الاشواك والشوائب.

تقوم النساء بحياكة الصوف وغزله ليتحول الى خيوط من أجل تصميم النسيج بما كان يعرف بالنول والذي هو عبارة عن خيوط من الصوف والشعر تشد بأوتاد من الطرفين بشكل مستطيل، بطول يتراوح بين المترين وعشرة أمتار، ثم تجعل على هذه الخيوط خيوطا أخرى بشكل أفقي وتشد، ثم تصنع النساء من هذا النسيج بيوت الشعر وقطعها كالشقة والبسط والرواق والسجاد المعلق للزينة، وساحة بيت الشعر، وهي إحدى قطع بيت الشعر، والتي بلغت قيمتها من خلال السجلات خمس مجيديات [1]، وقد اعتنى أهل الكرك بهذه الصناعة [2].

ونجد على نطاق ضيق وجود ماكنات الخياطة والتي كانت تستعملها بعض النساء لصناعة الملابس كقميص الصوف [3]، وعباءة الصوف الشال [4].

---

[1] دفتر مخاتير الكرك، د.ت، رقم (90)، ص116؛ القسوس، ملامح، ص70.

[2] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1929-1939م، ص28.

[3] س ش الكرك 1925-1926م، رقم(80)، 1926/3/9، ص39.

[4] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930، 1927/3/7، ص 98-104.

2- تبييض النحاس:

انتشر في منطقة الكرك استخدام الأواني النحاسية والتي من طبيعتها تغير لونها نتيجة للإستخدام مع مرور الزمن ولتفاعلها مع عناصر الجو لذلك فإنها تحتاج إلى تبييض أي إزالة الطبقة المتكونة على سطح الإناء، لذلك انتشرت هذه الحرفة في الكرك [1].

3- طحن الحبوب:

تمتعت الكرك بكثرة المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير والتي كان يعتمد عليها السكان كمصدر أساسي للغذاء وكانت بحاجة إلى الطحن لإنتاج الحنطة، لذلك انتشرت المطاحن في أودية الكرك والتي تعتمد على القوة الهيدروليكية للماء [2]، ومن هذه المطاحن طاحونة الخواجة في وادي الكرك [3]، وطاحونة أم قلعة في قرية العراق الواقعة في الجنوب الغربي من الكرك وطاحونة الذراع في وادي الكرك و طاحونة المعايطة [4]، بالإضافة إلى الطواحين التي كانت موجودة في وادي ابن حماد وغور الذراع [5].

4- الحدادة:

---

[1] دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك ، د.ت، رقم(96)،19/مارس، ص35.

[2] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، رقم(93)، 4/شعبان1346، ص126؛ القوة الهيدروليكية : القوة الناتجة عن إندفاع الماء من الأعلى إلى الأسفل.

[3] دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك، د.ت، رقم(96)، 3 /كانون الثاني 1925، ص6.

[4] البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام، ص269-270.

[5] المرجع نفسه،ص 311.

انتشرت هذه الحرفة في الكرك، ومن الحدادين أنذاك سلامة العمارين الذي كان مستأجراً في مخازن وقف جامع الكرك الحميدي [1]، وكان لهذه الحرفة أهمية بالغة لما وفرته للمزارعين من أدوات زراعية كالمجارف [2]، والفؤوس والمناجل والمحراث بالإضافة إلى الأواني كأباريق الشاي والطناجر والصحون ودلال القهوة [3].

5- الحلاقة:

وجد في الكرك مهنة المزين أو الحلاق، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه المهنة أدوات بسيطة كالمقص والماكنة اليدوية وكان هناك حلاق قد استأجر في وقف جامع الكرك [4].

6-الدَّلال (السمسرة):

حيث يقوم الدلال بِدَلِّ التجار على دور الإيجار أو البضاعة في حالة المزادات العلنية، ويكون له نصيب من المبايعات [5].

7- المُكَارُون :

انتشر في الكرك استئجار بعض الناس لبعض منهم ليقوموا بحراثة الأرض أو سقايتها أو زرعها بالأشجار مقابل أجر معين فقد استأجر أحدهم أخر لحراثة أرضه بأجرة مقدارها عشرين ريالاً مجيدياً [6].

8- المعماري (البناء) :

انتشرت هذه الحرفة في الكرك وقد كان لها أناس مختصين يتقنونها ويحصلون على تراخيص من البلدية ويدفعون لها الرسوم لممارسة هذه المهنة وكان منهم :

---

[1] سجل أوقاف الكرك1931-1932م، رقم(51)، 1932/12/11م، ص5.
[2] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م، 1927/2/23م، ص98.
[3] س ش الكرك 1925-1926م، رقم(80)،1926/3/9م، ص35-41.
[4] سجل أوقاف الكرك1931-1932م، رقم(51)، 1932/5/2، ص16.
[5] سجل أوقاف الكرك1931-1932م، رقم(51)، 1932/3/23م، ص1.
[6] دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك، د.ت، رقم(96)،3/ 3 / 1925 م، ص2.

المعماري إسكندر [1].

9- القصَّاب:

انتشرت محلات القصابة في الكرك وخاصة في الشارع المسمى شارع نجيب الشريدة وكان يتم تصنيف القصابين إلى درجات أولى وثانية ... . تبعا لرأس المال وكانت البلدية تشرف على محلا تهم ووجوب مراعاتهم لشروط الصحة العامة وتقوم بتعيين طبيب بيطري من أجل ذلك [2].

10- صناعة الجلود :

حيث يتم تنظيفها بالماء والملح ومن ثم دباغتها، ويصنع منها السقاء والبدرة (وهي التي يتم وضع اللبن فيها لترويبه)، والسعن ويصنع من جلد كبش كبير ويستخدم لخض الحليب واستخراج الزبدة، كذلك يصنع من الجلود القربة والجود والجاعد والمرو (والذي يصنع من جلود صغار الماشية ويستخدم لحفظ السمن البلدي)، والزكرة (وهي شكوة صغيرة يسخدمها الراعي للحليب) [3].

7.3 الضرائب والرسوم والغرامات:

ساد في الكرك العديد من الضرائب والرسوم والتي أرهقت كاهل الناس وخاصة في نهاية الدولة العثمانية ودخولها الحرب العالمية الاولى، حتى أنها كانت

---

[1] المرجع نفسه، 2 /3/ 1925 م، ص25.

[2] بلدية الكرك، وثائق الصحة 1939 – 1951م ، 7 / 8/ 1939 م، ص 31.

[3] التل، المجتمع الاردني، ص365-368.

تُفرض على طلبة المدارس من أجل المقاتلين في الحرب [1]، حيث بلغت الضرائب المطلوب تحصيلها من أهالي الكرك لعام 1912م (20) ألف ليرة تركي وكان عدد سكان الكرك أنذاك 55 الف نسمة [2].

مما دفع كثيراً من الناس إلى التهرب من دفع الضرائب بالإضافة إلى ما عانوه من وطأة الملتزم، حيث أن الدولة لم تكن تجمع الضرائب بنفسها بل تلجأ إلى نظام الالتزام والذي هو من الأساليب القديمة التي لجأت له الدولة العثمانية لتحصيل الضرائب.

ويقوم هذا النظام على طرح الدولة قيمة الضرائب في المزاد العلني التي تترتب على كل قرية من القرى بحضور المتصرف والقائمقام ومدير المال وأعضاء مجلس الإدارة ليشرفوا على عملية المزاودة حتى ترسو المزاودة بالسعر المطلوب، على أحد الأشخاص، حيث كانت معاناة الناس شديدة من قساوة وظلم هذا النظام [3].

أ- الضرائب:

كان من الضرائب والرسوم التي انتشرت في قضاء الكرك واستمرت بعد انتهاء الدولة العثمانية وقيام الامارة مايلي :

1- ضريبة الويركو والمسقفات :

فرضت بموجب القانون العثماني لسنة 1886م وكانت تجبي من أصحاب الأملاك بنسبة أربعة في الألف عن الأراضي وخمسة في الألف عن الدور المعدة للسكن وعشرة في الألف عن الدكاكين والدور المعدة للإيجار [4]، ثم أضيف إلى هذا 6% باسم تجهيزات عسكرية وذلك قبيل إعلان دستور سنة 1908م وبعد حرب

---

[1] سجل مدارس القرى 1935- 1942 م، 19/ 3/ 1942 م، ص 16.

[2] محافظة، إمارة شرق الاردن، ص205.

[3] الطراونة، قضاء يافا، ص 351.

[4] بلدية الكرك، سجل قانون التمغة لسنة 1924م، ص12.

البلقان أضيف إليها 25% عن الأراضي لاجل تغطية العجز الذي طرأ على موازنة الدولة، واستمرت هذه الضريبة على عهد الإمارة [1].

2- ضريبة السخرة :

فُرضت على كل شخص بين العشرين والستين من عمره، وكان مقدارها 16 قرشاً في السنة، أوعمل ثلاثة أيام في تعبيد الطرق [2].

3- ضريبة التبغ :

وكانت على جزئين: جزء يفرض على زراعة التبغ قبل زرعه وذلك عند أخذ الرخصة من أجل ذلك، ويستكمل الجزء الأخر عند الناتج [3].

4- الضريبة على أصحاب المهن :

وكانت تجبى من أصحاب المهن كالحلاق والبناء والحداد والصيارفة والسماسرة هذا بالإضافة الى الرسوم التي يدفعها عند بداية مزاولة المهنة [4].

5- ضريبة الأعشار :

وكانت تفرض على الأراضي المزروعة بنسبة 10% من ناتج الأرض في بداية فرضها في الدولة العثمانية [5]، ثم زيدت هذه الضريبة الى 12.5% [6].

6- ضريبة المعارف :

وكانت تجبى بنسبة اثنين في المئة من بدلات الإيجارات السنوية المقدرة للابنية والاراضي [1]، وكان الهدف منها إنشاء المدارس وصيانتها ودفع رواتب المعلمين وكانت تدفع مع ضريبة المسقفات ثم أضيفت إلى ضريبة العشر [2]

---

[1] ماضي، تاريخ الأردن، ص12 .

[2] عبيدات، التطور الحضاري، ص31.

[3] بلدية الكرك، سجل قانون التمغة لسنة 1924م، ص13.

[4] المرجع نفسه، ص12.

[5] س ش الكرك 1329- 1334هـ، رقم (69) ، 13 / تش2/ 1928م، ص11.

[6] ماضي، تاريخ الأردن، ص12.

7- ضريبة بدل الخدمة العسكرية :

صدر قانون البدل العسكري سنة 1261 هـ/ 1845م على رعايا الدولة من غير المسلمين مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية التي كانت مفروضة على رعايا الدولة المسلمين وفي سنة 1272هـ / 1856م/ احتاجت الدولة العثمانية لمزيد من الأموال فعممت البدل النقدي على جميع رعايا الدولة دون استثناء [3]، واستمر العمل بها في عهد الإمارة بمقدار خمسة وعشرين ليرة فلسطينية [4].

8- الضريبة على الماشية :

وكانت تجبى عن الأغنام بقيمة خمسة قروش عن كل رأس [5]، وفي عهد الحكومة الفيصلية تم أخذ أربعة قروش عن كل رأس [6]، وفي عهد الإمارة كانت تجبى عن الأغنام والجمال المعدة للنقل بنسبة أربعة قروش عن كل رأس [7].

9- ضريبة المكوس أوالجمرك:

وكانت تفرض على السلع والبضائع المستوردة من الخارج وكانت من أهم الموارد المالية في عهد الإمارة [8].

10- الضريبة على الأبنية:

وكانت تفرض على الأبنية المعدة للسكن أو الطواحين أو المصانع، سواء أكانت مسقوفة أو غير مسقوفة [9].

11- ضريبة بدل الطريق:

---

[1] سجل مدرسة السلط، رقم 202، ص20.

[2] الطراونة، قضاء يافا، ص338.

[3] المرجع نفسه، ص339.

[4] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، رقم (93)، 13/ رج/1346 هـ، ص103 .

[5] س ش الكرك 1329- 1334هـ، رقم (69)، 22/تش2/ 1929 م، ص21.

[6] جريدة العاصمة، عدد1919،11م، ص5

[7] ماضي، تاريخ الأردن، ص12.

[8] جريدة الشرق العربي، العدد 7، 9/تم/1923م، ص3.

[9] جريدة الشرق العربي، العدد 82، 8/كا1924/1م، ص5.

فرضت الدول العثمانية هذه الضريبة على كل فرد بمقدار عشرين قرشاً بدل العمل في الطرق، واستمرت حكومة الإمارة في فرض هذه الضريبة، ولكن جـرى تخفيضها في عام 1923م لتصبح 24 قرشاً بدلاً من 30 قرشاً [1]، وفي عام 1928م أصبح بدل الطريق 250مل عن كل فرد، مع وجود حالات يتم إعفاء بعض الأفـراد من دفع بدل الطريق مثل المسجونين لفترة طويلة [2]، وفـي عـام 1932م أدمجـت ضريبة بدل الطريق مع ضريبة الأراضي [3].

12- ضريبة الدخل:

صدر عام 1933م عن حكومة شرق الأردن قانون ضريبة الدخل، حيث يتم اقتطاع 1،5% من رواتب الموظفين ممن يتقاضون أجوراً تصل الى خمـسة مائـة وواحد وخمسين جنيهاً، واقتطاع3% ممن تزيد أجورهم على ذلك [4].

ب_ الرسوم:

1- رسم الطابع (تمغة بولي) [5] :

صدر قانونه في 13 رمضان 1311هـ /14كانون الاول 1892م وبموجب هذا القانون منع تداول الصكوك والبوليصات والسندات وغيرها من المستندات مـالم يدفع عليها رسم التمغة [6].

---

[1] جريدة الشرق العربي، العدد 17، 1923م، ص3

[2] جريدة الشرق العربي، العدد 187، 1928م، ص8

[3] الجريدة الرسمية، العدد 334، 1932م، ص29.

[4] محافظة، تاريخ الاردن، ص135.

[5] سجل أوقاف الكرك، رقم(49)، 2/6/ 1936م ، ص 15.

[6] الطراونة، قضاء يافا، ص348.

فقد أصبح لكل معاملة رسمية طابع خاص بثمن معين ومنها على سبيل المثال : صكوك الإيجار والإستئجار والاستدعاءات واللوائح لها طابع بقيمة قرش والوكالات بقيمة عشرة قروش والكفالات خمسة قروش [1].

وفي عهد الإمارة صدر قانون التمغة عام 1924م، والذي تم تعديله في عام 1927م حيث استثني منه بعض المعاملات، كمعاملة أجور العمال، ومضابط انتخاب المخاتير، ومضابط انتخاب الحراس [2].

ومن أنواع هذه الطوابع : الطوابع الحجازية وقيمتها 200 مل فلسطيني وطوابع الواردات 30 مل فلسطيني [3].

2- رسوم رخص المهن:

وهي الرسوم التي تفرض عند بداية مزاولة المهنة، كالرسوم التي كانت تأخذ على الرخص التي تعطى لسائقي السيارات [4].

3- الرسم على الطابو:

وكانت تستوفى على المعاملات المتعلقة بالبيع والشراء والفراغ بالوفاء للأراضي[5]، وكانت تستوفى بنسبة 5% من قيمة تخمين الأراضي [6].

4- رسم المحكمة الشرعية:

---

[1] بلدية الكرك، سجل قانون التمغة لسنة 1924م، ص12.

[2] سجل قانون التمغة، ص 14-15.

[3] سجل أوقاف الكرك، رقم (49) ، 2/6/ 1932م، ص5.

[4] جريدة الشرق العربي، العدد 4، 18/حز/1923م، ص4.

[5] بلدية الكرك، سجل قانون التمغة لسنة 1924م، ص12.

[6] الطراونة، قضاء يافا، ص346 .

وكانت تستوفى على الإعلامات الشرعية والحقوقية وأوراق الأحكام [1]، وكان قانونها قد صدر بتاريخ 21/صفر 1276هـ/9 أيلول 1859 م وبموجبه حددت الرسوم التي تتقاضاها المحكمة على الحجج الشرعية [2].

واستمر العمل بها على عهد الإمارة، ومن أمثلة ما ورد في سجلات محكمة الكرك الشرعية على هذه الرسوم أن مجموع إحدى التركات التي تعود إلى أحد الأفراد في منطقة الكرك وكان يسكن في قرية الافرنج بلغ 8924 قرشاً، وقد تم اقتطاع مبلغ من هذه التركة تحت مسمى الإخراجات أي رسوم المحكمة الشرعية، وتتمثل بالآتي [3]:

100 قرش خرج حجة الوراثة.

9 قروش قيدية ومضبط الوراثة وطوابعها.

30 قرشاً طوابع حجة ورثة.

105 قروش خرج مأمور التحرير عن تحرير التركة.

164 قرشاً خرج القسام.

24 قرشاً طوابع.

وبلغ ما اقتطع من التركة من الرسوم السابقة432 قرشاً، أي ما نسبته 6% من التركة.

وقد صدرت عدة قوانين في عهد الإمارة تحدد مقدار الرسوم في المحاكم الشرعية، مثل قانون رسوم المحاكم الصادر في عام 1927م، ونظام في اصول المحاكم الشرعية الصادر عام 1942م، كذلك نصت بعض القوانين على أخذ رسوم عن تجهيز وتكفين الموتى وثمن القبر، وأخذت الرسوم على الوصاية على القاصرين، ورسوم عقد النكاح ورسوم دعاوى الطلاق والنفقة وحق الحضانة

---

[1] المرجع نفسه ، ص12.

[2] المرجع نفسه ، ص347.

[3] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م،1928/1/5م، ص31.

والطاعة الزوجية، وتكون رسوم مثل هذه القضايا ما بين 30-100قرش إضافة إلى وجود طوابع توضع على هذه المعاملات [1].

5- رسوم المحاكم النظامية:

وهي الرسوم التي كانت تفرض في محكمة الصلح ومحكمة البداية ومحكمة الاستئناف، ومن أمثلة هذه الرسوم : رسوم قيدية، ورسوم خرج للقضية، ورسوم تبليغ وطوابع، وفي عام 1929م أصدرت حكومة شرقي الأردن قانوناً حول مقدار رسوم المحاكم النظامية، إذ نص على دفع ما لا يقل عن 50 مل بدلاً من أي صورة عن الحكم أو طلب اعتراض أو استدعاء [2].

6- رسم الحراج:

من الرسوم التي فرضت في عهد الإمارة رسوم الاحتطاب (جمع الحطب من الغابات أو من مناطق الأشجار الحرجية مثل شجر البلوط والصنوبر والبطم وغيرها، ومثال ما ورد حول قيمة رسوم الحطب أنه يتم أخذ عشرة قروش عن كل مائة كيلو من حطب البطم [3].

ج- الغرامات:

ومنها غرامات الحيوانات الضالة، فقد ورد أن صاحب فرس ضالة دفع غرامة مقدارها مائة مل بعد أن تسلمها [4].

8.3 المواصلات والاتصالات:

كانت الحيوانات هي واسطة النقل في شرق الأردن وكان بعضهم يستأجر الخيول أو البغال للإنتقال من مكان إلى آخر إن لم يكن يملكها، فنجد أن سليمان بن

---

[1] الجريدة الرسمية، العدد 378، 1933م، ص 45.

[2] الجريدة الرسمية، العدد221، 1929م، ص 116.

[3] جريدة الشرق العربي، العدد161، 1932م.

[4] سجل غرامات الحيوانات الضالة 1936م، 1936/7/6م، وثيقة رقم 7089/5/8.

عيسى البقاعين استأجر من خليل بن يعقوب الزريقات بغلا لركوبه من القدس إلـــى الكرك بأجرة كان مقدارها إثنا عشر مجيدياً [1].

ولم يكن هناك قبل عام 1918م سوى طريق ضيق يربط الكـــرك بالقطرانـــة ولم تكن السيارات مألوفة قبل ذلك، وفي شهر أيلول من عام 1900م وتنفيذاً للإدارة السنية التي أصدرها السلطان عبد الحميد بدأ العمل بإنشاء الخط الحديدي الحجـــازي لربط دمشق بالمدينة المنورة مروراً بالأردن [2].

وتم إنشاء هذا الخط على أربعة مراحل كان أولها بإفتتاح المرحلة الأولى من دمشق الى درعا في أيلول 1903م ثم افتتاح خط درعا-عمان في الشهر التالي، وفي أيلول سنة 1904م تمت المرحلة الثالثة من الخط الحجازي الواقع بين عمان ومعان [3]، وفي سنة 1908م أنهيت المرحلة الرابعة والأخيرة من الخط بين تبوك والمدينة المنورة[4].

فنجد أن الكرك ارتبطت بهذا الخط بواسطة الطريق الواصـــل بينهـــا وبـــين محطة القطرانة أحد محطات خط الحديد الحجازي مما أنعش حركة التجـــارة فـــي الكرك، فقد ساعد هذا الخط على عقد شراكات تجارية بين أهالي الكـــرك وأهـــالي دمشق الشام [5].

خارطة رقم(4)

---

[1] دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك، د.ت، رقم(96)،1925/3/19م، ص33.

[2] مصطفى، يوسف، وسائط النقل في الأردن1900- 1988م، لجنة تـــاريخ الأردن، ص12-13(سيشار إليه تالياً مصطفى، وسائط النقل)

[3] ماضي، تاريخ الأردن، ص13.

[4] القعايدة، قضاء مأدبا، ص97.

[5] خريسات، دفتر تسجيل، ص 222.



سكة حديد الحجاز ومحطاتها في منطقة الدراسة

المصدر: الطراونة، محمد، تايخ الكرك.

وفي مطلع القرن العشرين أهتمت الدولة العثمانية بشق الطرق وتعبيدها لإحكام قبضتها على المنطقة وفي عام 1903م بدأ العمل بإنشاء طريق للعربات تربط بين الكرك ومأدبا [1].

وبعد تأسيس إمارة شرق الاردن تم إنشاء دائرة أطلق عليها اسم "النافعة" وهي بمثابة وزارة الأشغال العامة وعين فيها مهندساً واحداً والتي اهتمت بشق الطرق وتعبيدها مما شجع المواطنين على امتلاك السيارات والتي كانت على نطاق ضيق جداً [2].

وقد ارتبطت الكرك مع المناطق المجاورة بعدة طرق فارتبطت بالعاصمة عمان وكانت أجرة الراكب بالسيارة من الكرك الى عمان 800 مليم [3]، وارتبطت بالسلط وكانت أجرة الراكب من الكرك الى السلط في السيارة مائة قرش [4]، كذلك مأدبا وكانت أجرة الراكب 720 مليم [5].

وقد ورد في الجريدة الرسمية أنه تم فتح طريق بين سيل الكرك وغور المزرعة في عام 1923م [6]، ثم تم ايصاله الى البحرالميت بمسافة ثمانية كيلومتر وبلغ طول عموم الطريق 35 كيلومتراً وأصبح بإمكان السيارات اجتيازها بشيء من الصعوبة [7]، وتشير تقارير حكومة الانتداب البريطاني أنه في عام 1934م عُمل على فتح طريق من الكرك إلى المزار إلى العينة إلى وادي الحسا وبلغ طول ما فتح منه خلال الربع الاول من هذه السنة 6 كيلو مترات [8].

---

[1] القعايدة، قضاء مأدبا، ص95 .

[2] مصطفى، وسائط النقل، ص8.

[3] جريدة الشرق العربي، العدد 117، 15/تش1925/2م، ص16.

[4] ابو الشعر، هند، (2000م)، قصبة السلط في مطلع عهد إمارة شرق الاردن، 1923-1924م، سجلات بلدية السلط، مجلة مؤتة للدراسات والبحوث، جامعة مؤتة، مج 15، عدد (5) ص118

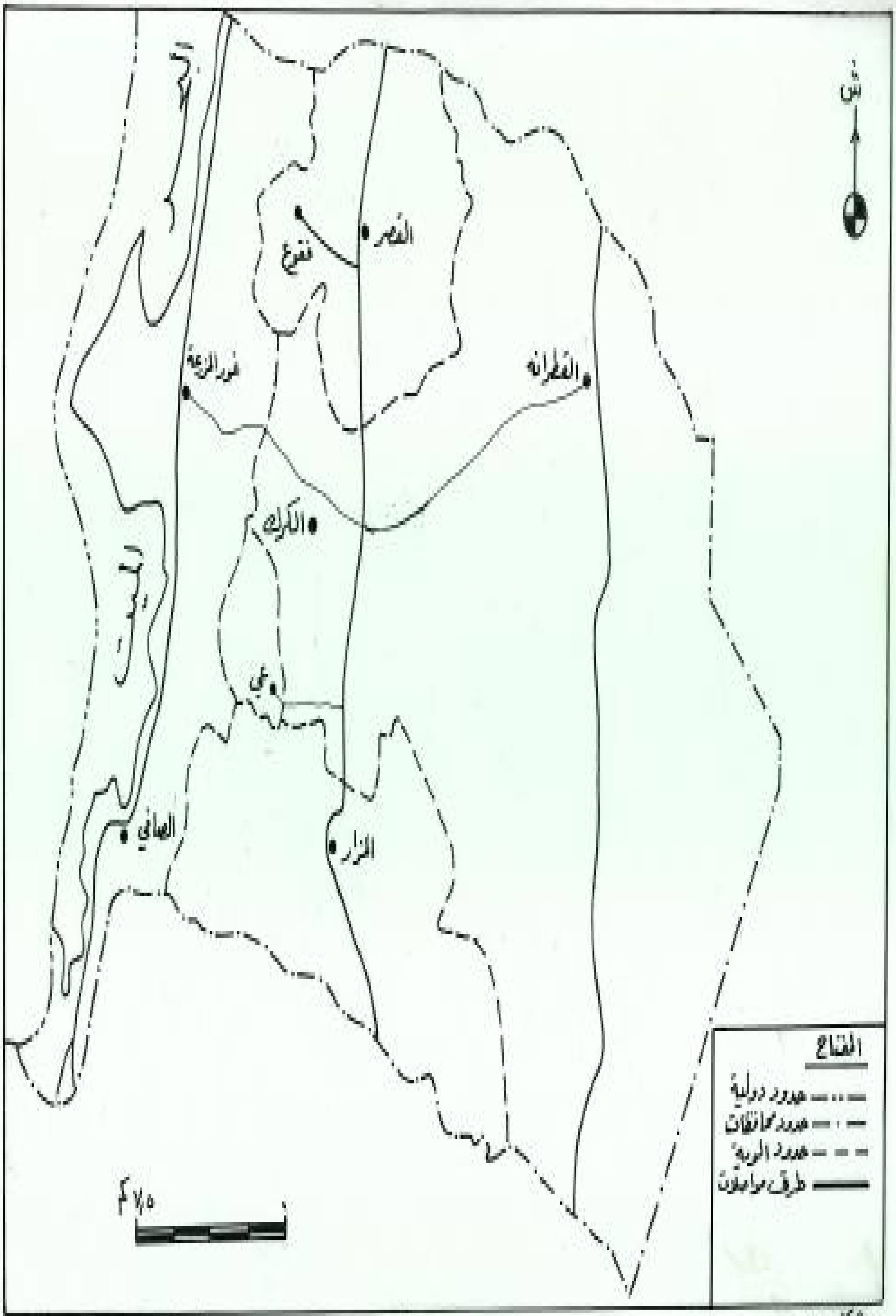
[5] القعايدة، قضاء مأدبا، ص96 .

[6] جريدة الشرق العربي، العدد 14، 27/أ/1923م، ص3.

[7] خريسات، تقارير بريطانية عن شرق الأردن 1929 - 1939م، ص121.

[8] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934، ص 147.

خارطة رقم(5)



شكل ٣٦

طرق النقل والمواصلات في محافظة الكرك .

المصدر : خريطة محافظة الكرك / المركز الجغرافي الاردني / ١٩٩٧ .

وفي الربع الثاني من عام 1934م أصبح طول الطريق من الكرك إلى آخر موقع العمل بعد قرية العينة 50 كيلو متراً صالحة لمرور السيارات [1].

وقد اهتمت بلدية الكرك بتعبيد الشوارع وصيانتها ففي سنة 1929م قامت البلدية برصف الشارع الرئيسي الذي يخترق السوق والشارع الشرقي(شارع الخضر) [2]، كذلك تمت دراسة الطريق الموصلة من الكرك الى الطفيلة عن طريق المزار – مخفر القصر – وادي اللعبان – الطفيلة وقد بوشر بتخطيطها تهيئة لفتحها.

وكانت الحكومة تهتم بصيانة الطرق ففي خلال الربع الثالث من عام 1933م بلغ طول الطرق التي تحت الصيانة في الكرك 91 كيلو متراً [3].

أما فيما يتعلق بالاتصالات فقد حرصت الدولة العثمانية على الربط بين أجزائها بالتلغراف [4]، فنجد أن الكرك قد ارتبطت بالشام وبيروت والمدينة المنورة ومكة المكرمة والعديد من مناطق شرق الاردن وأرض الحجاز [5].

بالإضافة إلى ذلك فقد قام والي الكرك العثماني حسين باشا بتأسيس دائرة للبرق والبريد [6].

وفي عهد الحكومة الفيصلية أعيد تعمير خطوط البريد بين مناطق شرق الأردن فكان منها: الخط الواصل ما بين القطرانة والكرك، كما أحدث مركزاً للبرق في لواء الكرك، وتم إنشاء خط سلك للبرق بين الكرك والقطرانة، وبوشر بقبول البرقيات الرسمية وغير الرسمية بين الكرك ودمشق اعتباراً من 5/ نيسان 1919م [7].

---

[1] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934 ، ص154.

[2] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1929-1939م، ص29.

[3] خريسات، محمد، وداوود،جورج، تقارير بريطانية عن شرق الأردن (الاشغال)1932 - 1942 م، (2004م)، ط1، عمان، ص89-90.

[4] دفتر محررات لواء الكرك، رقم(78) ، 21 / شب/ 1919م، ص8 .

[5] القعايدة، قضاء مأدبا، ص99.

[6] أبو دية، في العلاقات العربية العثمانية، ص27.

[7] الكردي، شرقي الأردن، ص135.

وفي عهد الإمارة وجدت الهواتف والتي كانت شبه مقصورة علـــى الـــدوائر الحكومية، واستعمالها محدد للموظفين [1].

وفي عام 1929م قامت الحكومة بمد خط هاتف بين العاصمة عمان والكـــرك مرورا بمأدبا [2].

وفي عهد الإمارة كان من وسائل الاتصال أيضاً الجريدة الرسمية والتي كانت تسمى في البداية جريدة الشرق فقد اعتمد عليها في تبليـــغ الكثيـــر مـــن القـــوانين والتعليمات بالاضافة إلى ذلك فقد اعتمدت عليها المحكمة الشرعية في تبليغ أصحاب الحجج والدعاوى [3].

---

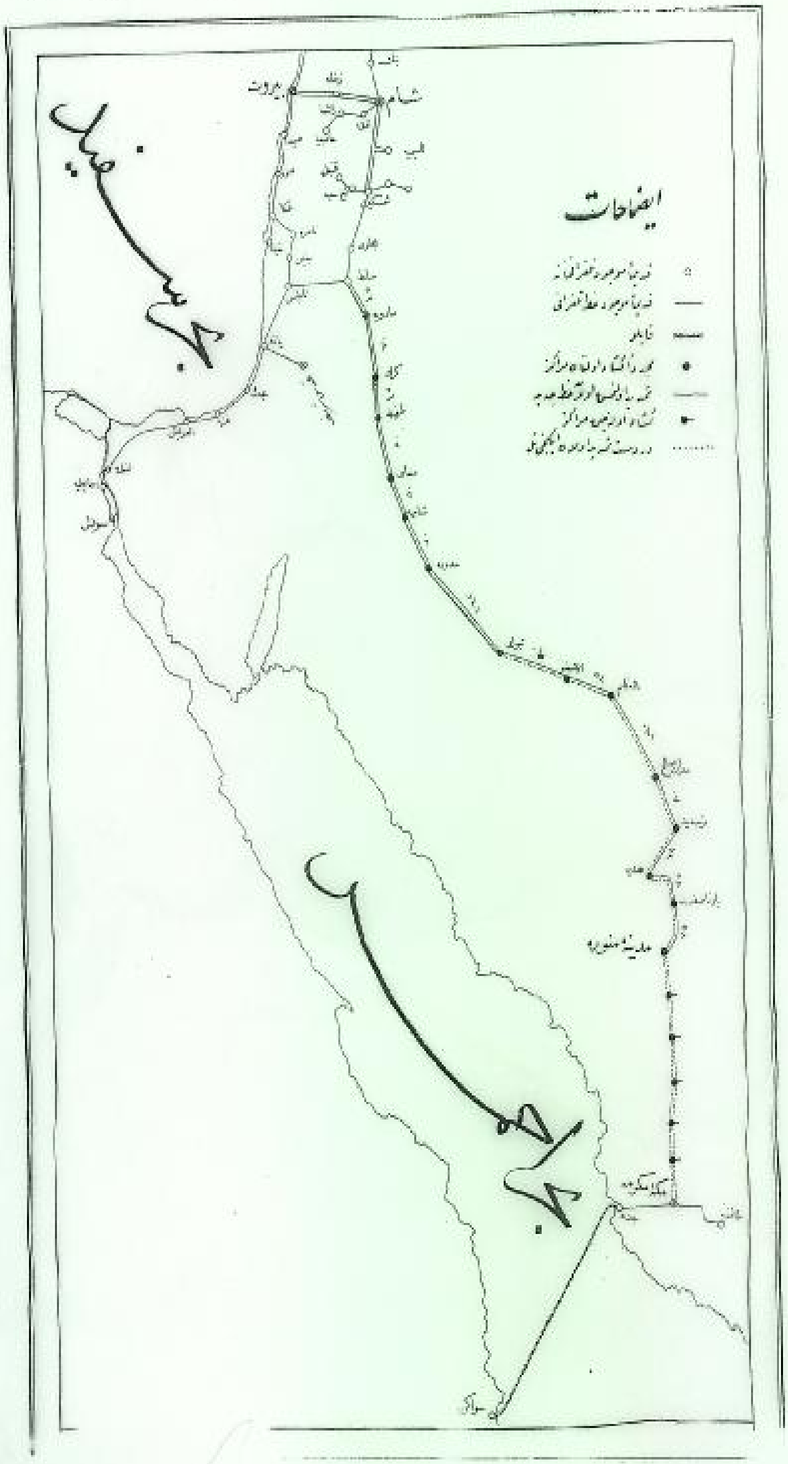
[1] الطراونة، احمد، مذكرات، رحلتي مع الأردن، تحرير عامر طهبوب .، ص27.

[2] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1929-1939م، ص31.

[3] س ش الكرك، د.ت، رقم (63) ، 1/2/ 1941 م، ص 56 ؛ جريدة الشرق العربي، العدد 52، 28ني/1924م، ص3.

خارطة رقم(6)

خريطة تبين خطوط التلغراف قبل سنة ١٣١٨هـ /١٩٠٠م مصدرها الأرشيف العثماني في استانبول



الفصل الرابع
الأوضاع الاجتماعية

1.4 السكان :

يقدر الحوراني عدد لواء سكان الكرك من خلال مقالاته المنشورة في جريدة المقتبس بحوالي ثلاثين الفاً بالإضافة إلى البدو الرحالة الذين ينزلون بيوت الشعر[1]، أما مدينة الكرك وما يحيط بها من تجمعات سكانية فقد بلغ عـــدد ســـكانها (8000) مسلم و 500 مسيحي [2]، وفي تقرير مؤرخ في 23/اب/1922م قدمه كاتب نيابـــة العشائر إلى الشريف شاكر بن زيد كان من أهم ما ورد فيه : أن لواء الكرك يـــضم ثماني قرى وعدد سكانه (13،500) نسمة وأهم بلدانه الكرك (3000) نسمة، الطفيلة (2500) نسمة [3]، كذلك نجد رقماً قريباً من ذلك عند ماري ولسن بأن مجموع سكان الكرك وقراها الثمانية (13300) نسمة وأهمها القصبة والطفيلة [4].

ويمكن تقسيم ، السكان في الكرك حسب أنماط معيشتهم الى قسمين :

1- سكان القرى :

وكانت القرى عبارة عن تجمعات صغيرة من السكان تتوزع في الغالب حول عيون الماء والأماكن ذات المكانة الدينية والتاريخية كمؤتة والمزار وقصبة الكـــرك حول القلعة.

وكان سكان القرية يعملون في الزراعة سواء زراعة الأشـــجار المثمـــرة أو المحاصيل الزراعية الفصلية بالعمل بها بالنفس أو تأجيرها للغير فعلى سبيل المثال:

---

[1] الحوراني، ماضي الكرك، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص29.

[3] محافظة، إمارة شرق الأردن، ص243.

[4] ولسن، ماري، (2000م)، عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والصهيونية، ترجمـــة فـــضل الجراح، ط1، بيروت، ص 100(وسيشار إليه تالياً ولسن، عبدالله)

قام حسين بن محمد الطراونة بتسليم ابن فلاح العويسات بستانه الكـائن فـي وادي الكرك والمسمى بالبصاص والمغروس قسماً منه بأشجار التين والرمان والسفرجل.

على أن يقوم العويسات ببناء وتحصين جدران البستان بالحجارة والأشـجار الشائكة ويحرث عموم أرضه والذي لا يحرث يحفرة بالفأس ويقوم بغرس الأشـجار ويعمر قناة الماء والبركة وذلك خلال ثلاث سنوات وبعد ذلك يعطي حسين الطراونة العويسات نصف البستان [1].

بالإضافة إلى ما اسلفنا القول فقد عمل بعضهم في زراعة المحاصيل الفصلية كالقمح والشعير والعدس والكرسنة والبقوليات بشكل عام [2].

وكذلك عمل بعضهم في تربية المواشي كالأغنام والأبقار والخيول و البغـال والحمير للاستفادة من إنتاجها أو استخدامها في الزراعة أو الاتجار بها [3].

وعمل بعضهم في التجارة بشكل محدود فكان على سبيل المثـال : التـاجر خليل بن عبد الرحمن [4]، والتاجر السيد باجس بن محمد [5]، وصادق بن محمد [6].

وعمل بعضهم في الوظائف الحكومية والجيش فقد كان حـسين بـن سـالم الكركي أحد مستخدمي درك الكرك [7]، وكذلك عبد الغني بن سعد بن رشيد المعايطة [8].

بالرغم من ذلك فقد كانوا لا يحبذون العمل في الجيش لبعد المنـاطق التـي كانوا يخدمون فيها ولما في ذلك من التزام وتقييد مما رتب عليهم دفع بـدل الفـرار من الخدمة العسكرية والذي بلغ في بعض الأحيان خمسة وعشرين ليرة فلسطينية [1].

---

[1] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، 23/ كا2/ 1928م، ص117.

[2] دفتر مخاتير الكرك، د.ت، ص131؛ وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم 5، 1919-1930 م، 12/3/ 1927، ص98- 104 .

[3] الزريقات، مذكرات، ص2 .

[4] سجل محكمة بداية الكرك، 12 / رج / 1346 هـ، ص100 .

[5] سجل محكمة بداية الكرك، 8 / شع/ 1346 هـ، ص128، 129 .

[6] سجل محكمة بداية الكرك، 1/ شع / 1346 هـ، ص119 .

[7] س ش الكرك، 1919- 1923 م،رقم 65، 10/ رج / 1340 هـ، ص 38 .

[8] س ش الكرك، 1919 -1923 م، رقم (65)، 19/ رج / 1340 هـ، ص39-40 .

أما طبيعة مساكنهم فقد تمثلت ببيوت الشعر التي كانت تنسج من شعر الماعز وصوف الضأن ووبر الإبل، ومن أجزاء بيت الشعر:

- الساحة : وهي القطعة الحاجزة بين الشق (مكان جلوس الرجـــال) والمحــرَّم (مكان جلوس النساء).
- الرواق: وهو الستار الذي يوضع على الجهة الخلفية والجوانـــب وعلـــى جهـــة المحرم من الأمام .
- الأعمدة : وهي الركائز التي يقوم عليها بيت الشعر وتكون عادة من الخشب [2].
- الشقة : وهي السقف العلوي من بيت الشعر .
- الطريقة: وهي الجزء الواصل والرابط بين الشقق بعضها ببعض .
- المخل : ويخاط على أطراف الشقق من الأمام والخلف لـــربط الـــرواق بالـــشقق بواسطة - الخلة، وتكون عادة الخلة من الخشب [3].

وكانت بيوت الشعر عدة أنواع وذلك تبعاً إلى عدد الاعمدة التي يقوم عليهـــا فمنها : ذو العمود الواحد وأبو واسطين والمثولث والمروبع .....والمسوبع [4].
بالإضافة إلى الدور المكونة من الحجر والطين والذي كان في بعض الأحيان يتكون من طابقين [5].

وكانت هذه الدور عبارة عن غرفة أو غرفتين حول فناء مفتوح والغرفة هي للنوم والمعيشة والطبخ والخزن وتتكون هذه الغرف من الحجارة والطـــين بطريقـــة القناطر التي يعلوها الخشب والقصب ومن ثم الطين المخلوط بالتبن لزيادة التماســـك في السقف والذي يوجد فية فتحه متعددة الأغراض وتسمى (الطاقة) .

---

[1] سجل محكمة بداية الكرك، 13 / رج / 1346 هــ، ص 103 .

[2] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم (90)، د.ت، ص16.

[3] التل، المجتمع الاردني، ص 23-24.

[4] الختاتنة، لواء عي، ص104

[5] سجل محكمة بداية الكرك، د.ت، 19 /رج / 1346 هــ، ص105.

وتتميز دور القرية بتراصها وضيق أزقتها والتوائها مما يوفر الأمن والحماية لسكانها، كما يخفف من شدة برودة وسخونة الهواء من خلال الاحتفــاظ بــالحرارة وإطالة فترة الظل [1].

ولم يكن يوجد في القرية النظام الطبقي، بسب طبيعة حياتهم والتي تقوم على العمل في الزراعة وتربية المواشي مما جعل مستوى معيشهم متقارب.

وكان هناك مختار للعشيرة في القرية ينظم أمورها ويتلقى التعليمات والأوامر من الدولة ويُعلِم سكان القرية بها [2].

كان المسجد من أهم مباني القرية؛ فكان يبنى في وسط القرية وتبنى الــدور من حوله، ووجد في الكرك المقامات التي بنيت بالقرب منهــا المــساجد، كمــسجد المزار القديم والمسجد العمري والمسجد الحميدي[3].

2- البدو :

تميز نمط معيشتهم بالتنقل المستمر بحثاً عن الماء والكلأ وكان لكل قبيلة من البدو شيخ يتم اختياره على أسس ومعايير مختلفة، فقد يكون شيخ القبيلة بالوراثة وقد يصل إلى الزعامة بحلمه وسعة أفقه ومهارته في تصريف الأمور ويقوم شيخ القبيلة بالعديد من الواجبات كتعيين مواضع الرعي والحِل و الترحال وتقرير السلم والحرب [4].

وكانت هذه القبائل تقوم بالغزو المستمر علــى بعــضها وأخــذ "الجعــل" أو "الخاوة" من القبائل الضعيفة مقابل سكوتها أو الدفاع عنها إذا ما تعرضــت للغــزو ومن أمثلة ذلك أن رجال قبائل العمرو التي سيطرت على الكرك ردحاً من الــزمن،

---

[1] النوايسة، السجل المصور، ص172-177.

[2] الدستور العثماني، ج 1 ص 409؛ دفتر مخاتير الكــرك وس ش الكــرك،رقم(90) ، د.ت، ص40 – 47.

[3] النوايسة، السجل المصور، ص173 .

[4] الربايعة، احمد، و حمودة، احمد، السكان والحياة الاجتماعية، لجنــة تــاريخ الاردن، ص68 .(سيشار إليه تالياً الربايعة، السكان)

كانوا يمنعون زفاف العروس إلى خطيبها ويمنعون دفن الميت حتى يستوفوا جعلاً معيناً [1].

وكانت منازل القبائل البدوية في أطراف الكرك كوادي ابن حماد وشمالي القصر وغربي جبال شيحان ووادي الموجب ودمنة وخربة مجرا وذات راس [2].

العشائر في الكرك:

يمكن تقسيم العشائر في الكرك الى قسمين السكان الأصليون والسكان الوافدون:

1- السكان الأصليون:

ويمكن تقسيمهم حسب الديانة إلى قسمين هما:

أولاً: المسلمون:

وهم يشكلون غالبية سكان الكرك مما يتضح من خلال سجلات المحكمة الشرعية ويتضح أيضاً أن المذهب الفقهي السائد في تلك الفترة هو مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان وذلك تبعاً لمذهب الدولة العثمانية ومن هذه العشائر :

1- البطوش [3] : وكانوا يقطنون في قرية خنزيرة [4]، التي أصبحت تعرف فيما بعد بالطيبة ويتفرع البطوش إلى عدد من الفروع : كالنجيدين [5]، والحجوج، والعثامين [6]، والمرازقة، والمناسية، والذيابات [7]، والعناني [1]، والبرور [2]، والحريرات، وكانوا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة وتربية الماشية [3].

---

[1] ماضي، تاريخ الاردن، ص5 ؛ الربايعة، السكان، ص69 .

[2] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص358.

[3] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم (90)، د.ت،1932/2/18م، ص40.

[4] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص354.

[5] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم (90)، د.ت، ص166.

[6] المرجع نفسه ،1932/2/18م، ص40.

[7] دفتر ضبط التقارير العائدة لمحكمة الكرك الشرعية1926- 1929م ،19/ذح/1345هـ، ص98.

2- **الطراونة** [4] : وكانوا يسكنون في المزار والمنشية والجوزه ورجم الصخري وأم زباير وأم حماط ودليقة، واهتموا بتربية الماشية والزراعة وكانوا يسكنون بيوت الشعر [5]، وهم أربع فرق:

عيال جبران، والحجوج، وعيال جبرين، وعيال عودة [6]، ويقال أنهم قدموا من وادي موسى في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي [7].

وكان ذلك منذ نيف ومائة سنة وخيموا في وادي الحسا وسميت هذه القبيلة بهذا الاسم لأن رئيسها كان يدعى (الطرو) وكانت هذه القبيلة تعد من أغنى عشائر الكرك نظراً لكثرة مواشيها واتساع أراضيها [8].

3 - **البرارشة** : ويسكنون قرى عي وكثربا وجوزا [9]، وينقسم البرارشة الى العديد من الفرق منها : القرالة الذين يتفرعون أيضاً إلى عدة فرق مثل : الزغيلات [10]، والخريصات[11].

ومن فرق البرارشة ايضاً : الكساسبة، والرواشدة [1]، والشواورة، والمطارنة [2]، والغصاونة [3]، والحلالمة [4]، و الختاتنة، والفقرا [5].

---

[1] س ش محكمة الكرك، 1923-1925 م، رقم (67)، 18/ تم / 1923م، ص8 .

[2] س ش محكمة الكرك، 1919-1923 ،رقم(65)، 16/ شب / 1922 م، ص32.

[3] دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، 1919، رقم(100)، 9/ني/1919 م، ص10 .

[4] س ش محكمة الكرك، 1923-1925، رقم(67)،9/ ني/ 1923 م، ص5 .

[5] الطراونة، مذكرات، 13 / ذح / 1358 هـ/ ص7؛ فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص353.

[6] محاسنة، صفحات، ص31.

[7] الزركلي، خير الدين، عامان في عمان، (1925م)، المطبعة العربية بمصر، ص 85-87 (سشيار إليه تالياً الزركلي، عامان)

[8] فريدريك ، تاريخ شرق الاردن ، ص354 .

[9] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم(90)، د.ت، 17/ ني/ 1929 م، ص21 .

[10] س ش الكرك 1329-1334هـ، رقم(69)، ص12.

[11] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم(90)، د.ت، 7/7/ 1936م ، ص47 .

4- **المجالي** [6] : وكانوا من اكبر عشائر الكرك وأقواها و يقطنون في قصبة الكرك والربة والقصر والياروت ومدين ومرود وينقسمون إلى فخـــذين كبيـــرين وهمـــا: اليوسف والسليمان [7]، ويروون أنهم من أبناء تميم الداري الصحابي الجليـــل وأنهـــم قدموا من الخليل [8].

5- **النوايسة** [9]: ويقطنون في المزار وينقسمون إلى فريقين: أولاد ســـلمان وأولاد درويش[10].

6- **النعيمـــات** [11] : وهم من بدو الكرك وكانت منـــازلهم فـــي ذات رأس والعينـــا وشقيرة ويتألفون من فريقين : العبادلة والأحامدة [12]، وهذين الفريقين يتفرعون إلـــى عدة من الفرق منهـــا : العواســـا [13]، والهـــواورة والـــسوالمة [14]، والبريكـــات [15]، والجعافرة [16].

---

[1] المرجع نفسه، ص68 .

[2] سجل محكمة لواء الكرك 1919-1923م، رقم(65)، 22/ تم /1922م، ص52.

[3] سجل محكمة لواء الكرك 1919-1923م، رقم(65)، 8/أ /1922م، ص53.

[4] س ش الكرك ، رقم(63) ،د،ت،26/ تش1940/1م،ص49.

[5] المرجع نفسه،1940/12/23م،ص53.

[6] الطراونة، مذكرات، 13/ ذح / 1358 هــ، ص4.

[7] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص349؛ س ش محكمـــة الكـــرك، 1923-1925م، رقـــم (67)،1/ اي/ 1923 م، ص11 .

[8] محاسنة، صفحات، ص31.

[9] س ش محكمة الكرك، 1923-1925 م،رقم (67)،27/ شب/ 1923 م، ص2 .

[10] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص 354 .

[11] س ش محكمة الكرك، 1923-1925 م،رقم(67)،15/ شب/ 1923 م، ص2 .

[12] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص359 .

[13] س ش محكمة الكرك، 1923-1925 م،رقم (67)،3/19 / 1923 م، ص4 .

[14] سجل محكمة بداية الكرك، رقم(93)، 22/ كا2/ 1928 م، ص115.

[15] سجل محكمة بداية الكرك، رقم (93)، 17 / كا2 /1928 م، ص110.

[16] س ش الكرك 1329-1334هــ، رقم(69)، ص3.

7- **الشمايلة** [1] : و يقنطون في قرية الإفرنج (الشهابية حالياً) [2]، وهم من عشائر الكرك المشهورة، تلقبوا بالشمايلة نسبة إلى الشمال لأنهم نزحوا من قرية (تل شهاب) من أعمال لواء حوران، ولهم في تلك القرية أقارب وأولاد عمومة [3].

8- **الخطبا والحطيبات**: و يقطنون في قرية العراق [4].

9- **المواجدة** : وهم أيضاً يقطنون في قرية العراق [5]، وهي من القرى التي كانت تتبع لناحية كثربا وفي عهد الدولة العثمانية قام أهل العراق بمهاجمة القوة التركية وقتلوا مدير الناحية والضابط وعشرين جندياً، مما حدا بالأتراك أن يستعملوا الشدة معهم حتى أنهم قتلوا ما ينوف على السبعين من أهالي قرية العراق، وقد قتل الأتراك زعيمهم مسلم المواجدة، وفي زمن الحكومة الفيصلية أيضاً امتنعوا عن دفع الأموال حتى اضطر زكي بك قائد قوات الكرك أن يسوق عليهم قوة مع مدفع جبلي .

وهم فرقتين : فرقة عبد بن محمد و فرقة عطاالله بن مسلم، وهم يدَّعون أن أصلهم من بني حسن [6].

10- **الذنيبات**: ويقطن الذنيبات في قرية الجديدة ويتبع لهم العشائر الآتية : الكفاوين [1]، والفراية والقروم [2].

---

[1] س ش محكمة الكرك، 1923-1925 م،رقم(67)،7/ني/1923م ،ص4.

[2] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص350.

[3] الزركلي، عامان، ص100.

[4] سجل محكمة لواء الكرك 1919-19232م ،5/تم/1919 م، ص6.

[5] س ش محكمة الكرك ، 1923-1925م ،رقم(67)،19/ني/1923م،ص5.

[6] الزركلي،عامان، ص98.

11- الصعوب : ويقطنون في الثنية ووادي الكرك [3]، وينقسمون الى فرق ثلاث: عيال ربيع وعيال تيسير والشتيان [4].

12- الصرايرة : ويقطنون في سول والدويخلة [5]، وينقسمون إلى: الداوود والعلي [6]، وكانت فرقة الداوود من أغنى فرق الصرايرة وهناك أيضاً أولاد مقبل وكان عامة أفراد العشيرة يشتغلون في تربية الماشية والفلاحة [7].

13- الحباشنة : ويقطنون في الكرك وراكين وبذان [8]، وينقسمون إلى العديد من الفرق: الرهايفة والرماضين والعرود والجعافرة والعساسفة والعويسات [9]، ويدَّعون أنهم من عشائر قيس اليمانية وأنهم نزحوا من نجد [10].

14- المعايطة : ويقطنون في بتير وأدر [11]، وينقسمون إلى: الرشايدة والزقايلة [12]، وأولاد مطلق وعيال خليل وكان بعضهم يسكن في فصل الشتاء أرضاً تدعى البويرة ووادي الصوان وبوادي الكرك في قرية تدعى سكة، وكانوا أقرب إلى البداوة من الحضارة، وهم اكثر عشائر الكرك عدداً، وكانوا يميلون إلى السلب والنهب، لذلك كان زعماء الكرك يتقربون منهم ومن مشايخهم [13].

---

[1] س ش محكمة الكرك، 1923-1925م، رقم (67)،29 /أي/1923م، ص13

[2] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص35.

[3] س ش محكمة الكرك، 1923-1925م، رقم (67)،16/تش1923/1 م، ص15.

[4] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص352.

[5] الطراونة، مذكرات، ص4.

[6] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص352.

[7] الزركلي، عامان، ص92.

[8] الطراونة، مذكرات، ص4.

[9] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص347.

[10] الزركلي، عامان، ص101.

[11] الطراونة، مذكرات، ص4.

[12] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص35.

[13] الزركلي، عامان، ص90-91.

15- المحادين : ويقطنون قي قرية عينون [1].

16- الضمور(الغساسنة): ويقطنون قي قرية محنة والثنية والكرك [2]، وهم عدة فرق: البوالدة والسحيمات وعيال ربيع وعيال عودة الله والجراجرة [3]، والمبيضين والعضايلة ويتبع لهم الفرق التالية: الكركي والبنوي والبواليز [4].

17- القضاة : ويقطنون في أم حي ووادي الكرك [5]، وينقسمون إلى أربع فرق: المضاعين وعيال أبو خيل والخطبا واليعاقب [6].

18- القطاونة : ويقطنون في المزار [7]، وينقسمون الى فريقين: أولاد سلامة وأولاد علي[8]، ويدعون أن أصلهم من عربان (قطية) الضاربة في صحراء سيناء ولذلك لقبوا بالقطاونة نسبة إلى بلدتهم [9] .

19- العمرو: وهم من بدو الكرك وهم سكان الكرك الأصليين [10]، ومنازلهم بجوار قريتي العروض ومجرا ووادي ابن حماد ودمنة [11]، وهم من أقدم عشائر الكرك

---

[1] س ش محكمة الكرك، 1923-1925 م، رقم (67)،2/أي/1923 م، ص11؛ فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص350.

[2] الطراونة، مذكرات، ص4.

[3] س ش الكرك، 1919- 1923 م، رقم (65)، 1921/3/22 م، ص30.

[4] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص352-353.

[5] الطراونة، مذكرات، ص4 .

[6] فريدريك ،تاريخ شرق الأردن،ص353.

[7] الطراونة، مذكرات، ص4.

[8] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص353.

[9] الزركلي، عامان، ص98.

[10] الطراونة، مذكرات، ص4.

[11] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص359.

وأعرقها نسباً وتختلف الروايات عن كيفية مجيئهم إلى الكرك، وقد حكمـوا الكـرك مدة طويلة، غير أن كثرة مظالمهم ونفرة الأهالي منهم أضعفت أمرهم حتى تفوقـت سائر العشائر عليهم وقُتل منهم أناس كثير في حروبهم مع عشائر الكرك الأخـرى، ويتبعهم فريق الجرادات والشلالمة والرواملة والفوائدة والغشاشمة واللصايمة [1].

20- بنو حميدة : وهم من بدو الكرك ومنازلهم [2]، بوادي حماد وشـمالي القـصر وغربي جبل شيحان ووادي الموجب ويملكون من القرى: أمرع وفقـوع وصـرفة وجالول وينقسمون إلى فخذين كبيرين هما: الدعاجنة، والمطارفة [3]، ومن فـروعهم اللصاصمة[4].

21- الأغوات : ويقطنون في قرية سمره [5]، ويقال أنهم من أصل تركي [6].

22- البشابشة : ويقال أنهم تناسلوا من أحـد الباشـوات الـذين عينـتهم الدولـة العثمانية[7].

23- الطبور والموانيس : ويقطنون في قرية العراق [8].

24- الغوارنة: وهم نسبة الى الغور غربي الكرك ويقطنون فـي غـور الـصافي والمزرعة[9]، وهم ذوو بشرة سمراء ويقسمون إلى عشائر عدة منها : النواصرة [10]،

---

[1] الزركلي، عامان، ص96 – 97.

[2] س ش الكرك 1329-1334هـ، رقم (69)، ص6.

[3] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص358.

[4] س ش الكرك، رقم(63)، د.ت، 1940/8/12م، ص47.

[5] س ش الكرك 1329-1334هـ، رقم(69)، ص9.

[6] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص350.

[7] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)، 1940/4/21م،ص42-43؛ فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص350.

[8] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)،1940/6/23 م، ص45.

[9] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص356 .

[10] س ش الكرك، د.ت، رقم(63)، 22/ تش1 / 1940 م، ص48؛ جوبسر، السياسة والتغير، ص67.

والعرقان [1]، والبوات والعشيبات [2]، والشعار [3]، والجعارات والعجالين و الحشوش والهويمل والعونة [4].

25- الخرشة : وهم من بدو الكرك ومنازلهم في خربة مجرة ووادي الحسا [5]، وهم فرق ستة : العناتير والسلمان والعقيلات والشماسين والدرارجة والسخان [6].

26- العلاوي : ويقطنون في وادي الكرك [7].

27- المدادحة: ويقطنون في قصبة الكرك [8].

28- الجلامدة : ويقطنون القصبة ووادي الكرك .

29- الطنشات : ويقطنون القصبة.

30- العبيسات : وقريتهم سمرة بوادي الكرك.

31- البيياضة : ويقطنون مدين ووادي الكرك [9].

ثانياً : النصارى :

وهم عدة عشائر وكان لكل عشيرة مختاراً بالإضافة إلى الرئيس الروحي(الخوري) الذي يتبع له أتباع الطائفة ومن طوائفهم طائفة الروم الأرثوذكس التي يتبع لها أغلبية سكان الكرك من النصارى [10]، وهم كغيرهم من القبائل في الكرك ينقسمون الى أقسام متعددة، وهم أقرب إلى المدنية من بقية العشائر المتوطنة في الكرك، غير أنهم لا يختلفون عنهم في المأكل والملبس وكثير من العادات

---

[1] المرجع نفسه، 17/11/ 1940 م، ص50. (السجل الشرعي).

[2] المرجع نفسه، 24/ 8/ 1941 م، ص62.

[3] المرجع نفسه، 28/ 10 / 1941 م، ص70 .

[4] المرجع نفسه، 28/ 4/ 1941 م، ص42 .

[5] دفتر ضبط التقارير العائدة لمحكمة الكرك الشرعية 1926 -1927 م، 26 / حز / 1927م،ص98 .

[6] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص358 .

[7] س ش محكمة الكرك، د.ت، رقم(63)، 20/ 5/ 1941 م، ص59 .

[8] سجل محكمة بداية الكرك، رقم(93)، 20/ كا1 /1927م، ص32.

[9] الزركلي، عامان، ص105-106.

[10] س ش الكرك 1923-1925م، رقم(79)، 6/حز /1923، ص24

ويشتغل أكثرهم بالتجارة والفلاحة وهم على العموم يسكنون بيوت الحجر الا القليل منهم والذين يذهبون لرعي أغنامهم في وقت الربيع، وكما ذكر أيضاً فهم ينقسمون إلى روم أرثوذكس وهم الاكثر عدداً ولاتين وهم الاقل عدداً وأكثرهم روم شرقيون [1].

ومن عشائرهم :

1- **الزريقات**: وهم من طائفة الروم الارثوذكس [2]، وكانوا يقطنون في قصبة الكرك وقرية الربة ويتبعهم فريق يقال لهم الصناع [3].

2- **البقاعين**: وهم من طائفة الروم الارثوذكس [4]، ويقطنون في قصبة الكرك وقرية أدر ويتبعهم فريق يقال لهم العبابسة [5].

3- **الحدادين**: وهم من طائفة الروم الارثوذكس [6]، وهم من أقدم فرق النصارى في الكرك وكانوا في السابق اصحاب الكلمة النافذة [7].

4- **الهلسة**: وهم من طائفة الروم الارثوذكس [8]، كانوا يقطنون في قصبة الكرك وقرية حمود وينقسمون الى ستة فرق: عيال عيد وهم الشوارب والشرايحة

---

1 الزركلي، عامان، ص93.

2 دفتر الضبط لمحكمة الكرك الشرعية، 1926- 1927م ،رقم77، 28/ تم/ 1927 م، ص101.

3 فريدريك، تاريخ شرق الاردن، ص348؛ دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك، د،ت، رقم(96)، 1925/3/16م، ص40.

4 دفتر الضبط لمحكمة الكرك الشرعية، 1926- 1927 م،رقم24،77/حز / 1927م، ص101.

5 فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص347 .

6 دفتر الضبط لمحكمة الكرك الشرعية، 1926- 1927م ،رقم(77)،28 /تم/ 1927 م،ص101.

7 الزركلي، عامان، ص94.

8 دفتر الضبط لمحكمة الكرك الشرعية، 1926- 1927م ،رقم(77)، 10/9/ 1927 م،ص114.

والظواهرة وعيال يوسف وعيال سليمان والعودات والقسوس والعمارين [1]، ويقال أن جد هذه العشيرة قد أتى من مصر قبل مئة وخمسين سنة مع أخوين له فـــراراً مـــن مظالمٍ أصابتهم، وهذه الفرقة أكثر فرق النصارى عدداً وأغناها [2].

5- العكشة : وكانوا يقطنون في قصبة الكـــرك والـــسماكية [3]، ويتـــبعهم فريـــق الحجازين[4].

6- المـــدانات : وكانوا يقطنون في قصبة الكرك [5]، وهم من الروم الارثـــوذكس [6]، ويقال أن أصل هذه الفرقة من بقايا غساسنة حوران [7].

السكان الوافدون :

وفد العديد من السكان إلى الكرك سواء من المناطق المحيطة في الكـــرك أو البلاد العربية الأخرى لأسباب عدة كالعمل في الوظائف الحكومية [8]، والخدمة فـــي الجيش [9]، أو التجارة [10]ومنهم:

- الدهاليز: وهم من عشائر الطفيلة [1].

---

[1] فريدريك، تاريخ شرق الأردن، ص 301- 302 .

[2] الزركلي، عامان، ص94.

[3] س ش محكمة الكرك، 1329-1334هـــ، رقم(69)، ص8 .

[4] فريدريك، تاريخ شرق الاردن، ص 348 .

[5] سجل محكمة بداية الكرك، رقم(93)، 27/ كا1927/1، ص42.

[6] سجل محكمة لواء الكرك 1919-1923م، رقم(65)، 4/ ذح/1337هـــ ، ص13.

[7] الزركلي، عامان، ص94.

[8] س ش محكمة الكرك، 1329-1334هـــ، رقم (69)، 6/ رم/1327 هـــ، ص1 .

[9] المرجع نفسه، ص1.

[10] س ش محكمة الكرك، 1329-1334هـــ، رقم (69)، 6/رم/ 1327 هـــ، ص1 .

- القيسي : وهم من العائلات القادمة من فلسطين [2].
- النابلسي : وهم من العائلات القادمة من فلسطين [3].
- الاسبارثي : من أهالي مدينة اسبارثة التابعة لولاية قونية [4] وهي إحدى ولايـــات الدولة العثمانية.

- الريس: من أهالي مدينة حماة في الشام.
- الست: من أهالي مدينة دمشق [5].
- السمان: من أهالي مدينة دمشق [6].
- اللحام والبغدادي : من أهالي دمشق الشام [7].
- الدودي: من أهالي قرية حلحول التابعه لقضاء الخليل [8].
- المكاوي والافغاني [9].
- العشا: من محلة العمارة بدمشق الشام [10].
- ذباح الجمل: وهم من العائلة القادمة من الشام وسكنوا قصبة الكرك [11].
- عائلة سكر: من دمشق الشام [12].

---

[1] س ش محكمة الكرك، د.ت ، 9/شب/ 1941 م، ص55.
[2] المرجع نفسه، 14/5/ 1941 م، ص59 .
[3] المرجع نفسه، 24/ 9/ 1942 م، ص78 .
[4] س ش محكمة الكرك، 1329-1334هـــ، رقم (69)، ص11.
[5] س ش محكمة الكرك، 1329-1334هـــ ، رقم (69)، 29 / ر1/ 1332هـــ، ص13-24.
[6] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم (5) ، 1919-1930م، ص98.
[7] س محكمة لواء الكرك 1919-1923م، رقم (65)، 25 / جم2 / 1312هـــ، ص28 .
[8] س محكمة لواء الكرك 1919-1923م، رقم (65)،4/ شع /1340 هـــ، ص12 .
[9] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم (90) ، د.ت ،22/ر1 /1337هـــ، ص56.
[10] المرجع نفسه، ص86.
[11] سجل محكمة بداية الكرك، رقم (93)، 11/كا2 /1928م، ص 105.
[12] س ش الكرك 1919-1923م، رقم(65)، ص48.

- الدهان: من دمشق الشام [1].
- المارديني: وهم من العائلات القادمة من الشام [2].
- ابو الفيلات: وهم من أهالي خليل الرحمن [3].
- الخليلي: وهم أيضاً من أهالي خليل الرحمن [4].
- التيهي: من بئر السبع في فلسطين [5].

2.4 العادات والتقاليد:

من أجمل وأكثر العادات والصفات الحميدة التي انتشرت في الكـرك صـفة الكرم، فهم كما يصفهم الرحالة فوردر: بأنهم لا يمكن أن يرفضوا أن يعطوا الطعام لمن طلبه، وكثيراً ما يعطون السائل نقوداً بالإضافة إلى الطعام، وفي أيـام الأعيـاد تراهم يعطون بسخاء غير عادي.

بل إنهم يعدون مضافة لإستضافة الغرباء والزوار، وهم يفاخرون بذلك، حيث أن هذه المضافة توفر للضيف المبيت والحماية والطعام، وعندهم قـول " الـضيف ضيف الله".

وكانت القهوة عنواناً لذلك حيث أنه يقال عن المضيف الكريم " أباريق قهوته لا تفارق النار".

ومن العادات عادة التكافل والتعاون، فإذا نفقت فرس أحدهم والتي يعتبرونها أفضل رفيق للرجل بعد إبنه البكر، فإن جاره يأتي بفرس من عنده ويربطها مكانها، حيث تبقى سبعة أيام تحت تصرفه، بالإضافة إلى التعاون في قطاف ثمار الزيتـون [6].

---

[1] المرجع نفسه، ص44.
[2] المرجع نفسه، 6/ شع / 1337هـ، ص1.
[3] المرجع نفسه، 13/ رم/ 1337 هـ، ص4.
[4] دفتر القرارت الصادرة من محكمة صلح الكرك، د، ت، رقم(96)،3/12 /1925م، ص37.
[5] خريسات، دفتر تسجيل، ص55.
[6] كوندر، رحلات، ص112-114.

ومن العادات التي تتجلى فيها صور التكافل عندما يتوفى أحد الأشخاص يدعى أهله عند الأقارب والجيران والمعارف والأصحاب، ويسمى أهل الميت وأقاربه(المجبرين) أي الذين يجبر الله عليهم بمن فقدوا، ويصنع لهم الطعام، وقد تكون مثل هذه الدعوات اشبه بالدين أو القرضة وتكون هذه الدعوات بعد فترة العزاء.

أما أثناء فترة العزاء فإن أقارب أهل الميت يساهمون بمساعدة أهل الميت بعمل وجبات من الاكل للضيوف القادمين للعزاء من أماكن بعيدة، فيقف الأقارب والجيران وقفة مشرفة مع أقربائهم أهل الميت [1].

ومن العادات في هذا الجانب المدالة وهي نظير المأتم تجتمع فيه النساء للتعزية وتعداد مناقب الميت بالبكائيات التي تقسم الى [2]:

1-المعيد: ويكون بوقوف النساء في صفين الصف الأول يقوم بذكر مناقب الميت ويقوم الصف الثاني باعادة ما ذكرنه.

2-النواح: وهو رفع الصوت بالبكاء والعويل، وقد نهى الإسلام عن هذه العادات وحرمها.

ومن العادات أيضاً التسامح بالتنازل عما هو دين أو حق لشخص أو لمجموعة عند الغير [3].

ومن العادات الإيجابية التي سادت في الكرك حسن الجوار، فالجار في غياب جاره يحفظه في بيته وماله وعرضه وهو يشارك جاره في أفراحه وأتراحه، كذلك

---

[1] المجالي، فراس دميثان، (2005م)، العادات الأردنية بين الامس واليوم، دار الاسراء، ط1، عمان، ص74.

[2] العزيزي، روكس بن زائد، (1983م)، معلمة التراث الاردني،ط1، ج3، ص223(وسيشار إليه تالياً العزيزي، معلمة التراث).

[3] المجالي، العادات الاردنية، ص118.

فإن الجار لايسمح لأحد أن يعتدي على جاره ولو أدى ذلك إلى التضحية بالمـــال أو الروح، كما لا يسمح أن يسمع عن جاره أي كلمة نابئة أو أي طعن [1].

ومن العادات السلبية التي انتشرت في الكرك عادة الثأر بـــالرغم مـــن أمـــر الإسلام بالقصاص والنهي عن هذه العادة قـــال تعـــالى ﴿ يأَيُّها الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ القِصَاصُ في القَتَلَى﴾ [2] ولكن نتيجة إلى جهل عامة الناس بنصوص الشريعة الغرة وتجذر معاني القبيلة والإنتماء لها والدفاع عنها، وفي ظل غياب القـــانون الرســـمي، فقـــد انتشرت هذه العادة بشكل كبير.

فعندما يُقتل فرد في ذلك الوقت كان رجال عشيرة المقتول يأخـــذون بنـــادقهم ويهبون إلى مضارب عشيرة القاتل وليس هناك تمييز بين القاتل وغيره فـــي أخـــذ الثأر، إلا أن تستجير عشيرة القاتل بأحد شيوخ القبائل، وتأخذ العطوة ويتم إجـــلاء أهل القاتل، ويتم الاستيلاء على كل ما يملكون [3].

ومن العادات السلبية المخالفة للشرع أيضاً زيارة الأولياء والمزارات للتبرك، والنذر لها وتلطيخ القبر بدم الشاة المنذورة وتقديم أكياس القمح للمـــزارت، وتـــرى النساء العواقر يزرن تلك المزارات لعل الله يمنحهن الأولاد، كما يقسم الناس الأيمان عند تلك المزارات، تأكيداً للوفاء بما اقسموا عليه [4].

ومن المزارات الموجودة في الكرك مزار جعفر الطيار في مؤتـــة ومـــزار النبي نوح عليه السلام غربي مدينة الكرك [5].

---

[1] المرجع نفسه، ص110.

[2] سورة البقرة، الآية رقم (178).

[3] كوندر، رحلات، ص111-112.

[4] المرجع نفسه، ص 115.

[5] العزيزي، معلمة التراث، ج3، ص61.

كذلك من العادات المخالفة للشرع الربـــا، قـــال تعـــالى ﴿ يَمحَقُ اللهُ الرِّبَوا وَيُربِي الصَّدَقَتِ﴾ [1] رغم ذلك فقد انتشر الربا وكان اسمه (الطلاع) وذلك كأن يأخذ جـــدي أو خروف بخروفين على الموسم، وكان هؤلاء الذين يستغلون حاجة النـــاس قليلـــين، معروفون للناس جمعوا أموالهم من الضعفاء والفقراء بطرق غير مشروعة لكن الله كان لهم بالمرصاد.

ومن العادات المحرمة أيضاً الرهان وتسمى الشرط وذلك بأن يتراهن إثنـــان على أمر ومن يفوز برأيه يأخذ ما اشترط من الآخر [2].

3.4 العلاقة بين المسلمين وغيرهم من النصارى في الكرك :

ساد العلاقة بين المسلمين والنصارى في الكرك الاحترام وذلك مـــن خـــلال الالتزام بما أمر به الدين الإسلامي الحنيف من حسن معاملة أهل الذمة في المجتمع الإسلامي مما دفع العديد منهم إلى دخول الإسلام، كدخول خليل بن عيسى بن جابر الهلسة الإسلام [3].

وكما أن للعشائر المسلمة مختار لكل عشيرة وأعضاء للهيئة الاختياريـــة [4]، فقد كان للنصارى مختار لكل عشيرة [5].

ومما يلفت النظر إلى أنهم تأثروا بالمسلمين في الكثير من الجوانب حتـــى أن المتتبع لذلك يجد تمسكهم بالكثير من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الكركـــي ومما يدل على حسن العلاقة مع النصارى في الكرك ما تذكره بعض المـــصادر أن

---

[1] سورة البقرة، الآية رقم (276).

[2] المجالي، العادات الاردنية، ص122-124.

[3] ضبط التقارير العائدة لمحكمة الكرك الـــشرعية 1926 م، رقـــم (75)، 11-10/1927م، ص114.

[4] سجل ش الكرك 1919-1923م، رقم(65)، 11/ حز /1919م، ص6.

[5] سجل ش الكرك 1919-1923م، رقم(65)، 30/ تم /1919، ص13.

جندياً مصرياً من قوات ابراهيم باشا الموجودة في الكرك حاول الإساءة لسيدة من جماعة الحجازين (عشيرة من عشائر الكرك النصرانية) فاشتكت لإسماعيل المجالي الذي اجتمع بجماعته وقرروا طرد القوات المصرية من الكرك وهكذا حصل مما جعل ابراهيم باشا يصب جام غضبه على أهل الكرك واتهم اسماعيل المجالية بالخيانة والتحريض وأعدم في سوق البتراء بالقدس [1].

وكان النصارى في أغلب الاوقات ميالون لمعاضدة الدولة المالكة، يعاضدونها بكل ما يملكون من الوسائل، وقد عاشوا مع بقية العشائر المسلمة في الكرك بكل حب وولاء، وقد أصيبوا في بعض الأوقات باضطهادات لا تتجاوز سلب الأموال، وهم لا يختلفون بعاداتهم وملابسهم عن بقية العشائر في الكرك [2].

ومما يؤكد عمق العلاقات بين المسلمين والنصارى أن أهالي الكرك كانوا عندما ينتخبون شيخ المشايخ، تفرض التقاليد أن يأتي كاهن طائفة الروم الأرثوذكس وهو عادة يكون وجيه قومه ومعه منديل أومحرمة فيطوق بهذا المنديل عنق شيخ المشايخ، فيعتبر انتخابه كاملاً ولهذا دلالات عميقة منها الأخوة الصادقة بين مسلمي الكرك والنصارى، كذلك مسؤولية الشيخ في المحافظة على حقوق النصارى [3].

4.4 مستوى المعيشة:

يظهر مستوى المعيشة من خلال ما ورد في بعض الحجج في فرض الزوج النفقة لزوجته، فقد ورد في بعض هذه الحجج أن الزوج فرض لزوجته مسكناً شرعياً ونفقة شهرية متمثلة بعلبة من الحنطة ثمنها أربعة وخمسون قرشاً ورطل سمن ثمنه إحدى وثلاثون قرشاً ورطل لبن ثمنه خمسة قروش ورطل سكر ثمنه ثمانية قروش ونصف ورطل زيت ثمنه عشرة قروش وبضعة أواق قهوة ثمنها إثنا عشر قرشاً ونصف مد عدس ثمنه سبعة قروش ونصف وقية شاي ثمنها ثلاثة قروش ووقية هيل (بهار) ثمنه خمسة قروش ورطل لحم ثمنه عشرون قرشاً وأربع

---

[1] أبو دية، في العلاقات العربية العثمانية، ص3.

[2] الزركلي، عامان، ص95- 96؛ جوبسر، السياسة والتغير، ص66.

[3] العزيزي، معلمة التراث، ج3، ص168.

أواق صابون ثمنها أربعة قروش وكسوة سنوية سبعة عشر ذراعاً من القماش ثمنها مائة قرش وقرشان ومنديل ثمنه عشرة قروش وقميصان ثمنها خمسة عشر قرشاً ولباسان ثمنهما إثنا عشر قرشاً وحذاء ثمنه ثمانية وعشرون قرشاً وقشطان ثمنها أربعة قروش [1].

وفي حجة أخرى طلبت الزوجة من زوجها نفقة مقدارها ثمانية قروش في كل يوم [2].

والمتتبع لسجل الحجج يجد تماثلاً في النفقة التي تفرض على الزوج للزوجة في المحكمة ولكن يتفاوت الأزواج في توفير هذه النفقة .

ومن خلال ذلك تعطي السجلات في المحاكمة الشرعية في الكرك صورة واضحة عن تدني مستوى المعيشة الذي كان سائداً في بداية القرن العشرين، كذلك من خلال الأسعار الواردة في القرارات والدعاوى المرفوعة إلى جانب الحاكم ومنها: رأس ماعز 2،5-5 مجيدي

الخروف	20 ريال
النعجة	35 ريال
الأصهب(جدي عمره سنة)	11 مجيدي
البارودة	15 مجيدي
العباية	18 مجيدي
كبر خام	5 مجيديات
كبر حرير	10مجيدي

[1] س ش محكمة الكرك الشرعية رقم (63)، د.ت،21/صف/1359هـ ، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص56.

ويظهر ارتفاع سعر البارودة ويعود ذلك إلى أهميتها في مجتمع كان يغيب فيه الأمن في فترات معينة مما يعطي مسوغاً ملحاً للطلب على الاسلحة [1].

وتظهر لنا طبيعة الطعام والشراب والذي يتمثل في الحنطة والجريشة(القمح المدقوق) والعدس والسمن والزيت والشاي والقهوة [2].

وقد استخدموا التوابل والأعشاب كالكمون والعطارة المشكلة والنعناع اليابس والزعتر وماء الورد والكربونات وملح الليمون والقرنفل واليانسون [3].

5.4 الملابس:

لقد لبس الرجال العباءة والثوب والشماغ وخاصة الأحمر وحزام الجلد [4]، والجبة[5]، والحطة والجاكيت والقميص [6]، والكبر وهو ثوب يكسو جسم الرجل من رقبته حتى قدميه، وهو مفتوح من الأمام يربط عند الخصر بحزام، ويثبت على الحزام الشبرية.

---

[1] خريسات، دفتر تسجيل، ص13.

[2] س ش محكمة الكرك الشرعية رقم (63)،د.ت،21/صف/1359هـ ، ص58.

[3] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م،1927/3/12 م، ص98-104.

[4] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م،1927/3/12م، ص98-104.

[5] التل، المجتمع الاردني، ص217.

[6] س الحجج العامة لمحكمة الكرك الشرعية 1925-1926م، رقم (80)،25/كا/2/ 1927 ص35-41.

ويرتدي الرجل تحت الكبر السروال، وهو طويل مصنوع من القماش الأبيض يربط أعلاه بخيط يسمى الدكة [1]، ولبس الرجال الجرابات [2]، والصندل [3].

أما المرأة فقد لبست الملاية الحرير السوداء وهي عبارة عن عباءة، والبدله والمدرقة وهي الرداء الخارجي للنساء في ذلك الوقت وتكون فضفاضة ويضاف اليها من ناحية تجميلية البنايق وهو قطعة من القماش الأسود على الجانبين بشكل طولي [4]، والغطاء الذي يغطي الرأس والحطة(العصابة) المصنوعه من الصوف والحرير والقميص والكندرة [5]، والقبقاب [6].

6.4 الأثاث والأدوات المنزلية:

استعمل أهل الكرك الفرش المحشوة بالصوف وكذلك البسط المصنوعة من الشعر والصوف والوبر واللحف والمخدات .

كذلك تطالعنا السجلات بالأدوات المستخدمة في الحياة اليومية كقدور وصحون النحاس والمقلاة وتنك الماء والمغراف (كوب صغير لغرف الماء من الاحواض وتعبئة الآنية) وصحن الغسيل(وكان يستخدم لغسل الملابس وللاستحمام

---

[1] الختاتنة، لواء عي، ص131.

[2] س الحجج العامة لمحكمة الكرك الشرعية 1925-1926م، رقم (80)،25/كا2/ 1927 م، ص35-41.

[3] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م،1927/3/12م، ص98-104.

[4] التل، المجتمع الاردني، ص206.

[5] وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية، رقم(5) ،1919-1930م،1927/3/12م،98-104

[6] س الحجج العامة لمحكمة الكرك الشرعية 1925-1926م،رقم (80)، 25/كا2/ 1927 م ،ص35-41؛ القسوس، نجيب، ملامح، ص73-74.

فيه) والمصباح والمقطف (وهو عبارة عن طبق كبير من القش) وإبريق الشاي المصنوع من النحاس اوالالمنيوم [1].

7.4 مكانة المرأه:

لقد شاطرت المرأة الكركية زوجها في معظم أعماله، فقد كانت تقوم بورود الماء وحلب الماشية والاحتطاب من سفوح الجبال والتلال وبطون الأودية وتعاونه في حصاد الزرع وسقاية مشاتل الخضار والحفر حول الأشجار ورعاية الأغنام وبالتالي فإنها تمارس اعمالاً شاقة بالإضافة إلى إشرافها على إدارة شؤون منزلها وتربية أطفالها[2].

ويتبين لنا من السجلات أن المرأة كانت في بعض الأحيان تباشر أمورها بنفسها وخاصة فيما يتعلق بإقامة الدعوى للحصول على حقوقها كالنفقه والإرث والمهر [3]، وفي أحيان أخر كانت تنيب عنها أحد أقربائها أو شخص أخر [4].

وقد حفظت الشريعة الإسلامية للمرأة حقوقها فقامت المحكمة الشرعية بدورها في تقرير هذه الحقوق وإن كان هناك تفاوت بين الناس في إعطاء هذه الحقوق والذي يعود في معظم الأحيان إلى الجهل بالشريعة الاسلامية .

فنجد تطبيق المحكمة للشريعة في التفريق بين المرأة وزوجها الغائب وتعذر النفقة لمدة أربع سنوات وإنقطاع خبر الزوج [5].

ونجد أيضاً التحكيم بين المرأة وزوجها ببعث حكم من أهلها وحكم من أهله قبل إيقاع الطلاق [6].

---

[1] س ش محكمة الكرك، رقم(63) ،1941/7/15م، ص60.

[2] القسوس، ملامح، ص9.

[3] س ش محكمة الكرك، رقم(63)، ص59.

[4] س ش محكمة الكرك،1919-1923م، رقم(65)،27/كا1921/2م، ص29.

[5] س ش محكمة الكرك، رقم(63) ، 25/شب/1940م، ص41.

[6] المرجع نفسه، 1941/6/15م، ص44.

وكان هناك أيضاً تدقيق على عقود الزواج والتحقق من الشهود ومن تـدوين هذه العقود [1]، حتى لا تقع المخالفات الشرعية كالزواج بغير عقد ولا شهود والـذي سمته المحكمة في ذلك الوقت بالزواج المدني المعروف في بعض الملل الأخرى [2].

ولم تجبر المرأة على الحضور الى المحكمة الشرعية لإتمام العقـود سـواءاً الزواج أو الطلاق بل كان يرسل موظف من قبل المحكمة يدعى المأذون وكان ممن عين لهذه الوظيفة في محكمة الكرك محمد حسين بن مصطفى [3].

ومن مظاهر حفظ حقوق المرأة التفريق بين المرأة وزوجها بـسبب مـرض الزوج كالجنون فقد شكلت محكمة الكرك الشرعية لجنة طبية مؤلفـة مـن طبيـب الحكومة السيد تيسير الخاني ووكيل طبيب المستشفى الإيطالي السيد سعد نـصر الله من أجل الكشف على أحد الازواج وإعدد التقرير الطبي الذي اثبت علة الجنون ومن خلاله تم التفريق بينهما [4].

وكانت المرأة تأخذ نصيبها من الميراث وإن كانت في أحيان أخـرى تحـرم منه وكانت تتصرف بميراثها كما تشاء كأن توصي به أو بجزء منه بوجوه الخيرات والمبرات كما فعلت الحرمة جميلة بنت صالح التي أوصت بثلـث مالهـا وجعلـت زوجها وصياً على ذلك [5].

أما فيما يتعلق بالمهر فقد تفاوتت قيمة المهر فنجد المهر المعجل يبلغ مقداره ثلاثة ألاف قرشاً تركياً بحساب المجيدي عشرين قرشاً [6]، ومهر أخر مائـة ريـال مجيدي[7]، وكامل المهر مائة قرش وعشرون ليرة ذهب انجليزي [8].

---

[1] المرجع نفسه، 23/6/ 1940م، ص45 .

[2] المرجع نفسه، 29/6/1940م، ص45 .

[3] سجل ش الكرك 1919-1923م، رقم(65)، 2/ تم /1919م، ص6.

[4] س ش محكمة الكرك، رقم(63) ، 24/3/1942م، ص73.

[5] س ش الكرك 1919-1923م،رقم (65)، 14/تش2 / 1920 م، ص28 .

[6] س ش الكرك 1919-1923م،رقم (65)، 25/3/1922م، ص43.

[7] المرجع نفسه، 22/ني/ 1922م، ص46 .

[8] المرجع نفسه، 5/حز/1922م، ص49 .

وفي حالة أخرى فإن المرأة كانت تخالع زوجها مقابل دفع مبلغ من المال كان يصل في بعض الحالات إلى مائة ريال مجيدي وعشراويتان من الحنطة وأربعة عواشر شعير وحمار ورأس بقر وإحدى عشر رأس غنم وأربع سخلات والذي يبلغ بمجموعة ثلاثمائة وسبعون ريالاً مجيدياً تركياً [1].

وعندما يكون المهر غير مسمى فقد كانت تقضي المحكمة بنصوص الشريعه لحفظ حق المرأة وذلك بتقدير مهرها بمهر أمثالها من النساء [2].

ولضمان حق المرأة في تأمين مسكن شرعي فقد كان القاضي ينيب من يقوم بالكشف على هذا المسكن والتحقق من شروطه.

وحفاظاً لحقوقها فقد كانت المحكمة تقرر لها النفقه المناسبه فقد فرضت لإحداهن على زوجها مد حنطة ورطل سمن ونصف رطل زيت ورطل سكر ونصف وقية شاي ورطل ونصف من اللبن الجميد ونصف رطل بصل ومد عدس ورطل كاز وأربعة أواق صابون وإثنتا عشرة علبة كبريت ونص مد ملح وعشرون قرشاً ثمن لحم وكسوة شتوية إثناعشر ذراع من نوع قماش (الدوبيت أبو عرضين) المتوسط وإثناعشر ذراعاً من القماش الوطني وجبة جوخ وكندرة سوداء ومشطان ومرآة [3].

ومن العادات التي كانت منتشرة في هذا الجانب هو تزويج المرأة مقابل المرأة بأن يتزوج كل رجل أخت أو بنت الأخر دون مهر وهو ماكان يعرف (بالبديلة) [4]. ويسمى هذا الزواج في الإسلام (زواج الشغار) وهو من الزيجات

---

[1] ضبط التقارير لمحكمة الكرك الشرعية 1926م، رقم (75)، 24/اي/1927م، ص110-111.

[2] س ش الكرك 1919-1923م، رقم (65)، 20/شب/1922م، ص34 .

[3] س ش محكمة الكرك، رقم(63)، 14/تش1/ 1940 م، ص48 .

[4] دفتر مخاتير الكرك وس ش الكرك، رقم (90)، د.ت 19/ كا1/ 1931م، ص114 .

الجاهلية التي حرمها الاسلام فقد نهى عنه رسول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم [1]،
والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الأخر ابنته ليس بينهما صداق [2].

---

[1] المجالي، الأوضاع الاجتماعية، ص52 .

[2] البخاري، محمد بن اسماعيل، (1999م)، صحيح البخـــاري، ط2، دار الـــسلام، الريـــاض، ص914 .

جدول رقم(3)

إحصائية للمهور في الكرك بين عامي 1926–1927م

المهر المعجل	المهر المؤجل	المصدر
800 ريال مجيدي(كله معجل)	–	سجل (3)، 1926م، ص1
1300 ريال مجيدي	200 ريال مجيدي	سجل (3)، 1926م، ص2
100 ليرة عثمانية(كله معجل)	–	سجل (3)، 1926م، ص3
800 ريال مجيدي(كله معجل)	–	سجل (3)، 1926م، ص3
500 ريال مجيدي(كله معجل)	–	سجل (3)، 1926م، ص4
800 ريال مجيدي	20 ليرة عثمانية	سجل (3)، 1926م، ص4
100 ليرة عثمانية	–	سجل (3)، 1926م، ص5
47 دينار عثماني	10 دنانير	سجل (3)، 1926م، ص8
100 ليرة مصرية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص9
230 ليرة انكليزية ذهب(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص10
100 ليرة انكليزية ذهب(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص11
300 ريال مجيدي (المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص12
50 دينار انكليزي ذهب(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص13
70 ليرة عثمانية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص13
900 ريال مجيدي(كله معجل)	–	سجل (3)، 1926م، ص14
100 ليرة انكليزية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص15
110 ليرة انكليزية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص16
150 ليرة عثمانية(كله معجل)	–	سجل (3)، 1926م، ص17
140 دينار ذهب عثماني(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص17
3000 قلس مصري(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص18
985 ريال مجيدي(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1926م، ص19
ذهبيتان عثماني	–	سجل (3)، 1926م، ص20
820 ريال مجيدي(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1927م، ص22
120 ليرة عثمانية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1927م، ص22
250 ليرة عثمانية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1927م، ص23
120 ليرة مصرية	20 ليرة مصرية	سجل (3)، 1927م، ص24
25 دينار عثمانياً ذهبياً	5ليرات عثمانية	سجل (3)، 1927م، ص24
1800 ريال مجيدي(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1927م، ص25
200 ليرة عثمانية(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1927م، ص27
300 ريال مجيدي(المعجل كله)	–	سجل (3)، 1927م، ص27
250 ريال مجيدي	250 ريال مجيدي	سجل (3)، 1927م، ص28

المصدر: المجالي، الأوضاع الاجتماعية، ص58.

8.4 التعليم :

بعد عودة الحكم العثماني إلى بلاد الشام سـنة 1257هـ/1840م وإنتهـاء سيطرة ابراهيم باشا عليها اتخذت الدولة عدة خطـوات عمليـة لإصـلاح التعلـيم وتحسينه فأصدرت أول قانون لإصلاح التعليم سنة 1263هـ/1846م الذي أصبحت بموجبه الدولة مسؤولة عن الإشراف على مختلف مراحل التعليم في المدارس عـن طريق ديوان المعارف العمومية وقد نص هذا القانون على مجانيـة التعلـيم وحـق تعيين المعلمين من غير رجال الدين، كما نص على الأخذ بطرق التدريس الحديثـة وقسمت مراحل التعليم بموجبة إلى ثلاث مراحل هي : الإبتدائية والرشدية والعاليـة [1].

بعد ذلك أصدرت الدولة العثمانية قانون المعارف 1264هـ/1847م وتـلاه نظام المعارف العمومية سنة 1286 هـ/ 1869م والذي تناول كل مايخص التعلـيم والذي قسمت المدارس بموجبة إلى مدارس عمومية وخصوصية وبين مراحل التعليم ومواده والامتحانات [2]، وفي عام 1894م تم تشكيل هيئة المعارف في لـواء معـان وكان من أعضاء هذه الهيئة المعلم الأول في مدرسـة الكـرك الابتدائيـة، والتـي استمرت إلى عام 1897م وفي العام التالي تم فتح شعبة معارف لواء الكرك برئاسة نائب المتصرف [3].

بالرغم من ذلك فقد عانت شرق الأردن بما فيها الكرك من الجهل لقلة عـدد المدارس والمعلمين والواعظين [4]، وفي عهد الدولة العثمانية أنشأ رشيد باشا مدرسة رشديه في الكرك والتي كانت أول مدرسة [5].

---

[1] الطراونة، محمد، قضاء يافا، ص477.

[2] الدستورالعثماني، ج2، ص156- 180 .

[3] شقيرات، تاريخ الادارة العثمانية، ص172.

[4] الحوراني، ماضي الكرك، ص19 .

[5] المرجع نفسه، ص19 .

أما في عهد الإمارة فلم تشهد البلاد تحسناً ملموساً في الأوضاع التعليمية كما كان متوقعاً وذلك بسبب عدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية في بدايات التأسـيس بالإضافة إلى عدم جدية الإنكليز في تطوير الإمارة وإبقاء الوضع كما كان [1].

1.8.4 أنماط التعليم :

1.1.8.4 الكتاتيب :

نظام تعليمي اعتمد على مبادرات وجهود فردية تولى شيوخ المساجد وإئمتها مهمة التدريس فيها وكان المسجد مدرسة التعليم الأولى، كما أطلق على معلم الكُتّاب بداية لقب (الشيخ) أما المنهج في الكتاب فيركز على القـراءة والكتابـة الأساسـية وبعض المهارات الحسابية وحفظ شيئ من القرأن الكريم [2].

وتعد الكتاتيب من أقدم الأنماط التعليمية التي عرفتها منطقة شرق الأردن منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ولم ينتشر هذا النمط في الكرك إلا مطلع القرن العشرين وأشهر هذه الكتاتيب: كُتّاب الشيخ محمد القصراوي من أهالى الخليل وكُتّاب الشيخ محمد الطيب التونسي وكُتّاب الـشيخ عبـد الكـريم الرفاعي في قرية خنزيرة (الطيبة) وكُتّاب الشيخ مصطفى بن أحمد الجعفري وكُتّاب خلف البريزات من كثربا وكان يدرس في قرى الربه والقصر والياروت.

ومنها أيضاً كُتّاب الشيخ سليمان العرف الذي كان يتنقل مع قبيلة الطراونـة ويُدرس ابنائها في شق أحد البيوت [3].

---

[1] الخطايبة، صايل زكي، (2002م)، الأردن، عمان، ص110 .(سيشار إليه تاليـاً الخطايبـة، الأردن).

[2] البطوش، زينب، (2004م)، تاريخ قضاء العقبة، رسالة ماجستير مقدمه إلى عمادة الدراسـة العليا في جامعة مؤتة، ص28 .

[3] المجالي، الأوضاع الاجتماعية، ص190-191.

وكان التلاميذ في الكتاب يجلسون على الأرض في حلقة والشيخ يجلس على جلد خروف، وكان التلاميذ يكتبون على لوح من الصفيح بقلم من القصب، وكان مع الشيخ عصا طويلة تصل إلى أبعد طالب وبجانبه (الفلقة) وهي أشهر من أن تُعّرف .

وكان أحدهم كلما ختم جزء من القرأن أقيمت له حفلة صغيرة، وكان للتلميـذ أيضاً في الكتاب امتيازات كثيرة منها الإسم الذي يحمله (خطيب) ولا يعمل أي عمل لأنه يجب أن ينصرف إلى العلم وله بعض الامتيازات في المأكل والملبس [1].

2.1.8.4 المدارس :

قسم قانون المعارف العمومية 1869م المدارس إلى عموميـة وخـصوصية ونص على فتح مدرسة في كل قرية وجعل التعليم الإبتدائي لمـدة أربـع سـنوات إلزامية، يليها التعليم الرشدي وهو لمدة أربع سنوات [2].

وتدرس في هذه المرحلة الهندسة والتاريخ والجغرافية والطبيعيات، وكانـت تدرس باللغة التركية بالإضافة إلى اللغة العربية [3]، وحدد سن القبول في المـدارس للذكور ما بين 7-11 سنة وللبنات ما بين 6-10 سنوات، ولم يسمح بالإختلاط بين الذكور والإناث في التعليم بالمدارس، وكانت الدولة تتحمل نفقات المدارس الرسمية، وتستوفي بعض المدارس الرسوم، ومن حق إدارة المعارف التمتع بواردات الأوقاف في المدرسة، وبالإضافة إلى الاعانات السنوية التي تجبـى مـن الأهـالي لـصالح صندوق المعارف [4].

---

[1] الطراونة، مذكرات، ص 13

[2] الدستور العثماني، ج2، ص157.

[3] عبيدات، التطور الحضاري، ص17.

[4] محاسنة، صفحات، ص265.

وقد بدأت مديريات المعارف في الولايات بتأسيس المدارس الإبتدائية في ذلك الوقت في القرى والإبتدائية والرشدية في مراكز الاقضية [1]، ومنها تأسيس المدرسة الرشيدية في مركز القضاء في الكرك سنة 1894م [2].

وفي عام 1879 م كانت الدولة العثمانية قد أسست في الكرك أربعة مـــدارس إبتدائية وهي [3]:

1- مدرسة الكرك ومعلمها الأول أديب أفندي .

2- مدرسة عشيرة المجالي ومعلمها الأول (المدير) رشيد أفندي .

3- مدرسة كثربا ومعلمها بالوكالة (المدير) محمد أفندي .

4- مدرسة خنزيرة ومعلمها عبد الكريم أفندي .

وفي سنة 1892م تم وضع نظام يحدد برامج التعليم في المدارس الإبتدائيـــة بـــ 12 ساعة للسنة الأولى، و18 ساعة للسنة الثانية والسنة الثالثـــة، و14 ســـاعة للسنة الرابعة، واشتملت مواد التدريس على القرأن الكريم وعلم الحـــال والحـــساب والقراءة والخط والإملاء [4].

أما بالنسبة للطوائف المسيحية فقد كان التعليم يتم في الكنائس والأديـــرة أول الأمر، وكان المعلمون من رجال الدين، غير أن مستوى التعليم عندهم كان أدنى منه في الكتّاب الإسلامي بسبب ضعف إلمام المعلمين منهم باللغة العربية عندهم [5].

---

[1] الحوراني، ماضي الكرك، ص41 .

[2] سالنامة ولاية سورية سنة 1313/1312هـ-1894 / 1895م، ص225 .

[3] سالنامة ولاية سورية سنة 1315هـ/ 1897م، ص222.

[4] محاسنة، صفحات، ص265.

[5] المرجع نفسه، ص275.

وعلى ضوء نظام المعارف العمومية 1869م منحت الطوائف غير الإسلامية حق إنشاء المدارس والإشراف عليها، فنشطت الطوائف المسيحية والإرساليات التبشيرية الأجنبية في فتح المدارس، وساعد التنافس بين الإرساليات التبشيرية على زيادة الإهتمام بفتح المدارس، وكانت ترمي في الغالب إلى زيادة التغلغل الاوروبي في المنطقة، وخلق جو من التوتر بين الدولة والسكان، وبذلك تجد الدول الأروبية مشروعية التدخل في شؤون البلاد الداخلية بحجة حماية الرعايا من أبناء الطوائف غير الإسلامية [1].

وفي عام 1875م أسِّست أول مدرسة طائفية وهي مدرسة اللاتين الإبتدائية على نفقة بطريركية القدس، وعام 1877م تأسست مدرسة للذكور لطائفة الروم الأرثوذكس ثم تم إنشاء مدرسة للبنات [2]، وكان من معلميها أفراميوس القسوس الذي نقل سنة 1885 م ليعمل رئيساً روحياً في بلدة الحصن [3].

ومن الإرساليات التبشيرية التي قدمت الى الكرك واهتمت بالتعليم الإرسالية التي قدمت بحدود عام 1893م، وكانت تضم رجل إنجليزي هو مستر ليثابي وزوجته وآخر هو فوردر وزوجته أيضاً ومعلمة أخرى تدعى ماري ارنولد [4].

وأما في عهد الإمارة فقد صدر أول نظام للمدارس في عام 1925م وحدد صلاحيات مدير المدرسة وواجبات المدرسين وشروط قبول الطلبة وتعليمات الإنتقال من مدرسة إلى أخرى وأنواع العقوبات ونظام الامتحانات، فقد ألزم هذا

[1] محاسنة، صفحات، ص266.

[2] المجالي، الأوضاع الاجتماعية، ص 188.

[3] محاسنة، صفحات، ص277.

[4] كوندر، رحلات، ص107-108.

النظام المعلمين بحسن التصرف مع الطلبة وبينّ أوقات الدوام وساعات التدريس ونهايتها والإستراحة وبين كيفية إعداد درجات الطلبة[1].

ومن نصوص هذا النظام ما يتعلق بكيفية عقاب الطلبة فقد نص على ممنوعية الضرب منعاً باتاً وأن الجزاء يكون فقط بوقوف الطالب خارج مكان جلوسه وإذا كانت هفواته أكبر من ذلك يوبخ منفرداً وإذا كان أكبر يوبخ أمام صفه ومن ثم يحجز في المدرسة بعد إنتهاء الدوام يوماً ويكلف بعمل كالكتابة ومن ثم أربع أيام حتى غروب الشمس وعمل يعمله [2].

وكان قبل ذلك وفي عام 1923م قد تم تشكيل مجلس للمعارف من مديري الدوائر المنتدبين للمعارف، وكان يتشكل من المفتش الملكي ومدير الصحة ومدير الاشغال وبرئاسة رئيس المستشارين [3]، وفي عام 1940م انشئت أول وزارة معارف وحلت محل مديرية المعارف التي أنشئت سابقاً، كما أجري العديد من التعديلات على نظام التعليم والمدارس [4].

وكانت المدارس تقسم إلى ثلاثة اقسام هي [5]:

1- مدارس القرى .

2- المدارس الابتدائية .

3- المدارس الثانوية (التجهيزية) .

وفي عام 1939م صدر نظام معارف جديد قسم المدارس إلى قسمين: مدارس أميرية تدار من قبل الحكومة ومدارس خصوصية تؤسس وتدار من قبل الأفراد أو الجمعيات أو الطوائف والهيئات الدينية [6].

---

[1] جريدة الشرق العربي، العدد 106، 1/حز/1925م، ص6-14.

[2] جريدة الشرق العربي، العدد 106، 1/حز/1925م، ص6-14.

[3] جريدة الشرق العربي، العدد 13، 20/ا/1923م، ص3.

[4] الخطايبة، الاردن، ص111-112.

[5] سجل مدرسة السلط ، رقم202، ص21.

[6] محافظة، تاريخ الاردن ، ص 151.

واستمرت مدرسة الكرك في التدريس على عهد الإمـــارة وكانـــت للـــصف الثامن، ثم ينتقل الطلاب منها إلى مدرسة السلط لإتمام دراستهم الثانوية، وقـــد بلـــغ عدد التلاميذ الذين تخرجوا من مدرسة الكرك في عام 1929م (11) تلميذ [1].

وهناك إشارة لوجود مدرسة في المزار للصف الثالث الابتدائي وهـــي دون الصف التمهيدي ومثل هذه المدرسة تسمى اليوم الروضة، وأما رسوم الدراسة فيها فقد كان مقدار من القمح أو الشعير أو السمن أو الجميد يدفعه ولي الطالب للشيخ عند ختم الطالب للقرآن مع تكريم الشيخ بعباءة [2].

ومن المدارس التي وجدت في الكرك أيضاً في فترة الدراسة مدرسة الربـــة، حيث بدأ التدريس في هذه المدرسة منذ بداية العام الدراســـي 1922م وكانـــت مـــن الصف الأول وحتى الرابع، بالإضافة إلى مدرسة العراق ومدرسة حمود فقـــد تـــم افتتاحهما في نفس العام، ومنها أيضاً مدرسة مؤته والتي أسست عام 1929م وكانت من الصف الأول وحتى الرابع [3].

3.1.8.4 التعليم العالي:

أما فيما يتعلق بالتعليم العالي فقد خلت شرق الأردن مـــن الجامعـــات ممـــا اضطرهم إلى الابتعاث إلى خارج المنطقة أو حتى خارج البلاد العربية، فقد ابتعث رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في عهد الإمارة الحاج أمين أفندي الحسيني الـــسيد توفيق الخماس إلى برلين في المانيا ليتم دراسته في أحد فروع الهندسة أو الطب أو الزراعة وكانت مدة الدراسة أربع سنوات [4].

---

[1] خريسات، تقارير بريطانية عن شرق الأردن، 1929 - 1939م، ص45.

[2] الطراونة، مذكرات، ص14-15.

[3] القرالة، فيصل، (2008م)التعليم في الكرك في عهد الإمـــارة، ط1، وزارة الثقافـــة، عمـــان الأردن، ص73-86.

[4] سجل محكمة بداية الكرك، رقم(93)، 26/ كا2 /1928م، ص126؛ الرشـــدان، عبـــدالله، و احمد ،عمر، (2002) نظام التربية والتعلـــيم فـــي الأردن 1921-2002م، ط1، دار صـــفاء، عمان، ص140(وسيشار إليه تالياً الرشدان، نظام التربية).

- **بناء المدارس**:

أما عن بناء المدارس فقد كانت مديرية المعارف تفرض ضـــريبة أو رســـم على الأهالي وفق ما قرره القانون العثماني للتدريسات الإبتدائيه واستمر العمل بـــه في عهد الإماره من أجل بناء المدارس وتجهيزها بما يلزم من أثاث [1].

ومن مظاهر اهتمام الحكومة في عهد الإمارة بالمدارس قيامها بأعمال الترميم للمدارس ففي سنة 1934م قامت إدارة المعارف بتـــرميم مدرســـة بنـــات الكـــرك والمدرسة التجهيزية في الكرك بالإضافة إلى تسوير حديقة مدرسة المزار الجنوبي، بالإضافة إلى غرس الأشجار في مدرسة حمود والربة ومؤته [2].

وقد كان يفرض على الطلبه تبرعات من أجل الترفيه عن الجنود المحـــاربين من قوات الحلفاء [3]، وكان مقدار هذا المبلغ جنيه فلسطيني واحد لكل طالب [4].

أماعن أثاث المدارس فقد كانت تحتوي على خزن كبيره لمكتبـــة المدرســـة وخزن لغرف المعلمين والإدارة ولغرف التدريس بالإضافة إلى ألواح سوداء للكتابة عليها وخرائط جغرافية و كذلك الكراسي لجلوس المعلمـــين عليهـــا [5]، والرحـــالي للطلبة وكانت عبارة عن كرسي بالإضافة إلى طاولة أمامه.

وكانت توجد في المدرسة الخزانة الصحية لوضع مواد الإســـعافات الأوليـــة فيها.

---

[1] سجل مدرسة السلط، رقم202، ص20.

[2] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934 ، ص22-23.

[3] سجل مدارس القرى 1935م،ص16.

[4] المرجع نفسه،ص21؛القرالة، التعليم،ص190.

[5] أثاث المدرسة / مدرسة السلط الثانوية 1934-1938م،ص20-21.

وكانت تستخدم الآلات الكاتبة لطباعة الكتب المرسلة لمديرية المعارف العامة وكان يخصص لها معلم للطباعة عليها.

ولجمع الطلبة كان يستخدم الجرس اليدوي، وكـان هنـاك أدوات للهندسـة كالمنقلة الخشبية والمثلث الخشبي [1].

2.8.4 الإشراف على التعليم:

تشكل في الكرك سنة 1893م مجلس معارف من النائـب الـشرعي رئيـساً وعضوية مدير التحريرات، ورئيس الكتاب علي رضا أفنـدي والمعلـم الأول فـي مدرسة الكرك وعدد من الاعضاء، حيث كانت مهمتهم الإشراف على المدارس.

وفي سنة 1899م كانت شعبة المعارف في لواء الكرك تضم نائب المتصرف رئيساً وهو محمد رحمي أفندي وثلاثة أعضاء هم محمد أسعد أفندي، وعلـي بـك وكاتب سعيد أفندي [2].

3.8.4 المنهاج المدرسي:

أما عن المنهاج فقد كان يقوم في الأساس على تعليم القران الكريم والقراءة والخط والحساب والهندسة والجغرافيا والتاريخ العربي والعلـوم الطبيعيـة وحفـظ الصحة والعلوم المدنية والأخلاقية والاقتصادية والأشغال اليدوية والرسم والأناشـيد والرياضة البدنية والعاب المدارس والتدريب العسكري للبنين والبنات .

واتصفت هذه المواد بأنها لمؤلفين محددين، واستمر التطـور والتغيـر فـي المنهاج ومن خلال السجلات استطعنا أن نقف على جـدول للكتـب المقـررة فـي المدارس (الملاحق) .

ولم يكن يقسم المنهاج بين أدبي وعلمي، كما أن المنهاج كان يخلو من التربية الرياضية والرسم، وكان يخصص للزراعة حصتان أسبوعياً، أما التاريخ والجغرافيا

---

[1] المرجع نفسه، ص24-30.

[2] محاسنة، صفحات، ص279.

التي كانت تدرس في الصف الرابع الثانوي فكانت فقط تـــاريخ وجغرافيـــة العـــالم العربي[1].

ويلاحظ على المناهج تركيزها على الدراسات الأدبية النظرية، بحيث كـــان نصيب المواد العلمية قليلاً، بالإضافة إلى خلو المناهج من النـــشاطات اللامنهجيـــة، لإن مثل هذه النشاطات ليست من متطلبات النجاح في الامتحانات العامة [2].

أما الدوام فقد كان العام الدراسي يبدأ في أوائل شهر أيلول من كـــل عـــام، وينتهي في أوائل شهر حزيران، وأما الدوام اليومي فقد كان يبدأ في الساعة الثامنـــة والنصف صباحاً ويستمر الدوام على فترتين الأولى صباحية وتبدأ من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة وخمس دقائق ويأتي بعدها استراحة الظهـــر بهـــدف إراحـــة التلاميذ، والثانية مسائية تبدأ من الساعة الثالثة وخمس وثلاثون دقيقة وتستمر حتـــى الساعة الخامسة وعشر دقائق [3].

9.4 الأوقاف:

1.9.4 الأوقاف الخيرية وأوقاف المساجد:

وجد في الكرك عدداً من الأضرحة التي يتوقع أنها تعود للـــصحابة الكـــرام كضريح جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة – رضي الله عنهم – لذلك وجدت عائلات تقوم على خدمة هذه المساجد القريبة من هـــذه الأضـــرحة

[1] سجل مدرسة السلط الثانوية، رقم (197)، 2-6.

[2] العمايرة، محمد،(1999م)،التربيـــة والتعلـــيم فـــي الأردن(منـــذ اواخـــر العهـــد العثمـــاني وحتى1997م)، ط1، دار المسيرة، عمان،40-55.

[3] القرالة، التعليم، ص183.

التابعة لها كعائلة الجعافرة الذين كان منهم المرحوم الشيخ مصطفى الجعفري وإخوانه والذين يزعمون أنهم من سلالة الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه- بما يوجد بين أيديهم من أوراق وبشهادة العديد من المخاتير في ذلك الوقت لهم فقد كانوا يتولون وقف مسجد المزار ويقومون على خدمة المسجد منذ ثمانين عاماً أنذاك [1].

ومن المساجد أيضاً في الكرك والتي كان لها أوقاف المسجد العمري في قصبة اللواء والذي وقف عليه عدد من البيوت والتي كان يقوم متولي الوقف بتأجيرها والإنفاق من ريعها على المسجد كالمخازن التي كانت موجودة في شارع الخضر[2].

وكان يوجد هناك أيضاً من يوقف من ماله لخدمة المساجد فمن الأوقاف التي أوقفت لخدمت مسجد الكرك ثلث العائد من الطاحونة المسماة بطاحونة الخواجة الموجودة بوادي الكرك [3]، كذلك فقد أعفيت أوقاف المساجد من الرسوم والضرائب كما نص على ذلك قانون الأمارة المنشور في الجريدة الرسمية [4].

2.9.4 الأوقاف الذرية :

وهي ما كان يحبس من الإرث للإنفاق منه على الذرية دون تعيين ومثال ذلك ما ورد في سجلات المحكمة الشرعية من الوقف المشهور بوقف عائلة سكر في دمشق الشام الذي كان ينفق من ريعه على ذرية دخل الله البواليز في الكرك [5].

10.4 الصحة:

---

[1] سجل أوقاف المزار، رقم (40)، ص1.

[2] سجل أوقاف الكرك رقم(51)، 1931-1932 م، ص1 .

[3] سجل أوقاف الكرك رقم(51)، 1931-1932 م، ص6.

[4] جريدة الشرق العربي، العدد 50، 14/ني/1924م، ص3.

[5] س ش الكرك 1329- 1334 هـ، رقم (69)،29/ر/1/1330 هـ، ص7.

انتشر في الكرك الطب الشعبي الذي هو عبارة عن تجارب وخبرات موروثة من الأجيال السابقة تقوم على علاج الأمراض بالاعتماد على الأعشاب وخاصـــة أن منطقة الكرك تزخر بالعديد من النباتات والأعشاب الطبية منها:

1- الجعدة: وهي نبتة خضراء اللون قطنية مُرة المذاق تستعمل لعلاج المغـص ونزلات البرد وذلك بغليها وتحليتها بالسكر من ثم شربها.

2- الشيح: وهو نبات أخضر ذا رائحة زكية يستخدم في علاج ألم البطن ويعـد من المنبهات ويوجد بكثرة في الكرك وخاصة في المنطقة الغربية الجنوبية[1].

3- جرية الحمامة: نبته خضراء اللون ذات أزهار بيضاء شفافة وتـستعمل فـي تنظيف الكلى من الرواسب.

4- البابونج: نبتة خضراء ذات أزهار صفراء تستعمل لنـزلات البـرد بغليهـا واستنشاقها والشرب منها [2]، وكانت تسمى في السابق قبة عبد السيد [3].

5- الزعتر: نبته برية تنمو على سفوح الجبال وكانـت تـستخدم بعـد غليهـا لإلتهابات المجاري التنفسية بإستنشاقها والشرب منها بعد غليها.

6- الإثلة: نبتة خضراء تشبه شجر السرو وتغلى وتـشرب للمغـص المعـوي وترسبات الرمل.

7- الشومر: نبتة خضراء ذات أوراق دقيقة وناعمة تؤكل مباشرة وتفيد للمعـدة والأمعاء.

8- الحصلبان: نبات معمر ذو رائحة زكية يغلى ويشرب منه للرمل.

9- ورق الزيتون:كان يغلى أو ينقع ويشرب علاجاً لضغط الدم.

10- الميرمية: نبته معمرة ذات أوراق خضراء فاتحة اللون تغلى أوراقها وتشرب لألم البطن.

11- الدبوة: نبتة شوكية تحرق ويدهن من رمادها مع زيت الزيتـون لحـساسية الجلد.

---

[1] التل، المجتمع الاردني، ص122-126.

[2] التل، المجتمع الاردني، ص122-126.

[3] الختاتنة، لواء عي، ص34.

12- القدحة: نبتة قطنية كان يتم حرقها على المفاصل للفكك كالكي .

13- الرقيطة: وكانت تعطى للنفساء لإدرار الحليب وتجنب الإمساك.

14- البعيثران: نبات له رائحة طيبة وقد ينفع في علاج أمراض الأمعاء.

15- الحلبة: وتستحدم لعلاج انتفاخ البطن والتهابات الامعاء.

16- الحرمل: وهونبات كريه الرائحة يستخدم لإخراج البلغم وللإسهال وكذلك تدهن بخلاصته المفاصل الملتهبة ويوصف كذلك للعديد من الأمراض[1].

17- الخوخ: نبات عطري، أوراقه خشنة، تشبه في شكلها أذان البقر وثمر هذا النبات يسمى الخوخ، والنبتة نفسها تدعى الأذينة وتسخدم في علاج العنة.

18- الكتيلة: وهونبات مغبر اللون ويستعمل بعد الغلي للتخلص من ألم البطن.

19- الوسبة: تعمل على علاج احتقان الكبد [2].

طرق العلاج الشعبي الأخرى :

1- الكي: وكان يعالج به ألم الرأس أو عند ظهور بعض الدمامل والحبوب على الجسم أو ما أصاب البطن أو الظهر من الألم، ويكون بوضع أداة حديدية في النار حتى تحمر ويكوى بها مكان الألم .

2- الكُحلة: وكان يتم كحل العين لتحفظها من الرمد وتخلص العين من المواد العالقة .

3- العلاج بالنار: ويسخدم في علاج الأولاد بعد ختنهم، والنفساء أو بعض المرضى بالحمى وأمراض البرد، وذلك بايقاد النار ثم جلوس المريض بالقرب منها لكي يتسرب الدفئ إلى الجسم .

4- علاج الكسور[1]: وقد اختص أشخاص في هذا الجانب فكان إذا كُسر أحدهم يتوجهون بالمكسور إلى شخص يسمى (المجابري)، الذي يقوم بدوره بتفقد

---

[1] القسوس، ملامح، ص58-91.

[2] العزيزي، معلمة التراث، ج3، ص267-270.

مكان الكسر وتحديده ثم يبدأ بالمعالجة بواسطة احضار ألواح خشبية يقوم بعملها بشبريته ثم يحضر شيئاً من الصوف ويسمى (المذيع) مع صفار البيض يضيفه على المذيع ويضعه على مكان الكسر ثم يضع الألواح بدقة على محيط الكسر ويربط عليها ويشفى الكسر بأذن الله تعالى [2].

5- فصد الدم (الحجامة): وهي جرح الجسد بمبضع في أماكن معينة لإخراج الدم الفاسد [3].

6- شرخ الأذن: وذلك باستخدام شفرة حادة تجرح الأذن جروح صغيرة تسمح بسيلان الدم للتخفيف من الإحتقان وتخفيض الحرارة وخاصة عند الأطفال.

7- علاج ضط الدم: وكان بربط العضد حتى تحتقن أوردة الذراع وتظهر بوضوح وبواسطة أداة حادة كالنصل يوخز العرق بخفة متناهية وخزة تسمح بانفلات الدم إلى الخارج ويظل الدم في سيلان حتى يخف الضغط عن المريض بعدها يوضع ضماد محكم فوق الوخزة لقطع الدم .

أما بالنسبة لدور الدولة العثمانية في هذا الجانب فقد بني أول مستشفى في عهد متصرف الكرك حسين باشا عام 1896م وقد كان من أجل معالجة أفراد الجيش العثماني [4].

وكان للطب في الكرك سمعة حسنة، إذ كان المرضى يأتون إلى الكرك من المدينة المنورة برحلة تستغرق(18) يوماً، وعمل الطبيب محمد أحمد الوظائفي 1896م وبعده بسنة الطبيب محمد مختار المفتي في الكرك براتب أربعة دنانير ذهباً عثمانياً في الشهر.

ولكن مع نهاية الدولة العثمانية وبسبب انشغال الدولة العثمانية بالحروب الخارجية فقد تردت الأوضاع الصحية في شرق الأردن بشكل عام وفي الكرك بشكل خاص [1].

---

[1] التل، المجتمع الأردني، ص122-126.

[2] المجالي، فراس، العادات الأردنية، ص85.

[3] كوندر، رحلات، ص115.

[4] الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص179.

وفي عهد الحكومة الفيصلية كان هناك رئاسة للصحة العمومية والتي بدورها اهتمت بالمنطقة، فقامت بإنشاء مركز صحي في الكرك وقامت بتعيين الطبيب محمد وظائفي أفندي فيه [2].

وأما في عهد الإمارة فقد ورثت الإمارة الجديدة عن العثمانيين كل الهموم الصحية المتردية فقد كان الناس يعانون من سوء التغذية وسوء الصحة العامة والشخصية، ونقص المياه وتفشي الأمراض [3].

وفي عام 1926م صدرت مجموعة من القوانين والأنظمة المتعلقة في الصحة، فقد صدر قانون الصحة العامة، والذي تضمن الباب الأول منه التبليغ عن المواليد والوفيات، وحمل الأب والطبيب والقابلة والإمام ومختار القرية أو المحلة أو رئيس العشيرة مسؤولية الإبلاغ عنها خلال خمسة عشر يوماً من الولادة وخلال ثلاثة أيام من الوفاة، وتضمن الباب الثاني من القانون وجوب التطعيم ضد الجدري خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الولادة، وتناول الباب الثالث الأمراض السارية وذكر الأمراض التالية بالذات: البثرة الخبيثة، الحمى المالطية، ابو كعب، التهاب الدماغ الشوكي، والطاعون، والحمى القرمزية، والكوليرا، وحمى النفاس، والحمى الراجعة، الخانوق، والتيفوس، والسل الرئوي والديزنتاريا، السعال الديكي، والملاريا، والتيفوئيد، الجدري المائي، والحمى السوداء والبراتيفوئيد، والجدري، الجذام، والحمرة، داء الكلب، الكزاز، الحصبة الالمانية، الامراض الزهرية، التهاب الدماغ النومي، ذات الرئة، الإسهالات، الحمى الصفراء، وعالج القانون الأمور والاجراءات الواجب اتخاذها لمكافحة الامراض السارية، وأما الباب الرابع من القانون فقد عالج موضوع دفن الموتى .

ونظم الباب الخامس التراخيص الطبية وتطرق الباب السادس إلى الصحة العامة والنظافة العامة وحدد العقوبات للمخالفين، وكان اقل هذه العقوبات الغرامة بدفع ليرة فلسطينية أو الحبس لمدة اسبوع .

---

[1] رشدان، الطب في الأردن، ص8

[2] الكردي ، شرقي الاردن،ص133.

[3] المرجع نفسه، ص10.

ووقّع على القانون الأمير عبد الله بن الحسين ورئيس النظار علي الركـــابي وأخرين [1].

ومن المستشفيات التي وجدت في الكرك في عهد الإمارة مستشفى الكـــرك الحكومي [2]، والمستشفى الإيطالي [3]، الذي افتتح عام 1935 م بسعة (36)سريراً [4]، ومن الاطباء الذين عملوا فيهما الطبيب تيسير الخاني في مستشفى الكرك الحكـــومي ووكيل طبيب سعد نصر الله في المستشفى الايطالي [5]، ومن الأطباء الذين عملوا في الكرك في عهد الإمارة الطبيب طنوس قعوار الذي نقل فيما بعد إلى طبابـــة الـــسلط ونقل مكانه الطبيب سعد نصر الله [6].

وتشير تقارير حكومة الانتداب إلى أن الداخلين إلى مستشفى الكـــرك خـــلال الربع الثالث عام 1929 م بلغوا ثمانية وأن عدد المعالجين في عيادة دائرة الـــصحة في الكرك بلغ (1228) [7]، هذا بالإضافة إلى العيادة الحكومية في الكـــرك والتـــي حوت ثمانية أسرة [8].

---

[1] رشدان، الطب في الاردن، ص11.

[2] بلدية الكرك، وثائق الصحة 1939-1951م، ص6.

[3] المرجع نفسه، 1939/1/9، ص16.

[4] الكردي، شرقي الأردن، ص12-13.

[5] س ش محكمة الكرك، رقم(63)، 1942/3/24م، ص73.

[6] خريسات، تقارير بريطانية عن شرق الأردن، 1929 - 1939م، ص76.

[7] المرجع نفسه، ص42.

[8] موسى، سليمان، إمارة شرقي الاردن، لجنة تاريخ الاردن، عمان، ص361.

وقد عملت الحكومة على نشر الوعي الصحي بين السكان والتوعية بطرق الوقاية من الأمراض وذلك بعدم أكل لحوم الأغنام والأبقار المصابة بالمرض وإحراقها وطبخ اللحم جيداً [1]، بالإضافة إلى ما كانت تنشره في الجريدة من ارشادات صحية وتوعية بالأمراض السارية كالجدري [2]، والزهري [3].

وقامت الحكومة بوضع قانون المستشفيات الذي بينت فيه كل ما يتعلق بالنواحي الصحية كأجور الأطباء والعمليات والمعالجة [4].

كذلك فقد عملت بلدية الكرك على تحديد سوقاً لبيع للحيوانات بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان [5]، بالإضافة إلى ذلك فقد كانت تقوم البلدية بتسميم الكلاب الضالة خوفاً من نشرها للأمراض [6].

وكانت البلدية تعين طبيباً للإشراف على الأوضاع الصحية العامة في لواء الكرك وكان ممن عين في هذه الوظيفة الطبيب محمد بن السيد أحمد بن السيد خليل الوظائفي وهو من أهالي قصبة نابلس [7].

أما بالنسبة للأمراض السارية في ذلك الوقت فقد انتشر العديد من الأمراض كان منها:

- مرض البثرة الخبيثة.
- مرض سوء الهضم المعدي المعائي.

---

[1] بلدية الكرك، وثائق الصحة 1939-1951 م، 1939/6/6 م، ص36.

[2] جريدة الشرق العربي، العدد 77، 13/تش1924/2م، ص3.

[3] جريدة الشرق العربي، العدد 80، 24/تش1924/2م، ص3.

[4] جريدة الشرق العربي، العدد 9، 23/تم/1923م، ص3.

[5] بلدية الكرك، وثائق الصحة 1939-1951 م،1939/6/6 م، ص44.

[6] المرجع نفسه، 1939/1/18 م، ص53.

[7] س ش الكرك 1919-1923م، رقم(65) ، 7 /شب /1920 م، ص 25؛ جريدة الشرق العربي، العدد 103، 11/أيار/1925م، ص2.

- مرض التيفوس: فحسب تقارير حكومة الانتداب فقد سجلت حالات في الكرك .
- مرض التهاب السحايا الدماغي الشوكي .
- مرض الانفلونزا.
- مرض ابو كعب.
- مرض الحصبة .
- مرض السعال الديكي .
- مرض ذات الرئة .
- مرض بنت الحمراء.
- مرض التيفوئيد[1] .
- مرض ديزانتاري [2].
- مرض الملاريا [3].
- مرض الجدري: وقد سجل في الكرك في الربع الثالث من عام 1929م حالتـــان، وقد اتخذت التدابير اللازمة لمعالجة المصابين والاحتياطات لمنع سريان المـــرض، وجرى التطعيم ضده [4].

جدول رقم(4)

[1] بلدية الكرك، وثائق الصحة 1939-1951 م،1939/6/6 م، ص36.

[2] خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1934 م، ص54.

[3] المرجع نفسه، ص 68.

[4] خريسات، تقارير بريطانية عن شرق الأردن،1929 - 1939م، ص39.

الأمراض السارية في الكرك[1]

المرض/السنة	1928م	1929م	190م	1931م	1932م	1935م	1936	1937م	1938م	1939م
حصبة الإصابات	113	495	365	35	78	3	27	3	37	318
الوفيات	14	29	19	11	11	-	1	-	1	2
ذات الرئة الإصابات	13	7	4	7	11	2	2	2	-	4
الوفيات	1	1	1	2	4	-	-	1	-	-
التيفوئيد الإصابات	-	-	3	1	5	13	9	10	10	14
الوفيات	-	-	-	-	-	2	3	1	-	3
ديزنتاري (الزحار) الإصابات	16	12	25	17	4	2	2	9	7	10
الوفيات	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-
بارا تيفوئيد الإصابات	-	-	-	4	-	1	2	4	2	5
الوفيات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بنت الحمراء الإصابات	1	3	6	4	1	8	3	1	1	1
الوفيات	-	-	-	-	-	1	1	-	-	-

المصدر: المجالي، الأوضاع الاجتماعية، ص172.

11.4 الحركة العمرانية:

شكلت قلعة الكرك مركز اللواء والتي تقع على إحدى جبال الكرك الذي يحيط به الأودية من جميع الجهات وانتشرت حول القلعة المباني التي شكلت قصبة الكرك وكانت تقسم الكرك إلى العديد من الأحياء والتي كان يطلق عليها المحِلاَّت حيث كان لكل عائلة محلة معينة يسكن أفراد العائلة ضمنها ومن هذه المحلات ما يلي:

1- محلة الضمور: وكان يسكن ضمن هذه المنطقة عشيرة الـضمور والفـرق الأخرى التي تتبع لنفس الأصل كالبواليز [1].

2- محلة المجالي: وكان يسكنها أفراد عشيرة المجالي [1].

[1] س ش الكرك 1329-1334هـ، رقم (69)، 29/ر1/1330 هـ، ص7.

3- محلة الأغوات: ويسكنها أفراد عشيرة الأغوات وتقع في وادي الكرك [2].

4- محلة النوايسة: ويسكنها أفراد عشيرة النوايسة [3].

5- محلة الكفاوين: ويسكنها أفراد عشيرة الكفاوين وبعض أفراد عشيرة المحادين وتقع [4]، إلى الجهه الغربية من القصبة [5].

6- محلة الصرايرة: وكان يسكنها أفراد عشيرة الصرايرة بالإضافة إلى المدادحة وبعض العائلات من خارج الكرك كعائلة المعاني [6].

7- محلة الطراونة: وكان يسكنها أفراد عشيرة الطراونة بالإضافة إلى بعض العائلات الأخرى كالمدادحة ومن خارج الكرك عائلة ذباح الجمل [7].

8- محلة المسيحية: وكان يسكنها أفراد عشيرة القسوس [8].

9- محلة المعايطة: ويسكنها أفراد عشيرة المعايطة بالإضافة إلى بعض العائلات كعائلة السعود من الطفيلة [9].

وكان يتخلل هذه المحلات(الأحياء) بعض الشوارع والتي أطلق على بعضها أسماء أولياء صالحين كشارع الخضر، أو أسماء شخصيات وطنية كشارع نجيب الشريدة، هذا بالإضافة إلى العديد من القرى سابقة الذكر والتي كان يتوزع عليها

---

[1] المرجع نفسه، 18/جم1330/1 هـ، ص8.

[2] المرجع نفسه، 17/رج/ 1332 هـ، ص25.

[3] دفتر مخاتير الكرك، 22/ر1337/1 هـ، ص56.

[4] سجل محكمة بداية الكرك، رقم (93)، 4/رج 1346 هـ، ص94

[5] ضبط التقارير العائدة لمحكمة الكرك الشرعية 1926م، رقم (75)،4/مح/1346 هـ، ص99.

[6] سجل محكمة بداية الكرك، رقم(93) ،4/رج/1346 هـ، ص95.

[7] المرجع نفسه، 19/رج/1346 هـ، ص105.

[8] سجل محكمة بداية الكرك، رقم(93) ، 8/كا1928/1 م، ص104.

[9] ضبط التقارير العائدة لمحكمة الكرك الشرعية 1926م، رقم(75) ،13/ر1346/1 هـ، ص8.

سكان الكرك، وقد برز في الكرك عدد من المباني التي تميزت بدقة البنـــاء فكـــان منها:

1- قلعة الكرك:

بنيت على ذروة جبل من جبال الكرك، ذروة مستوية ومن شـــرقيها قامـــت المدينة ودورها ويفصلها عن المدينة خندق محفور عمودياً بحيث لا يستطيع أحد أن يصعد من أطرافه، ويوجد فيها عدة آبار للمياة .

وقد قام أهل الكرك في ذلك الوقت بأخذ الحجارة من القلعة من أجـــل بنـــاء بيوتهم مما أدى إلى خرابها، وكان القدماء يسمونها قلعة بيبـــرس [1]، والقلعـــة بنـــاء مستطيل الشكل ابعاده 240×135 متراً تقريباً، ويقع المدخل الرئيسي لها في الواجهة الشمالية، وتحيط به أبراج ضخمة أكبرها واضخمها البرج الجنوبي المعروف باسم (برج الطليعة أو القلة)، ويبلغ ارتفاعه 36 متراً حيث تم تجديد بنائه وزيادة ارتفاعه في عهد السلطان المملوكي الظاهر بيبرس، لذلك يسمى (برج الظاهر) وأثبت ذلـــك على نقش في أعلى البرج .

وتعرضت الكرك لزلزالين هدما بعض أبنيتها وأجزاء من قلعتها الأول فـــي عهد المعظم عيسى سنة 1211م ، فاعاد المعظم بناء الأبراج المتهدمة، والثاني فـــي عهد الملك المغيث عمر سنة 1261م، وأعاد الملك المغيث بناء الاجزاء المتهدمة [2].

وتشرف القلعة على البحر الميت والأغوار الجنوبية غرباً وتحيط بها الأودية من ثلاث جهات، وادي الست من الشرق ووادي الإفرنج من الغرب ووادي الكـــرك من الشمال، وتلتقي هذه الأودية معاً بالقرب من عين سارة على بعد 2 كـــم غـــرب المدينة ويرجح أن الذي بناها هو ملك مؤاب ميشع وعزز ذلك اكتشاف نقش ميـــشع (850ق.م) في بلدة ذيبان شمال الكرك والذي جاء فيه (أنا الذي بنى المكان المقدس لكموش الإله في كركا – بنيت كركا – بنيت سورها وبواباتهـــا وأبراجهـــا وقـــصر

[1] الحوراني، ماضي الكرك، ص29.

[2] محاسنة، صفحات، ص326.

الملك وحفرت بركتين للماء في وسط المدينة وحفرت القناة الـى كركـا وشـققت الطرق الرئيسة في وادي أرنون (الموجب)...) [1].

2- قلعة القطرانة:

من القلاع القديمة في شرق الأردن، وأمر بإعادة بنائهـا الـسلطان سـليمان القانوني سنة 1559م لحماية الحجاج من البدو [2]، وزودت هذه القلعة بالماء والشعير والتبن للتسهيل على الحجاج وعلى دوابهم [3].

3- المسجد العمري:

يعد من أهم المعالم الدينية التاريخية في الكرك لما يمثله من حقبة تاريخية من تاريخ المدينة حيث يعود بناؤه إلى بدايات الدولة الإسلامية وينسب بناؤه الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد عمل والي الدولة العثمانية على الكرك حسين باشا على توسيعه، وفـي عام 1945 م افتتح الأمير عبد الله بن الحسين المسجد بشكل رسمي ليصبح مـسجداً رئيسياً وجامعا لأبناء الكرك [4].

4- مدرسة الكرك:

وتعتبر إحدى العمارات المميزة والمهمة في الكرك وسائر الأردن، من حيث خصائصها العمرانية وكونها مدرسة قديمة خرَّجت الكثير من اجيال وقـادة الأردن، وقد بنيت عام 1897م بأمر من الحاكم العثماني رشيد باشا الذي كان محباً للعمران، علماً بأن حجارتها انتزعت من أسوار الكرك القديمة، وتقع في الزاويـة الـشمالية الشرقية من المدينة، بحيث يظهر جلياً للقادم الى الكرك من الاتجاه الـشرقي، وقـد

[1] ابو صوفة، محمد، الأردن في التاريخ، ص79-80.

[2] محاسنة، صفحات، ص142.

[3] شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص26.

[4] أبو دية، في العلاقات العربية العثمانية، ص27.

اتخذ المبنى تشكيلاً مربعاً، وهي أحد الأمثلة القديمة القليلة التي تحوي فناءاً وسطياً مكشوفاً – يدعى الآن الساحة السماوية – كعنصر للتهوية والإضاءة وكساحة خارجية، وتتوزع الحجرات على المحيط بشكل متماثل، ويتكون البناء من طابقين متماثلين في التصميم، ولازال المبنى مستعملاً وبحالة جيدة، حيث كان الأوفر حظاً بين الأبنية القديمة في المدينة لصعوبة تجاهله بسبب خصائصه المميزة ناهيك عن وظيفتها كمدرسة ثانوية منذ أقرب من مائة عام خلت .

7- كنيسة الروم الأرثوذكس :

وهي ثاني أقدم كنيسة قائمة بعد كنيسة القديس جيورجيوس الواقعة في الجزء الجنوبي من المدينة في نهاية الشارع المسمى شارع الخضر، وتعتبر هذه الكنيسة قبلة لطائفة النصرانية الأكبر في الكرك وهي الروم الأرثوذكس، و الكنيسة بناء حجري قديم تبلغ ابعاده 15،5×21،5 م، وقد ورد وصف لها في مذكرات الرحالة تريسترام في العام 1873م [1].

أما عن طبيعة المساكن في الكرك فكان الأمر يبدأ من اختيار موقع القرية والذي هو على أطراف الأرض الزراعية أو على سفوح الجبال وقرب مصادر المياه.

أما التكوين السكني فقد كانت الدور في القرية عبارة عن مكعبات متلاصقة بسيطة ومتواضعة والتي يستخدم في بنائها المواد الطبيعية كالطين والحجارة

[1] الحناينة، الكرك، ص92-94.

وسيقان الأشجار والشجيرات كالبلان والشيح و الوسبا والقصب المجلوب من أحواض السيول.

بالإضافة إلى ضيق الأزقة بين بيوت القرية للحماية من الأعداء وتخفيف شدة البرودة والحرارة وتمكين أبناء القرية من الإتصال بسهولة [1].

وأما طبيعة الدور فقد كانت الدار تبنى من الحجارة التي يتخللها الطين المخلوط بالتبن(الفاروح) لزيادة تماسكه وهو يمنع الطين من التشقق عندما يجف، وتبدأ من واجهة الباب والذي توضع على جانبيه حجارة مستطيلة الشكل تمتد بشكل طولي وتسمى القواطع وتعلوها العتبه والتي هي أيضاً حجر مستطيلة الشكل تمتد بشكل أفقي فوق القواطع، وكان الباب عبارة عن أخشاب متراصة وتثبت مع بعضها بالمسامير مع وصلها بقطعتين من الحديد في الحجارة الجانبية لتشكل فصالة الباب والتي يحفر لها في الحجارة.

ولإحكام إغلاق الباب تثبت عليه من الخلف قطعة حديد مستطيلة الشكل تتصل بقطعة أخرى في الجدار الداخلي لتمنع من دفع الباب الى الداخل والتي تسمى (المرداس) أو السكرة [2].

يلي ذلك الجدران الجانبية والتي يتخللها العديد من المصاطب وهي عبارة عن غرف صغيرة في الجدران تعلوها القناطر والتي كان يتعدد استخدامها سواء للنوم أو التخزين، وكان هناك الكوارة والتي هي عبارة عن مكان صغير مبني من الطين داخل الدار لتخزين الحبوب.

كذلك نجد القناطر وهي عبارة عن أقواس كانت تسد مكان الجسور في الأبنية الحديثة، ويتخلل الجدران الشباك والذي يغلب عليه الشكل المستطيل بالإضافة إلى قضبان الحديد التي توضع في الجدار.

---

[1] النوايسة، السجل المصور، ص171.

[2] التل، المجتمع الأردني، ص360-40.

أما السقف فبعد الإنتهاء من رفع الجدران كانت توضع جذوع الأشجار والأخشاب عليها، وتوضع بشكل متوازي وكانوا يفضلون دائماً خشب اللزاب والطرفاء لقوتهما ومقاومتهما الشديدة للتسوس والآفات الناخرة.

ثم تغطى بالقصيب وبعد ذلك يغطى بشجيرات يكثر نموها في منطقة الكرك كالبلان والذي هوعبارة عن نبات شوكي ناعم وكثيف ومتراص ويتم إستخدامه في تغطية القصب لأنه يمنع نفاذ الطين إلى الأسفل كذلك نبات الوسبا والشيح والتي تتمتع بنفس الخصائص.

ويغطى القصيب بهذه الشجيرات ثم تغطى هذه الشجيرات بالطين المخلوط بالتبن ويتم دحله بحجر إسطواني ثقيل لزيادة تماسكه ويسمى هذا الحجر المدحلة وفائدته أنه يطمس الشقوق الصغيرة التي تكون حدثت بفعل حرارة الشمس كما يغلق جميع المسام الموجودة فيه [1].

وفي هذا السقف تكون الطاقه والتي هي فتحه صغيرة متعددة الاغراض منها: تخزين المحصول من خلالها سواءاً التبن أو الحبوب بالإضافة إلى أنها تفتح أحياناً للتهوية.

ويراعى في السقف الميلان إلى إحدى الجهات مع وضع المزراب لتصريف مياة المطر [2].

12.4 الخاتمة

إن الحمد لله في الأولى والآخرة، فهذا جهد متواضع أقدمه إلى الأرض التي أول ما مس جسدي من بلاد الله ثراها .

---

[1] القسوس، ملامح، ص11؛ التل، المجتمع الأردني، ص 36-37 .

[2] الختاتنة، لواء عي، ص105- 108 .

لقد تميزت الكرك بموقع جغرافي متوسط لعله من العوامل التي أعطت للكرك الأهمية على مر العصور لتزدهر، فلم تكد تخلو الكرك من مراكز السلطة السياسية، فقد تبين من خلال الفصل الأول بروز دور الكرك في عدة عصور وأهمها الإسلامية والرومانية، ولعل أهم ذلك كله أنها كانت بوابة من بوابات الفتح الإسلامي بمعركة مؤتة الخالدة .

وأظهر لنا الفصل الثاني الناحية الجغرافية، فقد تبينت حدود المنطقة الممتدة بين وادي الموجب شمالاً ووادي الحسا جنوباً والتي يحدها من الغرب بحيرة لوط (البحر الميت) ويحدها من الشرق محطة القطرانة التي تقع على طريق الحج وتبعد الكرك عن العاصمة عمان 127 كم تقريباً.

كذلك أظهر لنا الفصل الثاني الأوضاع الإدارية في الكرك؛ فنجد تبعية الكرك إدارياً لعدة مناطق مجاورة قبل فترة الدراسة ثم تشكيل لواء في المنطقة وجعل مركزه في الكرك خلال الفترة التي تناولتها الدراسة.

واتضح من خلال الفصل الثالث الناحية الاقتصادية في الفترة الممتدة بين 1893-1946م، التي كانت بمثابة الفترة الانتقالية بين نهايات الدولة العثمانية والتي نجد فيها انشغال الدولة العثمانية في الحروب عن رعاياها في تلك الفترة بالإضافة إلى استئثار حزب الإتحاد والترقي بمقاليد الحكم، حيث عانت الكرك وشرق الأردن عامة كغيرها من البلاد العربية من ظلمات الفقر والجهل والقهر؛ وبين عصر الحكومة العربية التي ورثت الأوضاع المتردية في البلاد، كذلك نلاحظ التطور الذي طرأ على المنطقة وإن كان بطيئاً في بعض الجوانب، نشهد ذلك في تطور تقسيم الأراضي وتسجيلها إلى تطور الزراعة ونشاط حركة التجارة دل على ذلك تعدد العملات في شرقي الأردن عامة والكرك خاصة، بالإضافة إلى ما كان يعترض طريق هذا التطور من عقبات لعل من ابرزها الضرائب.

وبين الفصل الرابع الناحية الاجتماعية، فنجد التلاحم والتكافل بين سكان الكرك من خلال ما ساد من عادات وتقاليد و حسن العلاقة مع غيرهم من السكان سواء الوافدين أو النصارى من سكان الكرك .

ونجد أيضا الناحية التعليمية والتطور الذي شهدته المنطقة في هذا الجانب من زيادة عدد المدارس، وتخريج جيل متعلم من أبناء الكرك نذر حياته لخدمة الوطن.

وبين أيضاً الأوضاع الصحية حيث تم فتح عدة مستشفيات وعيادات في المنطقة، كذلك الحركة العمرانية في لواء الكرك فنجد الفن المعماري الممتزج من عدة حضارات والذي ظهر من خلال العديد من الأبنية في لواء الكرك.

أ- المراجع العربية:

أرسلان، الأمير شكيب، (2001م)، **تاريخ الدولة العثمانية**، تحقيق حسن سويدان، دار ابن كثير، ط1، بيروت.

البحيري، صلاح الدين، (1991م)، **جغرافية الأردن**، مكتبة الجامع الحسيني، عمان.

البخاري، محمد بن اسماعيل، (1999م)، **صحيح البخاري**، دار السلام، ط2، الرياض.

البخيت، محمد عدنان، **دراسات في تاريخ بلاد الشام (الأردن)**، منشورات وزارة الثقافة، عمان.

البطوش، بسام عبد السلام، (2007م)، **تاريخ الأردن وفلسطين**، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان .

البطوش، زينب، (2004م)، **تاريخ قضاء العقبة**، رسالة ماجستير مقدمه لقسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة.

بلدية الكرك، سجل قانون التمغة لسنة 1924م.

بلدية الكرك، غرامات سرقة الحيوانات الضالة1936م.

بلدية الكرك، وثائق الصحة 1939 – 1951م.

بلدية الكرك، وثائق معالجة الفقراء والمرضى 1949م.

بيركهاردت، د.ت، **رحلات** ج2.

تريسترام، (1987م)، **رحلات في شرق الأردن** 1872م، ترجمة أحمد العبادي، الدار العربية، ط1، عمان.

التل، غسان، (2006م)،**المجتمع الأردني، مظاهر الحياة الشعبية**، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد.

التوراة، اشعيا، الإصحاح السادس عشر؛ أراميا، الإصحاح الخامس عشر.

ج.بيك، كولونيل فريدريك، **تاريخ شرق الأردن وقبائلها**، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للنشر، عمان.

جريدة الشرق العربي ، والتي اصبحت تسمى فيما بعد بـــ(الجريدة الرسمية).

جريدة العاصمة.

جريدة القبلة، مكة المكرمة، سنة 2، عدد 70، 26 / ج1336/2 هـ/ 8/شباط/1918م.

جوبسر، بيتر، (1988م)، **السياسة والتغير في الكرك**، ترجمة خالد الكركي، عمان.

الحسو، احمد عبدالله، (2004م)، **الكرك عبر العصور /تاريخ الكرك في العصور الإسلامية 1-922 هـ / 622 – 1516 م**، وزارة الثقافة، عمان.

الحنانية، خولة قسوس، (1993م)، **الكرك جوهرة الصحراء**، وزارة السياحة والآثار، عمان.

الحوراني، خليل رفعت، (1994م)، **ماضي الكرك وحاضره**، تحقيق محمد سالم الطراونة، منشورات لجنة التراث، جامعة مؤتة .

خارطة الكرك، مقياس 1:250000، لوحة 2 ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في الأردن عام 1949م.

الختاتنة، سامي ووهبي الغصاونة، (2009م)، **لواء عي**، وزارة الثقافة، عمان.

خريسات، محمد، و داوود، جورج،(2007م)، **تقارير بريطانية عن شرق الأردن (اعمال دوائر الحكومة)**1929 - 1939م ،عمان.

خريسات، محمد، و داوود، جورج، ،(2004م)، **تقارير بريطانية عن شرق الأردن (الاشغال)**1932 - 1942 م، ط1، عمان .

خريسات، محمد، (1987م)، **تقارير عن شرقي الأردن** 1934، عمان .

خريسات، محمد و جورج الداوود، **دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق** 1919م.

الخطايبة، صايل زكي، (2002م)،**الاردن**، د.ن، عمان .

الخطيمي، احمد، (2006م)، **بلدانيات الأردن**، ط1.

دائرة الارصاد الجوية، عمان، **بيانات مناخية عن درجات الحرارة** للأعوام من 1986-1995م.

الدباغ، مصطفى مراد، (1973م)، **بلادنا فلسطين**، رابطة الجامعين لمحافظة الخليل، ط2.

الدروع، قاسم وعبدالله العرقان، (2000م)، **صفحات مشرقة في مسيرة الأردن الحديث**، ط1.

الدستور العثماني، (1301هـ)، ترجمة نوفل نعمة الله، بيروت .

دفتر أراضي الكرك لعدة سنوات.

دفتر تسجيل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق 1919م.

دفتر القرارت الصادرة من محكمة الصلح – الكرك.

دفتر محررات لواء الكرك .

دفتر مخاتير الكرك.

دفتر مفصل لواء عجلون، (1989م) تحقيق محمد البخيت ونوفان الحمود، عمان.

ابو دية، سعد، (1992م)، **في العلاقات العربية – العثمانية (ثـورة الكـرك عـام 1910م)**، مؤسسة رم للدراسات والنشر والتوزيع، عمان .

الربايعة، احمد واحمد حمودة، **السكان والحياة الاجتماعية**، لجنة تاريخ الاردن.

رشدان، رزق، **الطب في الأردن.**

الرشدان، عبدالله وعمر احمد، (2002) **نظام التربية والتعليم فـي الأردن** 1921-2002م، دار صفاء، ط1، عمان.

الزركلي، خير الدين، (1925م)، **عامان في عمان**، المطبعة العربية بمصر .

الزريقات، متري، **أوراق ومذكرات**، جامعة مؤتة.

الزعبي، امجد، (2002م)،**هربرت صموئيل وتأسيس إمـارة شـرق الأردن**، د.ن، عمان.

سالنامة دولت عليه عثمانية، لعدة سنوات.

سالنامة ولاية سورية، لعدة سنوات.

سجل أوقاف الكرك.

سجل أوقاف المزار.

سجل محكمة بداية الكرك.

سجل مدارس القرى 1935- 1942 م.

سجل مدرسة السلط.

سجلات محكمة الكرك الشرعية.

شحادة، نعمان، (1991م)، **مناخ الأردن**، دار البشير، ط1، عمان.

ابو الشعر، هند، (2000م)، **قصبة السلط في مطلع عهـــد إمـــارة شـــرق الأردن، 1923-1924م**، سجلات بلدية السلط،مجلة مؤتة للدراسات والبحوث، جامعة مؤتة، مج 15، عدد (5).

شقيرات، احمد صدقي، (1992م)، **تـــاريخ الإدارة العثمانيـــة فـــي شـــرق الأردن 1864- 1918م**، ط1، عمان .

الصلاح، محمد احمـــد، (1406ه)، **الإدارة فـــي إمـــارة شـــرق الأردن**، ط1، دار الملاحي، الأردن .

الصمادي، سليمان وعودة الحراحشة، (2001م)، **الأردن عبر العصور**، دار الخليج، د.ط، عمان .

ابو صوفة، محمد، **الأردن في التاريخ.**

الضلاعين، اسماعيل وعلي الضلاعين، (2008م)، **الطريق الى جـــوزا**، مؤســـسة رام، ط1، عمان.

الطراونة، احمد، **مذكرات، رحلتي مع الأردن**، تحرير عامر طهبوب .

الطراونة، حسين، **أوراق و مذكرات**، جامعة مؤتة.

الطراونة، خالد، (2006م) **ثورة الكرك**، رسالة ماجستير مقدمه لقسم التاريخ، كليـــة العلوم الاجتماعية، جامعة مؤته.

الطراونة، محمد سالم، (1992م)، **تاريخ منطقة البلقاء ومعـــان والكـــرك 1864-1918 م**، وزارة الثقافة، ط1، عمان .

الطراونة، محمد، **تقارير حكومة الانتداب البريطاني عن شرق الأردن في الفترة من 1939/4/1 – 30 /9 / 1939 م**، منشورات لجنة إحياء التراث، جامعـــة مؤتة، 1993 م.

الطراونة، محمد،(2000م)، **قضاء يافا في العهد العثمـــاني**، وزارة الثقافـــة، ط1، عمان.

الطراونة، محمد سالم، (2009م)، **النشاط التجاري في قضاء العقبة في عهد مملكة الحجاز1337-1343هـ/1918-1925م** من خلال الوثائق الشرعية، بحث منشور في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مج36، العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد2، حزيران.

عبد القادر، حسن وآخرون، **أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين**، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة.

عبيد، يوسف، (2009م)، **دليل مواقع المدن والقرى في الأردن**، لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان .

عبيدات، محمود سالم، (1990م)، **التطور الحضاري في الأردن خلال القرن العشرين**، دار عمار، ط1 .

عبيدات، ميسون، (1993م)، **التطور السياسي لشرق الأردن في عهد الإمارة** (1921-1946م)، الجامعة الاردنية، عمان .

العزيزي، روكس بن زائد، (1983م)، **معلمة التراث الأردني**، ط1.

العمايرة، محمد، (1999م)، **التربية والتعليم في الأردن(منذ اواخر العهد العثماني وحتى1997م)**، دار المسيرة، ط1، عمان.

غوانمة، يوسف حسن، (1982م)، **إمارة الكرك الأيوبية**، دار الفكر، ط1، عمان.

غوانمة، يوسف درويش، (1982م)، **التاريخ السياسي لشرق الأردن في العهد المملوكي**، دار الفكر، ط2، عمان.

غوانمة، يوسف حسن، (2007)، **الكرك في عصرها الذهبي**، عمان .

فايد، يوسف عبد المجيد، (1971م)، **جوانب من مناخ الأردن**، دار الأحد، بيروت.

القرالة، فيصل، (2008م)**التعليم في الكرك في عهد الإمارة**، ط1، وزارة الثقافة، عمان الاردن.

القسوس، د.ت، عودة، **مذكرات**، الجامعة الأردنية.

القسوس، نجيب سليمان، (1994م)، **ملامح من التراث الشعبي في محافظة الكرك**، لجنة احياء التراث- جامعة مؤتة.

القعايدة، محمد، (2005م)، **مأدبا وجوارها 1893- 1946 م**، رسالة ماجستير مقدمه لقسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة .

الكاند هلوي، محمد يوسف، **حياة الصحابة**ج2، تحقيق محمد سيد، دار الفجر للتراث، د.ت، القاهرة .

ابن كثير، (2003م)، **البداية والنهاية**، مكتبة الصفا، ط1، القاهرة .

كرد علي، محمد، (1983م)، **خطط الشام**، ج 6، مطبعة مؤسسة الاعلمي، ط3، بيروت .

الكردي، محمد علي، (1993م)، **شرقي الأردن والعهد الفيصلي 1918-1920م**، دار عمار، ط1، عمان .

كريم، جمعة محمود،(2004م)، **الكرك عبر العصور / تاريخ الكرك القديم**، جامعة مؤتة .

كوندر، كلود وأخرون، (1984م)، **رحلات في الأردن وفلسطين**، ترجمات ودراسات سليمان موسى، ط1، عمان.

ماضي، منيب وسليمان موسى،(1959م)، **تاريخ الأردن في القرن العشرين 1900-1959م**، عمان .

المبيض، سليم عرفات، (1989م)، **النقود العربية الفلسطينية**، الهيئة العربية المصرية للكتاب.

المجالي، احمد، (2010م) **الأوضاع الاجتماعية في منطقة الكرك في عهد الإمارة 1921-1946م**، رسالة ماجستير مقدمه لقسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة.

المجالي، فراس دميثان، (2005م)، **العادات الأردنية بين الامس واليوم**، دار الاسراء، ط1، عمان.

مجلة الأحكام العدلية، (1887م)، المطبعة العثمانية، القسطنطينية .

مجلة الكرك، (2009م)، اللجنة الاعلامية لمحافظة الكرك .

مجموعة من المؤلفين، (2006م)، **الكرك المجد والتاريخ**، جمعية ديوان أبناء الكرك.

المحاسنة، محمد حسين، (2000م)، **صفحات من تاريخ الأردن**، ط1.

محافظة، علي،(1973م)، **تاريخ الأردن المعاصـــر،عهد الأمـــارة 1921-1946م**، ط1، مطبعة القوات المسلحة الأردنية.

محافظة،محمد،(1990م)، **إمارة شرق الاردن**، دار الفرقان ،ط1،عمان.

المر، دعيبس، (1923م)، **أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عـــن الدولة العثمانية**، مطبعة بيت المقدس، القدس .

المعاني، سلطان عبد الله، (1994م)، **أسماء المواقع الجغرافية في محافظة الكرك** ، لجنة التراث، جامعة مؤتة.

مصطفى، يوسف، **وسائط النقل في الأردن**، 1900، 1988م، لجنة تاريخ الأردن.

موسى، سليمان، **إمارة شرقي الأردن**، لجنة تاريخ الأردن، عمان.

الموقع الالكتروني(Google Erth).

النوايسة، نايف، (2001م)، **السجل المصور للواجهات المعماريـــة التراثيـــة فـــي الأردن "الكرك"**.

السوارية، نوفان، د.ت، **عمان وجوارها**، وزارة الثقافة، عمان.

هاردنج، لانكستر، (1971م)، **آثار الأردن**، تعريب سليمان موسى، ط2، عمان .

ابن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق مصطفى السقا وآخـــرون، دار إحيـــاء التـــراث العربي، بيروت .

ولسن، ماري، (2000م)، **عبد الله وشرق الأردن بـــين بريطانيـــا والـــصهيونية**، ترجمة فضل الجراح، ط1، بيروت.

فان زايل، **المؤابيون**، د.ت، تعريب خير ياسين، الجامعة الأردنية.

ب - المراجع الاجنبية:

Autonin Jaussen,(1948) Coutumes Des Arabes ,Au paysed Moad librarieiw D' Amerique D'orient , Paris .

F .M .Abel.(1967) .Geographie do lapaletine,Troisieme Edition , libreirie lecoffre paris .

H.B. Tristram,(1873), The land of Moab, London .

Ibrahim Artuk.Cevriye Artuk–Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdek Islami Katabgu .

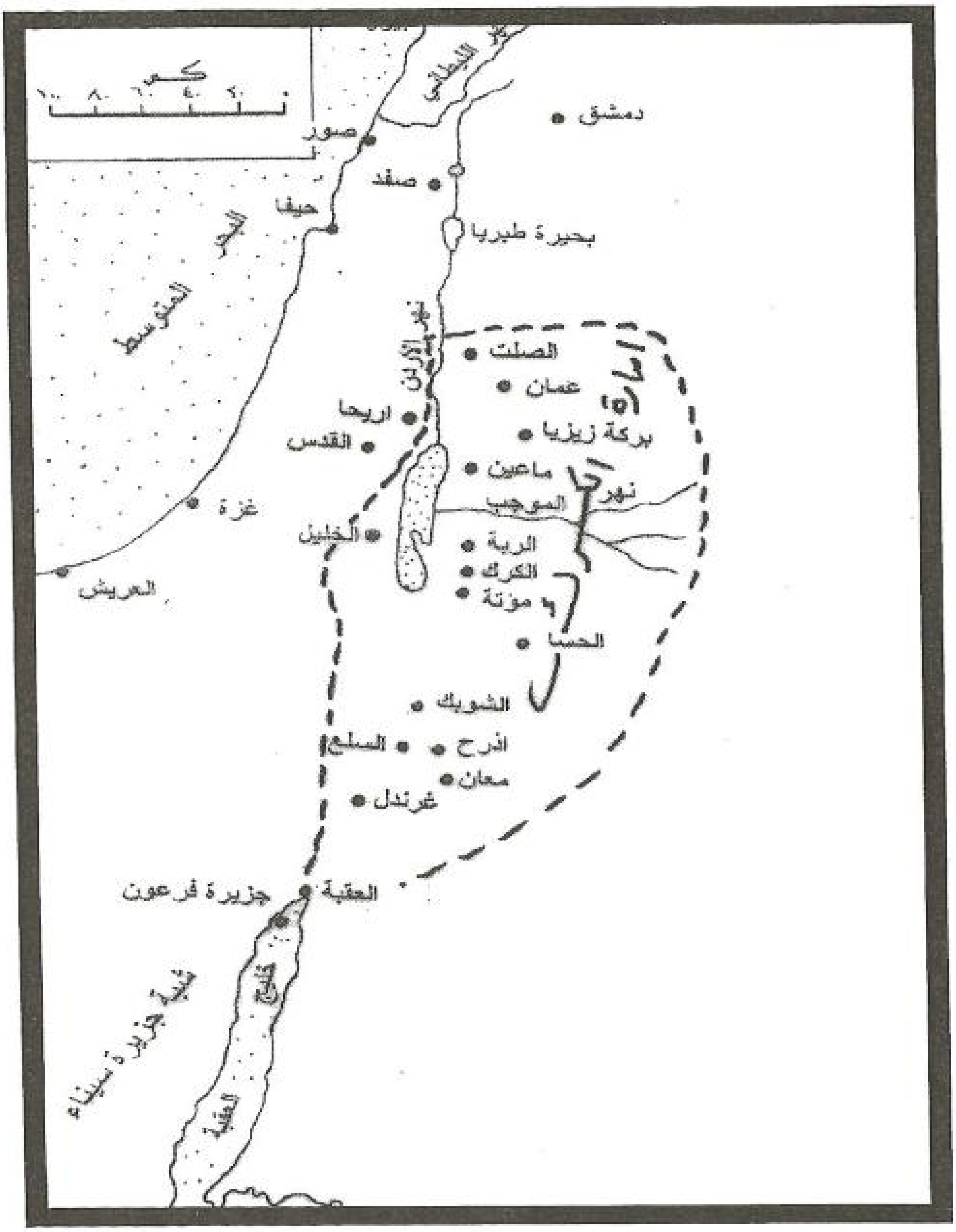
Natural Resources Authority,(1966) Review of Spring Flow Data, Amman.

Mehmet Zeki Pakalin,(1971), Osmanli Tarih Deyimle rive Terimler Sozlugu . 3cilt IKinei Basilis Istanbul .

Miller, M, Archaeological Survy of the Karak Plateau, American Schools of Oriental Research Archaeological Reports, No 01, Atlanta Georgia, 1991.

Seetzen, Ulrich, Reisen Durch Syrien, Palastina,Phoni cian, des Trans Jordan- Lander, Arabia Petraea Und Unter Aegypten,Vol.1,Berlin.

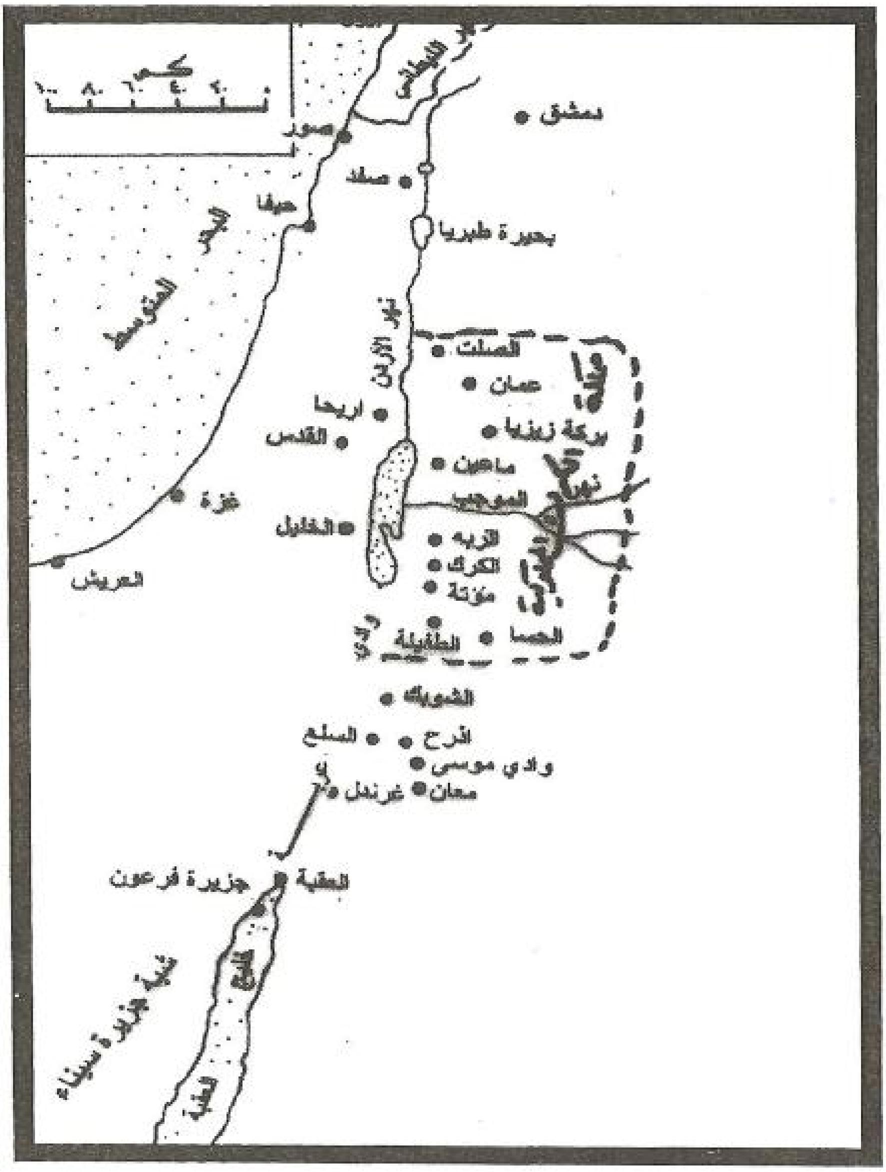
قائمة الملاحق



خارطة للحدود التقريبية لامارة الكرك الايوبية كما كانت عليه في عهد الملك المغيث عمر

خارطة رقم(1)

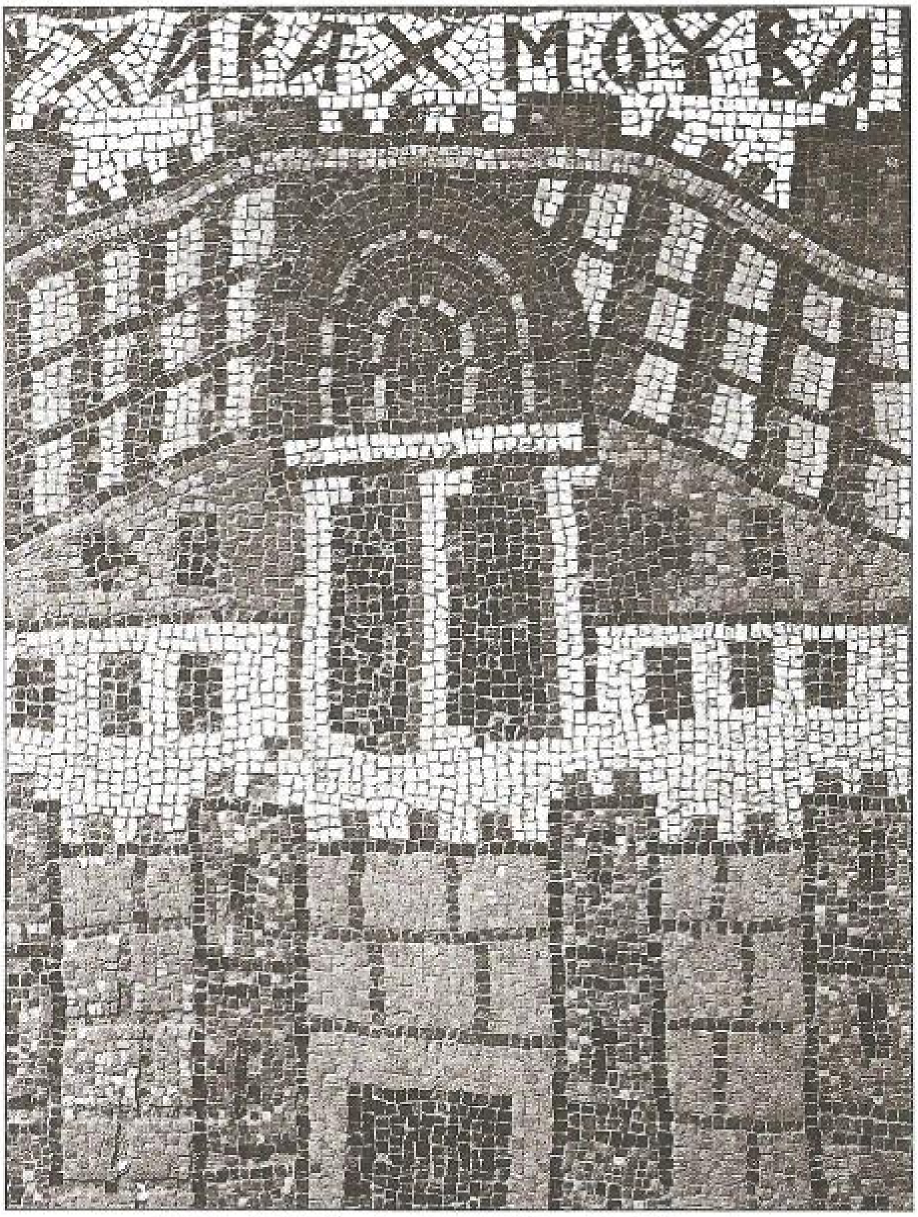
المصدر :الحسو، الكرك،ص265.



خارطة للحدود التقريبية لمملكة الكرك المملوكية في عهد الملك المسعود ، بعد قيامه بالتوسع نحو البلقاء سنة ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م

خارطة رقم(2)

المصدر: الحسو، الكرك، ص269.



جانب من الكرك كما ورد في خارطة ام الرصاص (ميفعة) الفسيفسائية

خارطة رقم(3)

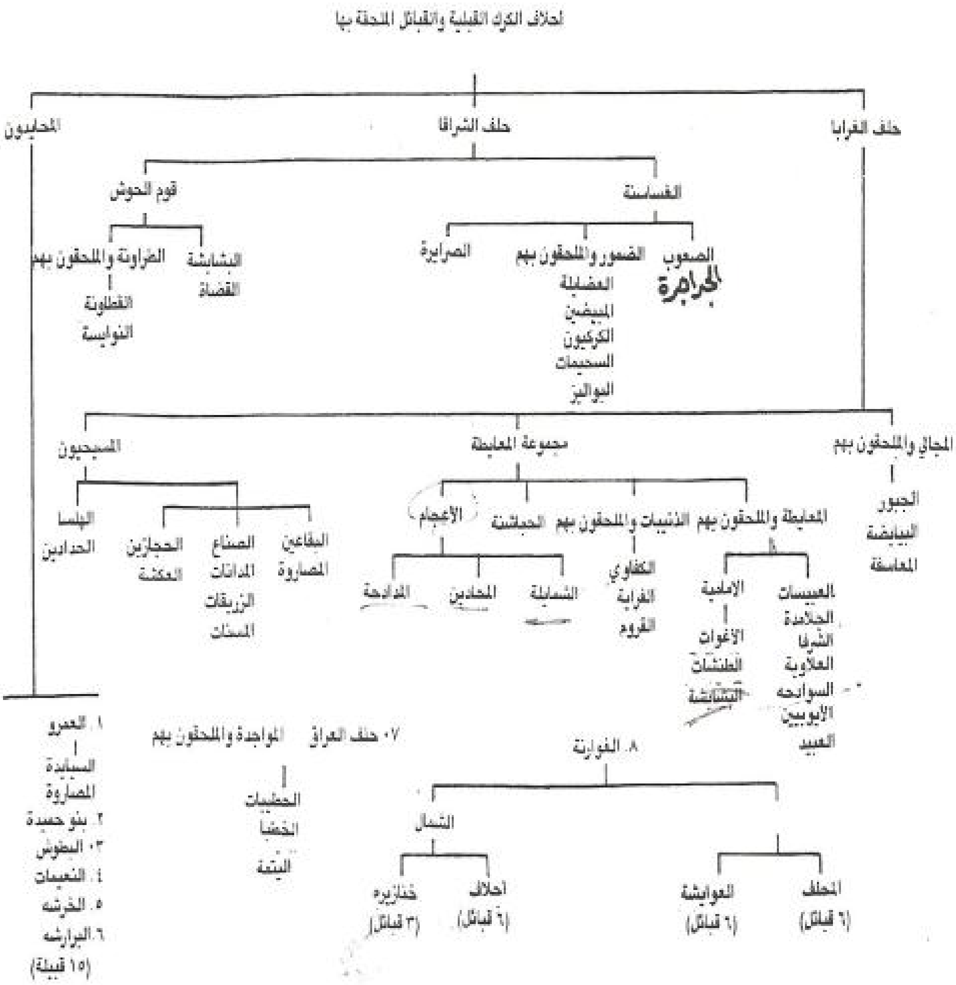
المصدر: الحسو، الكرك، ص277.

عدد الوفيات والمواليد

	1927م	1928م	1929م	1930م	1931م	1932م	1936م	1937م	1938م	1939م
مجموع عدد الوفيات	454	577	783	716	765	924	722	803	846	807
نسبة عدد الوفيات بالألف من السكان	43,36	38,6	48,6	43,1	46,7	52,2	39	45	49	46
دون الشهر الواحد	-	42	57	66	82	75	-	108	114	134
شهر-سنة واحدة	-	123	169	219	180	255	-	200	262	305
سنة-سنتين	-	57	90	73	76	94	-	76	110	64
5-2	-	83	122	55	80	83	-	51	75	67
10-5	-	36	151	37	34	41	-	32	29	21
20-10	-	26	31	29	32	49	-	31	28	37
50-20	-	117	143	136	162	190	-	165	133	117
فوق الخمسين	-	93	120	101	119	137	-	140	95	72
عدد المواليد	857	1020	1319	1345	1206	1181	1319	1273	1548	1693
نسبة عدد المواليد بالألف من السكان	63,1	80	81	77,1	73,9	74.3	81	74	91	98
وفيات الأطفال نسبتها بالألف مولود	185,2	329,9	380	458,6	433,3	461.8	380	510	440	512

جدول رقم(1)

المصدر: االمجالي، احمد، الأوضاع الاجتماعية، ص182.

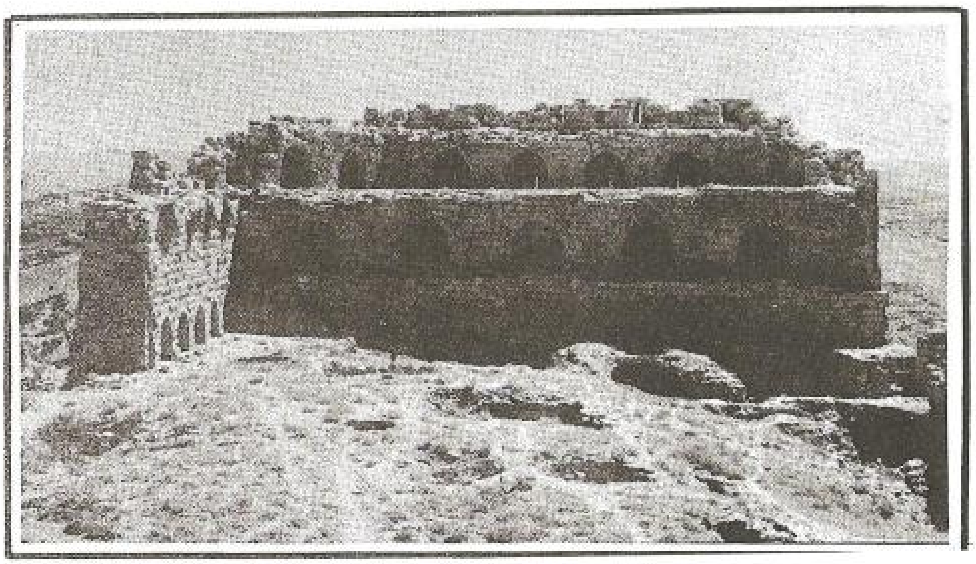


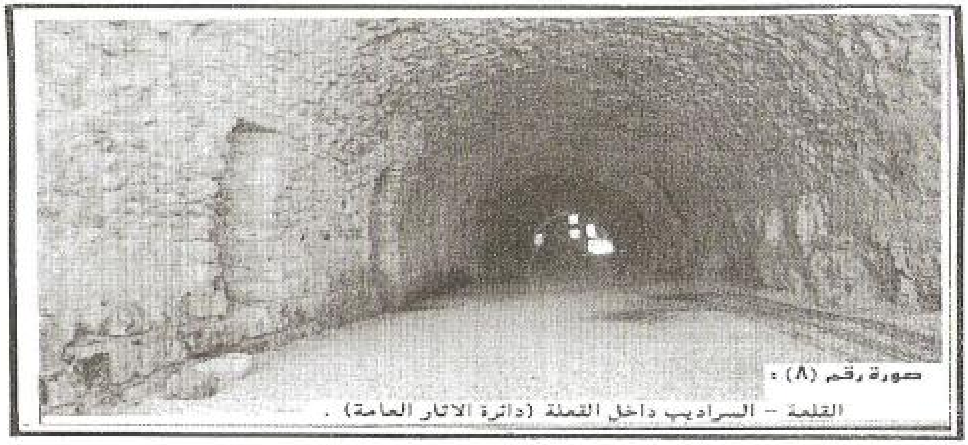
هذه اللوحة غير دقيقة كما رسمها المؤلف، ومثال ذلك أن المبيضين ليسوا ملحقين بالضمور، والقطاونة والنوايسة ليسوا ملحقين بالطراونة. كما أن الصرايرة ليسوا فرعاً من الغساسنة. وللعلاقة الواقعية بين قبائل المنطقة سمات خاصة تنأى بها عن التبعية أو الالحاق، وهناك تفاصيل لم يوردها، خاصة اسماء فروع القبائل المحايدة.

(المترجم)

شكل رقم(1)

المصدر :جوبسر ، السياسة و التغير ، ص54.

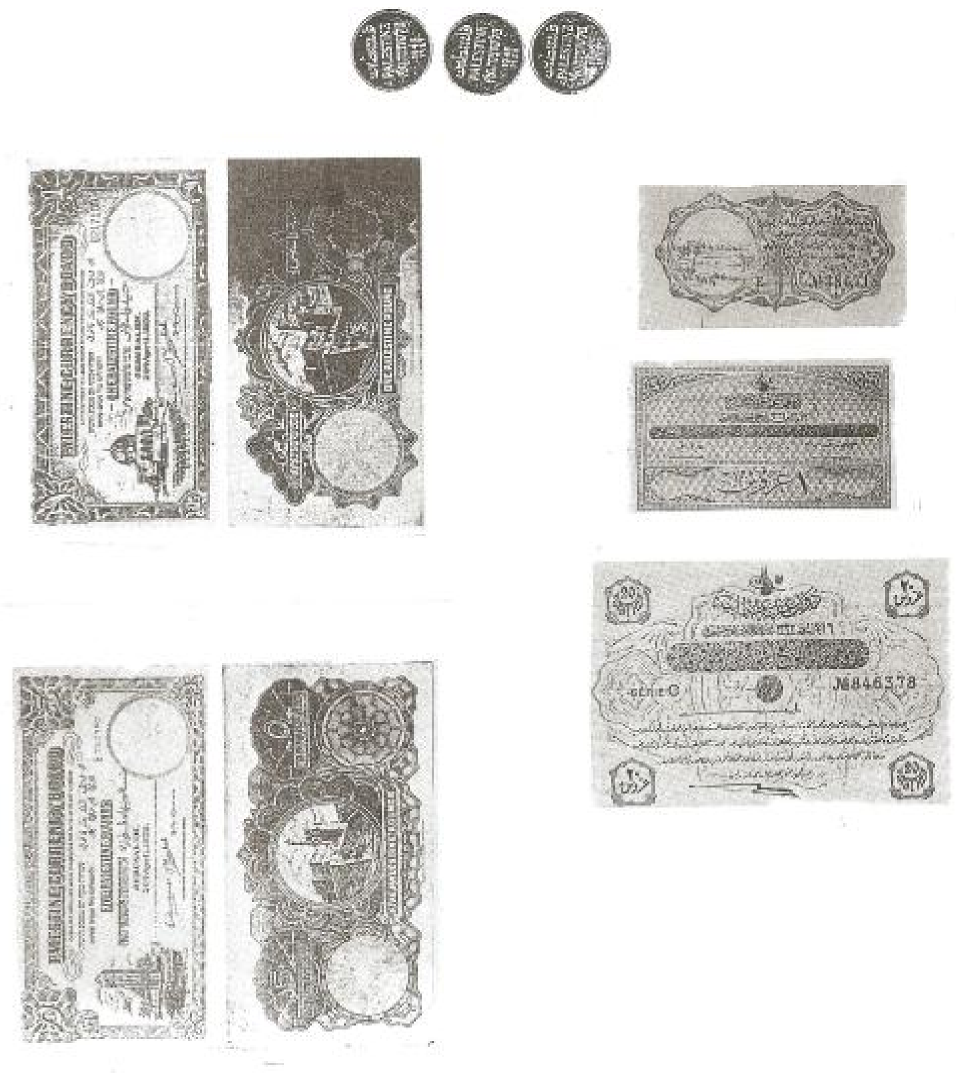




صورة رقم (٨) :
القلعة – السراديب داخل القلعة (دائرة الاثار العامة) .

صورة رقم(1)(صور لقلعة الكرك)

المصدر: الحنايئة، الكرك، ص20-21.



صورة رقم(2)(صور للنقود الفلسطينية)

المصدر: المبيض، النقود العربية، ص277-285.

جدول الكتب المقررة للمدارس الثانوية سنة 1941-1942

<u>الصف الاول</u>

الجديد الجزء الاول

الاناشيد والمحفوظات المدرسية الجزء الاول (بيد المعلم)

<u>الصف الثاني</u>

الجديد للسكاكيني الجزء الثاني

الاناشيد والمحفوظات المدرسية الجزء الاول (بيد المعلم)

العشير الاخير من القران الكريم

دروس التاريخ الاسلامي للخياط الجزء الاول (بيد المعلم)

دفتر خط رقعة الجزء الاول ودفتر خط رقعة الجزء الثاني

<u>الصف الثالث</u>

القراءة المصورة الجزء الاول

الاناشيد والمحفوظات المدرسية الجزء الثاني (بيد المعلم)

العشر الاخير من القران الكريم

مختصر جغرافية شرق الاردن للداغستاني)بيد المعلم اذا كانت النسخ الموجودة في المدرسة غير كافية

التاريخ الاسلامي للخياط الجزء الثاني)

مبادئ الصحة للداغستاني (بيد المعلم)

دفتر خط رقعة الجزء الثاني ودفتر خط رقعة الجزء الثالث

<u>الصف الرابع</u>

القراءة الالمصورة الجزء الثاني

الاناشيد والمحفوظات المدرسية الجزء الثاني (بيد المعلم)

القرآن الكريم

صفوة دروس الدين والاخلاق الجزء الاول

العلوم الحديثة لكاتول الجزء الثاني

الدروس الاولى في علم الجغرافية للدغستاني)

))بيد المعلم اذا كانت النسخ الموجودة في المدرسة غير كافة

التاريخ الاسلامي للخياط الجزء الثالث)

فرست بيرفوربالستين الجزء الاول

فرست بيرفوربالستين الجزء الثاني

دفتر خط الرقعه الجزء الثالث ودفتر خط رقعه الجزء الرابع

دفتر خط سكربت الجزء الاول ودفتر وظائف 5مم

<u>الصف الخامس</u>

القراءة المصورة الجزء الثالث

تكوين الجمل للابراشي الجزء الاول

القرآن الكريم

البستان للنشاشيبي (بيد المعلم)

صفوة دروس الدين والاخلاق الجزء الثاني (بيد المعلم)

تعليم الانشاء العربي الجزء الاول (بيد المعلم)

العلوم الحديثة لكاتول الجزء الثالث

الزراعة العملية للداغستاني الجزء الاول

التاريخ الاسلامي للخياط الجزء الرابع (بيد المعلم اذا كانت النسخ في المدرسة غير الكافية)

الجغرافية المصورة لسليم عادل الجزء الرابع

الجغرافية المصورة لسليم عادل الجزء الخامس

دفتر خط رقعة الجزء الرابع ودفتر خط رقعة الجزء الخامس

نيو مثود ريدر(1.ب)

نيو مثود ريدرالثاني

كومبانيون توريدر (1.ب)
كمبانيون توريدر الثاني
سبلمانتري ريدر الاول
سبلما نتري ريدر الثاني
لرن توسبيك الاول
دفتر خط سكربت الاول الثاني ودفتر وظائف (3مم)

الصف السادس

القراءة المصورة الجزء الرابع
قواعد اللغة العربية (ابتدائي) للابراشي الجزء الثاني
البستان اللنشاشيبي (بيد المعلم)
القرآن الكريم
الديانة والتهذيب الجزء الثالث (بيد المعلم)
تعليم الانشاء العربي الجزء الثاني (بيد المسلم)
العلوم الحديثة لكانول الجزء الرابع
مبادئ تعليم الزراعة لاحمد القاسم الجزء الاول
الدنيا القديمة
تاريخ العرب للعابدي
معالم التاريخ الجزء الاول
نيو مثود ريدر الجزء الثالث
نيو مثود ريدر الجزء الرابع
كومبانيون توريدر الجزء الثالث
كومبانيون توريدر الجزء الرابع
سبلمانتري ريدرالجزء الثالث
سبلمانترى ريدرالجزء الرابع
سكوند سبلما نترى ريدر الجزء الثالث
سكوند سبلما نترى ريدر الجزء الرابع
لرن توسبيك الجزء الثاني
دفتر خط رقعة الجزء الخامس ودفتر خط الرقعة الجزء السادس
دفتر خط سكربت الثالث ودفترخط سكربت الرابع
دفتر وظائف (2مم)

الصف السابع

القراءة المصورة الجزء الخامس
قواعد اللغة العربية ابتدائي للابراشي الجزء الثالث
البستان للنشاشيبي (بيد المعلم)
تعليم الانشاء العربي الجزء الثالث (بيد المعلم)
القرآن الكريم
الديانة والتهذيب الجزء الرابع (بيد المعلم)
العلوم الحديثة لكاتول الجزء الخامس
مبادئ تعليم الزراعة لاحمد القاسم الجزء الثاني
دروس التاريخ المتوسط والحديث لدروزة
المعلومات المدنية للداغستاني (بيد المعلم)
الدنيا الجديدة
نيومثود ريدرالجزء الخامس
نيومثود ريدرالجزء السادس
كومبانيون توريدرالخامس
سبلما نترى ريدر الخامس

سكوند سبلما نترى ريدر الخامس

نيو مثود قرامر (بالمر)

دفتر خط سكربت الجزء الثالث دفتر خط سكربت الجزء الرابع

دفتر وظائف 2مم

دفتر خط رقعة الجزء السادس

<u>الصف الاول ثانوي</u>

مبادئ التاريخ الطبيعي لشوقي بكيرواسعد عبد الملك (بيد المعلم)

الكيمياء العامة لسليم كاتول الجزء الاول

خلاصة الطبيعة الجزء الاول

خلاصة الطبيعة الجزء الثاني

نزهة القارئ الجزء الاول

المطالعة العربية الثانوية لعزالد بن آل ياسين الجزء الاول

المدخل في تاريخ الادب العربي لبهجة الاثرى

قواعد اللغة العربية لناصيف (لمدرستي اربد والكرك)

قواعد اللغة العربية ثانوية(للابراشي) الجزء الاول (لمدرستي السلط وعمان)

مختصر التاريخ والحضارة للهاشمي (لايوجد منه في الوقت الحاضر)

الجغرافيا(لايوجد كتاب معين)

الحساب للمدارس الثانوية لصادق جوهر ورفاقة الجزء الاول

الجهر الابتدائي الجزء الاول

الهندسة الثانوية (1-3)

صناعة الانشاء لعزالدين علم الدين (بيد المعلم)

<u>الصف الثاني ثانوي</u>

خلاصة الطبيعة لسيد يحي الجزء الثالث

خلاصة الطبيعة الجزء الرابع

خلاصة الطبيعة الجزء الخامس

الكيمياء العامة لكاتول الجزء الاول

علم الحيوان لنعمان محمد للسنة الثانية ثانوية

الحساب لصادق جوهر الجزء الاول

الجبر الابتدائي الجزء الاول

الهندسة الثانوية (1-3)

نزهة القارئ الجزء الثاني

المطالعة العربية الثانوية لعز دين ال ياسين –الجزء الثاني

المدخل في تاريخ الادب العربي لبهجة الاثري

النحو الواضح الثانوي الجزء الاول

النحو الواضح الثانوي الجزء الثاني

صناعة الانشاء (بيد المعلم)

معالم تاريخ العصور الوسطى لايوجد منها في

تاريخ اوربا الحديثة لعلي حيدر سليمان (بيد المعلم)

الجغرافيا (لايوجد كتاب معين)

ملحوظة – الكتب الانجليزية لم تعين بعد

<u>الصف الثالث الثانوي</u>

الفزياء الثانوية لستوارت ورفقاه

الكيمياء العامة لابراهيم اسماعيلى ورفقاه

علم الكيمياء العملي لكاتول الجزء الاول

الجبر الابتدائي الجزء الثاني

الهندسة الثانويه (4-5)

حساب المثلثات المستوية
صناعة الانشاء (بيد المعلم)
كليلة ودمنة(غير مشكول)
النحو الواضح الثانوي الجزء الثالث
علم المعاني للابراشي
البيان والبديع
تاريخ اوروبا الحديثة لعلي جيد رسليمان
الجغرافيا (لايوجد كتاب معين)
ملحوظه – الكتب الانجليزية لم تعين بعد
الصف الرابع ثانوي
الفيزياء لستيوارت ورفقاه
الكيمياء العامة لإبراهيم إسماعيل ورفقائه
علم الكيمياء العملي لكاتول الجزء الجزء الثاني
الجبر الإبتدائي الجزء الأول
الجبر الإبتدائي الجزء الثاني
الهندسة الثانوية 1-3
الهندسة الثانوية 4-5
حساب المثلثات المستوية الجزء الأول
الجداول الرياضية
نهج البلاغة
تاريخ الأمة العربية للمقدادي
ملحوظة-الكتب الإنجليزية لم تعين بعد

المصدر: سجل مدرسة السلط الثانوية، رقم(197)، ص 2-6.

جدول يبين أسعار بعض الأدوات الزراعية

الاداة	العدد	القيمة بالقرش المصري	المصدر
مجارف حديد	2	20	وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية 1919-1930م،رقم5، 1927/3/12م، ص99-102؛س ش محكمة الكرك 1925-1926،رقم(80)،ص35-41.
فؤوس حطابات	5	27	=
قيود حمارية حديد	6	48	=
قيود بغال حديد	8	96	=
قيود خيل	6	90	=
قفة	3	18	=
محاقين تنك	11	16	=
صطول محاليب	5	35	=
قشط كلاب	دستة ونصف	52	=
سلال حفر نفق	---	3	=
صاعات خشب	4	70	=
جراس لأجل الغنم	---	15	=
صولجان	1	3	=
مصائد فيران	9	13	=
مبارد فولاذ	5	30	=
سلال	50	30	=
عليقة فرس غزل	---	15	=
غربال	2	10	=
منشار حديد	1	20	=

جدول يبين بعض الألبسة والأقمشة واثمانها

السلعة/الأداة	العدد	القيمة بالقرش المصري	المصدر
صنادل نمرو 35	3	36	وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية 1919-1930م،رقم5 ،1927/3/12م، ص99-102
بوتين ولادي صغير	1	20	=
حزام جلد	5	65	=
كمار قطن	4	64	=
مناديل بيروتي	20	280	=
كمار صوف أسود	1	25	=
خيطان ماكينة	---	30	=
جبب جوخ	7	920	=
محارم استانبولي	5	300	=
عباه	4	408	=
شماغات حمر	2	50	=
شاش خفيف	3	450	=
حطه حرير بيضاء بناتي	1	38	=
عقل ولادي	41	246	=
كنادر رجاليه	11جوز	440	=
كنادر نسائيه	8جوز	240	=
كنادر صغار	4جوز	100	=
كمار مطاط رجالي	8	120	=
عباه خيشيه	3	330	=
جرابات ولادي	13جوز	65	=
قباقيب	9جوز	63	=
شريط فروة	---	36	=

جدول يبين بعض الأطعمة والأشربة والتوابل وأثمانها

المادة	العدد	القيمة بالقرش المصري	المصدر
كعك	- - -	99	وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية 1919-1930م،رقـ 1927/3/12، م، ص99-102؛س ش محكمة الكرك 925 1926،رقم(80)،ص35-41.
قرفة	- - -	3	=
عسل صافي	رطلين	100	=
قناني شراب الموز	2	14	=
جنزبيل	- - -	58	=
سحارة كعكبان	8رطل	17	=
صندوق عجوة	12 رطل	18	=
حمص ملبس	4رطل	88	=
بزر خيار	- - -	10	=
بزر فقوس	- - -	20	=
رز انجليزي	2رطل	35	=
قهوة	2رطل	116	=
حقق حلو	7رطل	140	=
رز رشيدي	7رطل	102	=
سحارة مكرونا	1	70	=
سكر روس	16رطل	363	=
سكر مقطع	نصف صندوق	200	=
بزر	4رطل	12	=
زبيب سحارة	22رطل	374	=
سكر ناعم	7رطل	98	=
بهار قهوة	4رطل	112	=
بهار فلفل	- - -	27	=
نشا يابس	رطل ونصف	30	=
ملبس على لوز	رطل	60	=
عصفر	- - -	15	=
شاي	4رطل	40	=
كشك	نصف رطل	18	=
بسكوت	رطل	5	=
ملبس	7رطل	140	=

جدول يبين بعض الأطعمة والتوابل وأثمانها

السلعة/المادة	العدد/الوزن	القيمة بالقرش المصري	المصدر
زعتر	---	12	وثائق عامة لمحكمة الكرك الشرعية 1919-1930م،رقم5 ، 1927/3/12م، ص99-102؛س ش محكمة الكرك 1925-1926،رقم(80)،ص35-41.
ماء الورد	---	18	=
كربونا	---	2	=
خيار شنبر	---	6	=
ملح ليمون	---	100	=
سكر بنات	5رطل	30	=
موز	2رطل	10	=
قرنفل	---	30	=
فلوذنج	6اواق	4	=
بزر	---	3	=
يانسون	---	9	=
كمون	---	3	=
ماء بندورة	4رطل	90	=
بزر كزبرة	3وقيه	9	=
خل	3وقيه	3	=
حبة البركة	---	6	=
زيت حلو	10	---	=
راحه سادة	صندوق6	1140	=
حنطة	6ق	240	=
عطارة مشكلة	---	50	=
برغل تنكة	6رطل	50	=
نعنع يابس	6ق	5	=
طحين	ق ونصف	80	=
بصل	17رطل	40	=
يقطينة	1	15	=
فريكة	6ق	6	=

المعلومات الشخصية

الاسم: أيمن عمر البطوش

الكلية:العلوم الاجتماعية

التخصص: تاريخ

السنة: 2011

الهاتف: 0777847436

البريد الإلكتروني: btoosh2@yahoo.com